



قسم إنتاج وصحة الحيوان
المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

قسم الدراسات البيئية
مركز أبحاث الحج
جامعة أم القرى
مكة المكرمة

دراسة استطلاعية عن النواحي الصحية للأضاحي

(موسم حج ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)

الباحث الرئيسي
الاستاذ الدكتور / سمير محمد حافظ
المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه بالرياض

الباحث المشارك
دكتور / منير عبد الجليل الحصري
مركز أبحاث الحج - مكة المكرمة





قسم إنتاج وصحة الحيوان
المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

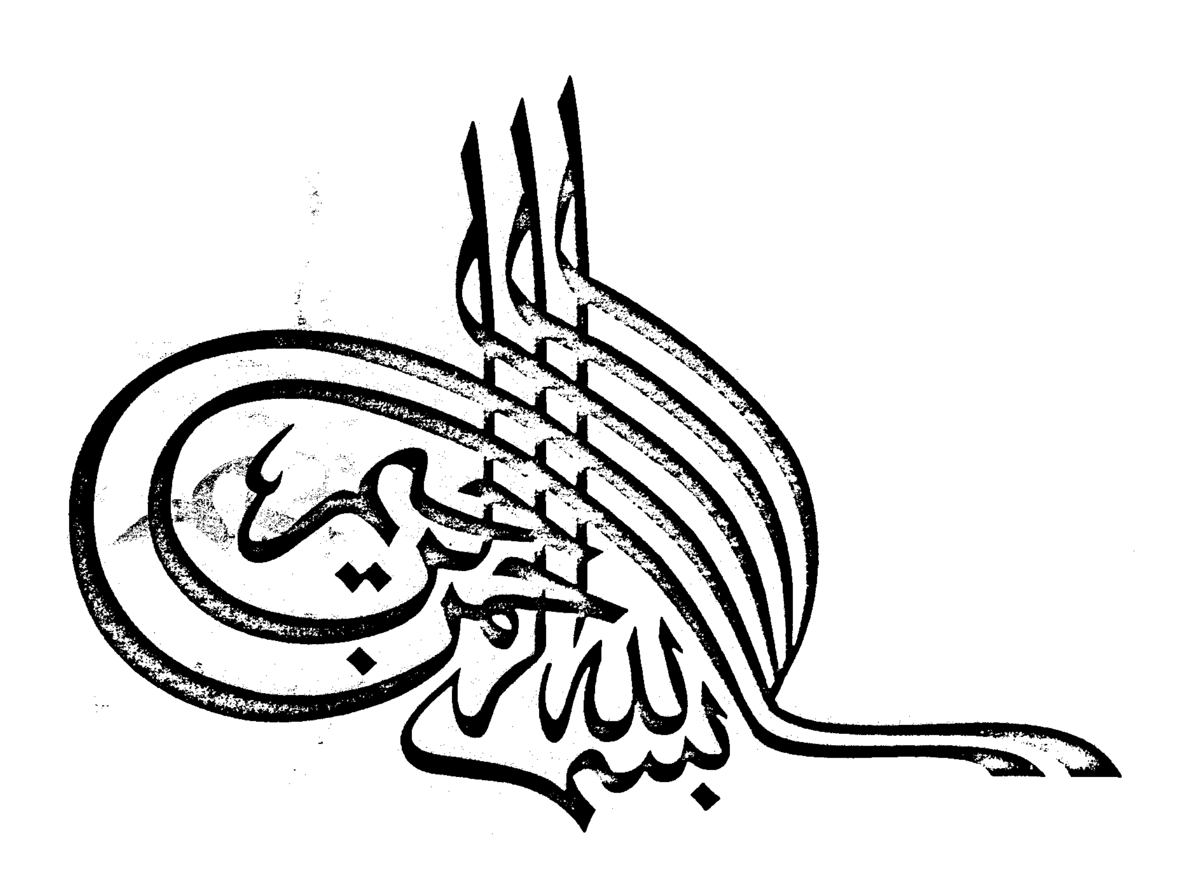
قسم الدراسات البيئية
مركز أبحاث الحج
جامعة أم القرى
مكة المكرمة

دراسة استطلاعية عن النواحي الصحية للأضاحي

(موسم حج ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م)

الباحث الرئيسي
الاستاذ الدكتور / سـمير محمـد حافظ
المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه بالرياض

الباحث المشارك
دكتور / منير عبد الجليل الحصري
مركز أبحاث الحج ـ مكة المكرمة


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهـــــــرس

شكر

يتقدم الباحثان بجزيل الشكر إلى المسئولين في كل من وزارة الزارعة والمياه وجامعة أم القرى والبنك الإسلامي للتنمية على تشجيعهم البناء وتقديم كافة البيانات والاحصائيات والامكانيات التي يسرت إجراء هذه الدراسة . كما يتقدمان بالشكر إلى الأطباء البيطريين العاملين في المحجر الحيواني بميناء جده الإسلامي وفي أمانة العاصمة المقدسة والمسئولين عن تشغيل المسالخ في منطقة المشاعر المقدسة من خلال البنك الإسلامي للتنمية على عظيم تعاونهم وحرصهم المخلص للعمل على دعم هذه الدراسة .

وكذلك يجب الشكر لكل من الدكتور / أحمد ابراهيم رضوان لتفضله بفحص عينات السيرم لوجود أجسام مناعية ضد جرثومة البروسيلا والدكتور / مختار عامر فرج لتفضله بفحص عينات السيرم للكشف عن أجسام مناعية ضد فيروس الطاعون البقري ـ وفني المختبر كمال صابر أحمد مظلوم على فحص عينات السيرم لوجود أجسام مناعية ضد الأنتجين المصاحب للعدوى بفيروس الحمى القلاعية وكذلك على طبع التقرير باستعمال منسق الكلمات ـ كما يجب الشكر للمساعد البيطري / أحمد منصور البقمي الذي قام بتجميع عينات مصل الأبقار التي تم فحصها وشارك أيضاً في فحص عينات المصل لوجود أجسام مناعية ضد الأنتجين المصاحب للعدوى بفيروس الحمى القلاعية . وأخيراً وليس آخراً يتقدم الباحثان بالشكر لمركز أبحاث الحج التابع لجامعة أم القرى على تمويل هذه الدراسة .

تقـــــــديم

قال ا لله تعالى ﴿ لَن يَنَالَ ا للهَ لُحومُهَا ولاَ دِمَآؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التقوى مِنكُـم كَذَلِـكَ سَخرَهَا لَكُم لِتُكَبِرُواْ ا للهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَبَشِرِ المُحسِنِين ﴾ (١) . وعن عائشة رضي ا لله عنها أن النبي صلى ا لله عليه وسلم قال : " ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى ا لله من هراقة دم وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها ، وأظلافها وأشعارها ، وإن الدم ليقع من ا لله عز وجل بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً " (٢) وعن زيد بن أرقم قال : " قلت أو قالوا يا رسول ا لله ما هي الأضاحي ؟ قال سنة أبيكم إبراهيم ، قالوا : ما لنا منها ؟ قال : بكل شعرة حسنة ، قالوا : فالصوف ؟ ، قال : بكل شعرة من الصوف حسنة " (٣) . ولما للأضاحي من مكانه عظيمة للتقرب إلى ا لله عز وجل وطاعته فلا يجوز أن يكون ذلك القربان به نقص أو عيب ، لأن ا لله طيب ولا يقبل إلا طيباً ، كالزكاة والصدقة لا تستخرج إلا من طيب المال وأنفسه .

كما أن هناك مقصد آخر للأضاحي وهو التوسعة على الفقراء والمساكين ـ فإذا ما انتفى هذا المقصد ، فلا شك في أن النسك قد خرج عما يهدف إليه الشارع الحكيم ، ولذلك نجد العلماء ـ رحمهم ا لله تعالى ـ قد نصوا في كتبهم على أن صاحب الهدي مكلف بإيصال اللحوم إلى أيدي الفقراء والمساكين والمحتاجين ، استناداً إلى قول ا لله تعالى ﴿ فَكُلُواْ مِنهاَ وَأَطعِمُواْ القَانِعَ وَالمُعتَر ﴾ (٤) وقوله تعالى ﴿ وَأطعِمُوا البَآئِسَ الفَقِيرَ ﴾ (٥) . وفي هذا يقول الإمام الشافعي رحمه ا لله " ولو أن رجلاً نحر هديه ، فمنع المساكين دفعه إليهم ، أو نحر بناحية لم يخل بين المساكين وبينه حتى ينتن ، كان عليه أن يبدله " (العبادي ، ١٣٩٨) . أي أن الشرع قد فرض على الشخص الذي يهدى أو يضحي أو يفدي أو يتصدق أن يختار النسك مطابقاً للاشتراطات الشرعية والصحية وأن يتولى إيصال اللحوم إلى الفقراء والمساكين للتأكد من عدم إهدارها وأن مستحقيها قد استفادوا منها فعلاً .

---

(١) الآية ٣٧ من سورة الحج

(٢) ابن ماجة والترمذي (العبادي ١٣٩٨)

(٣) أحمد وابن ماجة (العبادي ١٣٩٨)

(٤) الآية ٣٦ من سورة الحج

(٥) الآية ٣٨ من سورة الحج

وحتى يصبح من الممكن مساعدة كل حاج على تأدية ذلك النسك بطريقه ميسره وصحيحه فإنه من الضروري إلزام تجار المواشي الذين يوردون حيوانات الأضاحي المحلية أو الذين يستوردونها من الخارج بأن تكون هذه الحيوانات مطابقة تماماً للاشتراطات الشرعية وخاليه من الأمراض ـ وأن يتم نقلها بالطرق الصحيحة من داخل او خارج المملكة حتى تصل سليمة صحياً إلى بحواش الحيوانات في مجازر منى ويتم توفير الطعام والشراب المناسبين لها أثناء فترة النقل أو أثناء تواجدها بالأحواش وذلك للمحافظة على سلامتها الصحية حتى يوم النحر إلى جانب أن يكون سعرها متناسباً مع الإمكانيات المادية للحجاج وأن يتم ذبحها بطريقه صحية تُحافظ على سلامة البيئة والكشف على لحومها للتأكد من سلامتها للمستهلكين وكذلك الاستفادة من هذه اللحوم ومن مخلفات الذبح ثم التخلص من النفايات بطريقه سليمة تُحافظ على البيئة .

ونظراً لأنه ليس من المتيسر على كل حاج أن يقوم بنفسه بشراء الهدي الخاص به وأن يقوم بذبحه أو يشرف على ذبحه ـ فقد أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتماماً خاصاً بذلك الموضوع وذلك بتطبيق ما سمح به الشرع بالنسبة لتوكيل هينه لشراء الأضاحي لحجاج بيت ا لله الحرام وتحمل مسئولية التأكد من مطابقتها للاشتراطات الشرعية وذبحها خلال أيام النحر في المجازر بمنطقة المشاعر المقدسة والاستفادة من لحومها بتوزيعها على فقراء المسلمين في منطقة مكة المكرمة وكذلك على الفقراء في الدول الإسلامية ـ وكانت هذه هي أهداف " مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي " والذي ينفذه البنك الإسلامي للتنمية بعد صدور أمر خادم الحرمين الشريفين في عام ١٤٠٣ هـ بتشكيل لجنه تتولى مسئولية الإشراف على تنفيذ ذلك المشروع وتضم هذه اللجنة في عضويتها مندوبين عن جهات حكومية مختلفة بالاضافة إلى البنك الإسلامي للتنمية .

وكنتيجة لتضافر جهود جميع الجهات المشتركة في هذه اللجنة ـ فقد تم البدء في المشروع عام ١٤٠٣ هـ بالاستفادة من لحوم ٦٣٠٠٠ ذبيحة ـ ووصل هذا العدد في عام ١٤١٤ هـ (بعد ١٢ عام من بداية المشروع) إلى ٠٧٤ و ٥٢٠ ذبيحة (أغنام وماعز).كما تم في عام ١٤١١ هـ البدء في الاستفادة من لحوم الأضاحي من الإبل والأبقار من خلال مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي وكان العدد السنوي خلال الفترة من ١٤١١ حتى ١٤١٤ يتراوح مابين ٣٦١ و ١٠ و ٣٨١ و ١٤ ذبيحة .

وما زال هناك حوالي نصف مليون رأس من الأغنام والماعز تذبح في الجزرة البديلة وذلك بالتعامل مباشرة بين الحجاج وتجار الماشية . ونظراً لعدم وجود إشراف كامل من قبل جهات فنية مسئوله عن الحيوانات التي تذبح في هذه الجزرة ـ فقد تكون بعض هذه الحيوانات غير مطابقة للاشتراطات الشرعية ـ كما لا يتم الكشف على لحومها للتأكد من سلامتها للاستهلاك . وبالاضافة إلى ذلك فإنه لا يتم الاستفادة من لحومها استفادة كاملة .

ونظراً لتعدد العوامل المتداخلة في هذا لموضوع فإنه من المفيد اجراء دراسات تحليليه على هذه العوامل للتوصل إلى أفضل الظروف الصحية للأضاحي والاستفادة القصوى من لحومها ومخلفاتها إلى جانب مساعدة الحجاج على تأدية هذا النسك بطريقه صحيحه ومُيسره ـ وفي نفس الوقت يتم تنفيذ رغبات الحجاج الذين يريدون أن يذبحوا بأنفسهم أو تحت إشرافهم . ومن أجل هذا الهدف فقد تم الإعداد لهذه الدراسة الاستطلاعية عن النواحي الصحية للأضاحي . ومن المتوقع بإذن الله تعالى أن يتم استكمالها بدراسات مستقبلية أخرى تعتمد على الفحوص التشخيصية المخبرية والتحليلات الوبائية المركزة . ومن الطبيعي فإن نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية سوف تمهد لاعداد الدراسات المخبرية والوبائية في أعوام قادمة إن شاء الله . وعموماً فإن الباب مفتوح لجميع الباحثين لإجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا الموضوع الهام الذي يهم كل المسلمين والذي سوف يتكرر كل عام إلى أن تقوم الساعة بإذن الله تعالى .

دكتور / سمير محمد حافظ

دكتور / منير عبد الجليل الحصري

١ - الملخص

لقد شملت الدراسة حصراً للدراسات السابقة التي تمت عن الأضاحي وشرحاً لأهداف وطريقة تنفيذ مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي . كما تم استعراض لمصادر حيوانات الأضاحي والبلدان التي تم منها استيراد هذه الحيوانات والأمراض الحيوانيه المستوطنه بهذه البلاد والتي يمكن أن تنتقل عن طريق الحيوانات المستوردة . كما تم إجراء فحوص لحيوانات الأضاحي المُتجمعه في أحواش المجازر بمنى لتحديد مدى مطابقتها للاشتراطات الشرعيه وتحديد الأمراض الشائعه بينها قبل الذبح . وشملت الدراسة شرحاً لإمكانيات المجازر التي يتم ذبح حيوانات الأضاحي فيها وأهم الأمراض التي يتم بسببها إعدام الذبائح . كما تم استعراض الوضع الحالي للإستفادة من لحوم الهدي والأضاحي والفاقد من هذه اللحوم والطرق المُتبعه للتخلص من النفايات . وبإجراء دراسه محدوده للكشف عن أجسام مناعيه ضد جرثومة البروسيلا وفيروسات الحمى القلاعيه والطاعون البقري في أمصال عدد ١٠٦ بقره ذُبحت في مجزرة الجمال والأبقار أثناء موسم حج ١٤١٤ هـ وجد أن ٣ ، ٤٣ ، ٨١ عينه منها على التوالي ، بها أجسام مناعيه وتم تحليل معنوية هذه النتائج الأوليه بالنسبة لدور الأضاحي في نقل الأمراض إلى الإنسان والثروة الحيوانية . وكذلك تم إجراء تشخيص إكلينيكي لوجود وباء للحمى القلاعية بين أبقار أوربيه مستورده كانت موجوده في أحد أحواش مجزرة الجمال والأبقار أثناء موسم حج ١٤١٤ هـ وتم نقل هذه الأبقار دون تطبيق أي إجراءات للحجر البيطري إلى أحد مناطق المملكة مما سوف يؤدي إلى نشر ذلك المرض . وتم تحليل هذه النتائج وحصر الاستنتاجات المُنبثقه عن الدراسة واقتراح التوصيات المناسبه للعمل على تحسين الحالة الصحية للأضاحي ولإجراء دراسات مستقبليه مركزة يتم خلالها تجميع العينات المناسبه من الأضاحي وفحصها مخبرياً لتحديد نوعية الأمراض التي قد تنتقل عن طريق الأضاحي إلى الإنسان والثروة الحيوانية .

٢ ـ مقـدمه

إن التزايد المستمر في أعداد الحجيج يتطلب توفير الأعداد المطلوبة من الأضاحي والتي فاق عددها المليون وما زال يتزايد من عام إلى عام مما أدى إلى تنويع مصادرها من داخل وخارج المملكة . وحتى تَرقى الأضاحي لتكون قرباناً إلى الله سبحانه وتعالى فإنها يجب أن تكون مطابقة للاشتراطات الشرعية والتي من ضمنها أن لا تكون الأضحية مريضه . كما انه من الضروري أن يتم ذبح هذا العدد الكبير من الأضاحي في منطقة الحرم خلال فترة محدودة بطريقة شرعيه تُحافظ على سلامة البيئة . وحتى يكتمل النُسك فإنه يجب أن يتم الاستفادة الكاملة من لحوم الأضاحي ومخلفات الذبح بما ينفع المسلمين . وحتى يتم توريد هذه الأعداد الكبيرة من الأضاحي فإنه من الضروري استيراد العدد الأكبر من هذه الحيوانات من خارج المملكة . ويؤدي ذلك الاستيراد إلى تضاعف أعداد الحيوانات المستوردة قبل موسم الحج مُقارنةً بأعداد الحيوانات المستوردة خلال الأوقات العادية ـ وبالتالي فإن هذا الاستيراد الموسمي المكثف الذي يتزايد فيه الأعداد والمصادر في نفس الوقت قد يؤدي إلى صعوبة تطبيق النظم المُتبعة في الأوقات العادية لمنع فسح الحيوانات المصابة بأي أعراض مرضيه من خلال المنافذ التي تدخل منها هذه الحيوانات إلى المملكة وبالتالي فقد تكون هذه الحيوانات مصدراً لوصول بعض مُسببات الأمراض إلى المملكة .

كما أن عملية تجميع هذه الحيوانات من مناطق التربية في بلد المنشأ وحجزها في بحواش التجار ثم نقلها إلى منافذ التصدير وحجزها في هذه المناطق وفي بحواش أخرى ثم نقلها في البواخر او الشاحنات إلى المملكة ثم نقلها إلى منى وحجزها في الأحواش هناك لحين ذبحها ـ وما يصاحب ذلك من تغيير في نظام التغذية ونوعية العلائق أثناء كل مرحله ، واحتمال الزحام بين الحيوانات وضيق المساحات الممنوحة لكل حيوان سواء في وسائل النقل أو في الأحواش ـ مما قد يؤدي إلى إجهاد الحيوانات وتعرض بعضها لحمى النقل (shipping fever) بالاضافة إلى أن خلط حيوانات مستورده من بلدان مختلفة في أحواش التجار بالمملكة أو في الأحواش بمنطقة منى واحتمال أن تكون بعض الحيوانات المستوردة من بلد معين حامله لأحد المسببات المرضية والبعض الآخر المستورد من بلد آخر قابلاً للإصابة بهذا المسبب ـ فإن ذلك قد يؤدي إلى حدوث مشاكل مرضيه بين هذه الحيوانات . وقد يكون بعض هذه الأمراض من الأمراض المشتركة التي

تنتقل إلى الإنسان مما قد يؤدي إلى إصابة الأشخاص المسئولين عن رعاية الحيوانات أو الجزارين أو حتى المستهلك بهذه الأمراض مثل حمى القرم ـ الكونجو النزفية أو البروسيلا . بالإضافة إلى ذلك فإنه غالباً ما تبقى بعض الحيوانات بعد موسم الحج في منطقة مكة المكرمة وجده ويتم بعد ذلك نقلها إلى مناطق مختلفة بالمملكة مما قد يؤدي إلى نشر بعض الأمراض الوبائية بين الثروة الحيوانية بالمملكة عن طريق هذه الحيوانات المتبقية بعد موسم الحج .

أما بالنسبة للأغنام والماعز التي يتم تجميعها من داخل المملكة والتي يذبح أغلبها في المجزرة البديلة ـ فإنه لا يتم التأكد من مطابقتها للاشتراطات الشرعية كما لا يتم الكشف الصحي عليها قبل الذبح أو على لحومها بعد الذبح ـ مما قد يؤثر على المستهلك لو كانت هذه الحيوانات مصابه بأمراض تؤثر على الصحة العامة . ومن ناحية أخرى فإن بعض الحيوانات التي تذبح في المجازر التي يشرف عليها مشروع المملكة للافادة من لحوم الهدي والأضاحي والتي يتقرر اعدامها أثناء الكشف عليها بعد الذبح ـ فإن لحوم هذه الحيوانات تنقل إلى الحفرة المخصصة للتخلص من النفايات ـ وهناك يوجد بعض الأشخاص الذين ينتقون من هذه الحفرة أجزاء من بقايا الحيوانات المذبوحة وقد يكون من بينها لحوم الحيوانات التي تقرر إعدامها لإصابتها ببعض الأمراض مما يؤثر على صحة الأشخاص الذين يستهلكون هذه اللحوم التي من المفروض أن يتم إعدامها .

ومما ذكر أعلاه يتضح أن الاشتراطات الشرعية للأضاحي تشمل سلامتها الصحية ـ كما أنه يجب الاستفادة من لحوم هذه الأضاحي بتوزيعها على فقراء المسلمين بعد التأكد من سلامة هذه اللحوم للاستهلاك ـ وبالاضافة إلى ذلك فإن التزايد المستمر في أعداد الأضاحي التي تذبح أثناء موسم الحج أدى إلى تنويع مصادرها واستيرادها من دول مختلفة مما قد يؤدي إلى انتقال الأمراض الحيوانية المستوطنة في هذه الدول إلى المملكة وقد يكون بعضها من الأمراض التي تنتقل إلى الإنسان مما يؤثر على الصحة العامة . لذلك فإن هذه المواضيع المتعلقة بالنواحي الصحية للأضاحي تتطلب دراسات مركزه تهدف إلى التوصل للحصول على أضاحي مطابقة للشرع وسليمة صحياً ـ وفي نفس الوقت يتم ذبحها بطريقه تحافظ على سلامة البيئة ويتم الإستفادة القصوى من لحومها ومن جميع مخلفات الذبح . لذلك فقد تم التخطيط لهذه الدراسة التي أجريت في العام الثاني عشر

منذ البدء في تنفيذ مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي مما سوف يعطى الفرصة للمقارنة بين مزايا انجازات هذا المشروع وبين الوضع الحالي للذبح حوالي ٥٠ ٪ من الأضاحي في الجزرة البديلة . ومن المنتظر أن تؤدي نتائج هذه الدراسات المقارنة إلى الاستفادة من إيجابيات مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي لتطبيقها على بقية حيوانات الأضاحي التي لا يشملها هذا المشروع في الوقت الحالي . وبالإضافه إلى ذلك فسوف تشمل الدراسه التوصيات المناسبه التى تؤدي إلى الحصول على حيوانات مطابقه للشرع وسليمه صحياً ترقى لتكون قرباناً لله سبحانه وتعالى .

٣ ـ أهداف الدراسة

سوف تؤدي التحليلات الاستطلاعيه عن النواحي الصحيه للأضاحي من خلال هذه الدراسه إلى تجميع بيانات أساسيه عن النواحي التاليه :

١ ـ مصادر حيوانات الأضاحي أثناء مواسم الحج السابقه (بقدر المستطاع) وأثناء موسم حج ١٤١٤ (سواء من داخل أو خارج المملكة) .

٢ ـ تحديد الأمراض الحيوانية المستوطنه في البلاد التى يتم منها استيراد حيوانات الأضاحي ـ وتحديد المسببات التى أدت إلى رفض فسح بعض شحنات الحيوانات المستوردة سابقاً .

٣ ـ الظروف الصحيه والغذائيه التى تتعرض لها الحيوانات أثناء النقل وأثناء تواجدها في أحواش التجار ـ وفي منطقة منى ـ وكذلك مصير الحيوانات التى تتبقى بعد انتهاء أيام النحر .

٤ ـ تجميع بيانات عن مطابقة الحيوانات للاشتراطات الشرعيه للأضاحي .

٥ ـ تجميع بيانات عن الأمراض التى يتم تشخيصها قبل الذبح وكذلك أثناء الذبح ـ وعن المسببات المرضيه التى تؤدي إلى إعدام لحوم الحيوانات بعد الذبح .

٦ ـ تجميع بيانات عن طرق حفظ اللحوم بعد الذبح لحين توزيعها على فقراء المسلمين .

٧ ـ تجميع بيانات عن الوسائل التى تتم حالياً للتخلص من مخلفات الذبح .

٨ ـ تحليل البيانات والنتائج التى سوف يتم التوصل إليها وتقديم الإقتراحات المناسبه للحصول على أضاحي مطابقه للشرع وسليمه صحياً من داخل وخارج المملكة وكذلك الاستفادة القصوى من لحوم هذه الأضاحي ومن مخلفات الذبح

٩ـ الاستفاده من نتائج الدراسات الاستطلاعيه التى سوف يتم الحصول عليها لإعداد مشروع بحثي لإجراء دراسات مخبريه لتشخيص الأمراض التى تُصيب الأضاحي .

٤ - عرض للدراسات السابقة

لقد سبق لمركز أبحاث الحج بالإشتراك مع المركز القومي للبحوث ومركز بحوث صحة الحيوان بجمهورية مصر العربية أن كَوَّن فريقاً بحثياً يضم ثلاثة عشر تخصصاً في مختلف المجالات العلمية التي لها علاقة بموضوع الأضاحي وهي : هندسة تخطيط ، هندسة معمارية ، هندسة مدنية ، هندسة كيميائية ، هندسة ميكانيكية السوائل ، تكنولوجيا لحوم ، كيمياء أحياء دقيقة ، طب بيطري ، تغذية دواجن ، علوم أراضي ، احصاء بيولوجي ، دراسات جدوى اقتصادية ، حاسبات الكترونية ـ بالإضافة إلى الاستعانه بعلماء الدين للاسترشاد برأيهم حول الأمور الشرعية المتعلقة بالأضاحي . وقد أجرى ذلك الفريق البحثي دراسات احصائية مركزة خلال الفترة من عام ١٣٩٥ حتى عام ١٤٠٠ هـ وذلك بواسطة تجميع بيانات من جنسيات مختلفة من الحجاج الوافدين وكذلك من حجاج الداخل سواء كانوا سعوديين أو مقيمين (Dabash , 1396 ومركز أبحاث الحج ، ١٣٩٥ ـ ١٣٩٨ هـ و أبو الفتوح ، ١٤٠٠ هـ) . ونتيجة لهذه الدراسات فقد توفرت معلومات هامة عن نسب الحجاج المضحين وأعداد وأنواع الأضاحي وعن الأشخاص الذين يقومون بالذبح (الحاج نفسه أو جزار وهل الحاج يشرف على الذبح أو يوكل من ينوب عنه .... الخ) ومدى إلمام الحجاج بالاشتراطات الشرعية والصحية للأضاحي ومكان وزمان الذبح وتوزيع أعداد الذبائح خلال أيام التشريق ومدى الإستفادة بلحوم الأضاحي .

وقد تطرقت أول هذه الدراسات إلى احتمال تلوث لحوم الأضاحي بجرثومة Proteus morganii مما قد يكون سبباً لحدوث الاسهال بين الحجاج (Dabash , 1396) كما تطرقت دراسه أخرى (مركز أبحاث الحج ، ١٤٠٠ هـ) إلى أثر الأضاحي على الصحة العامة والثروة الحيوانية المحلية بالمملكة خصوصاً بما يتعلق باستيراد الأضاحي واحتمال دورها لنقل أمراض من بلد المنشأ إلى المملكة وأن بعض هذه الأمراض قد يصيب الإنسان والبعض الآخر قد يسبب خسائر اقتصادية للثروة الحيوانية بالمملكة . وقد تم هذا الجزء من الدراسة بالاعتماد على زيارة المحجر البيطري بميناء جده الإسلامي لدراسة خطوات توفير الأضاحي خاصة فيما يتعلق بتطبيق الحجر البيطري على الحيوانات المستوردة ـ وزيارة المجازر بمكة المكرمة لتحديد ما يجري فيها بشأن الكشف البيطري سواء على الحيوانات أو اللحوم المستهلكة قبل أيام النحر . وشملت هذه

الدراسة أيضاً إجراء فحص بيطري ظاهري لعينات عشوائية من الأضاحي بالمجازر الموجودة بمنى قبل يوم النحر والكشف البيطري على عينات عشوائية من الذبائح بعد النحر للتعرف على نوعية ونسب الأمراض . وقد لاحظ الفريق البحثي المسئول عن تلك الدراسة أنه في ذلك الوقت (عام ١٤٠٠ هـ) لم يكن هناك حجر بيطري سليم لحيوانات الأضاحي المستوردة من الخارج ويكتفى فقط بتقديم شهادة بخلوها من الأمراض . ولم تتطرق الدراسة إلى الدول التى يتم منها استيراد حيوانات الأضاحي . كما لوحظ أن كثيراً من الحيوانات الموجودة في الأحواش الملحقة بالمجازر غير مطابقة للمواصفات الشرعية للأضاحي (كالهزال وصغر السن والعيوب الخلقيه) . واستنتج الفريق البحثي أن هذا قد يرجع إلى أن بعض المربين يتخلصون من هذه الحيوانات في موسم الحج . ووجد أن متوسط وزن الأضحية خلال اليوم الأول من وصولها ميناء جده الإسلامي هو ٢٣ كجم للضأن و٢٢ كجم للماعز وانخفض الوزن بعد ذلك بمعدل مقدار ٤٠٠ جرام يومياً للضأن و٣٦٠ جرام يومياً للماعز نتيجة لعدم توفر الغذاء والماء الكافي والمأوى المناسب للأضاحي. ولوحظ كذلك أن الحيوانات المريضة تتواجد مع الحيوانات السليمة في نفس الحظائر مما قد يؤدي إلى انتقال الأمراض المعدية فيما بينها . وبإجراء الكشف البيطري لعينات عشوائية من الحيوانات اتضح أن الأمراض المنتشرة هي : أمراض الجهاز التنفسي والنزلات المعوية وبعض الأمراض الوبائية مثل الحمى الفحمية واللسان الأزرق والجدري والطاعون البقري (دون ان يتم اثبات هذه الأمراض بالفحوص المخبرية) والأمراض الجلدية ـ كما تم التشخيص الاكلينيكي للأمراض التالية أثناء فحص لحوم الذبائح : السل وحويصلات الاكينوكوكس والديدان الشريطية والسل الكاذب .كما لوحظ عدم الرقابة على اللحوم للتأكد من خلوها من الأمراض وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي وذلك لعدم وجود العدد الكافي من الأطباء البيطريين للكشف على اللحوم مما قد يؤدي إلى نتائج خطيره على الصحة العامه بين الحجاج والأهالى الذين يتناولون هذه اللحوم (مركز أبحاث الحج ١٤٠٠ هـ) .

وشملت هذه الدراسات كذلك توضيحاً للوضع الذى كانت عليه المسالخ عام ١٤٠٠ هـ وطرق تشغيلها وأنواع وأعداد الذبائح وكيفية التصرف فيها ومدى إمكانية الانتفاع بلحومها ومخلفاتها ـ والعوامل التى تودى إلى انخفاض نسبة الاستفادة من الأضاحي . وقد انبثق عن هذه الدراسات عدة استنتاجات وتوصيات تتعلق بضرورة توريد أضاحي تتوافر فيها الشروط الشرعية

والتأكد من خلوها من الأمراض بواسطة تطبيق الحجر الحيواني وتحسين الظروف الصحية والاعاشيه للأضاحي أثناء نقلها أو وجودها بالأحواش وإجراء كشف على اللحوم للتأكد من صلاحيتها وسلامتها للاستهلاك وضرورة حجز الحيوانات المتبقية بعد انتهاء أيام التشريق للتأكد من خلوها من الأمراض قبل السماح بنقلها إلى أماكن أخرى بالمملكة . كما تم عرض بعض مواضيع على علماء الدين الإسلامي للاستفادة مما يسره الله سبحانه وتعالى على المسلمين للعمل على تحسين ظروف الإفادة من الأضاحي لما ينفع المسلمين . وشملت هذه المواضيع الاستفسار عن امكانية إنابة الحجاج لهيئة تكون مسئولة عن التنظيم والإشراف على عمليات الذبح والتوزيع على فقراء المسلمين داخل أو خارج المملكة حتى يمكن الاستفادة من الأضاحي على الوجه الأكمل ـ الأمر الذي أدى الى تنفيذ مشروع المملكة للإستفادة من لحوم الهدى والأضاحي في عام ١٤٠٣ .

وبفحص عدد خمسمائة حيوان (٣٠٠ رأس غنم و١٠٠ رأس ماعز و٥٠ رأس أبقار و٥٠ رأس جمال) متواجدة في أحواش المجزرة البديله أثناء موسم حج ١٤٠١ هـ ـ وجد أن ١٧ ٪ من الأغنام تعاني من أمراض تنفسية وأن ١٣ ٪ من الأغنام و٣٠ ٪ من الماعز و٥٠ ٪ من الأبقار تعاني من الهزال ـ في حين أن الجمال كانت تبدو طبيعية (Hamdy , 1401). وفي نفس الدراسة تم فحص عدد ١٨٨ رأس من الأغنام و٣٣ رأس من الماعز بعد الذبح ووجد أن ١ر٣٥ ٪ منها مصابة بحويصلات إكينوكوكس و٥ر٩ ٪ تعاني من التهابات رئوية و١ر٣٥ ٪ تعاني من التصاق بين الرئه وجدار القفص الصدري و ١٪ تعاني من التهاب سحائي في الكبد . وقد تم مناقشة أهمية الكشف البيطري على الحيوانات قبل الذبح واللحوم بعد الذبح . وسبق لنفس الباحث أن أجرى دراسة أثناء موسم حج ١٣٩٩ هـ عن الأمراض المنتشرة بين الأضاحي لاحظ فيها وجود بعض الأمراض التى تنتقل من الحيوان إلى الإنسان (Hamdy , 1399) .

وبإجراء فحوصات مخبرية لعينات مصل مجموعة من حيوانات أضاحي محلية ومستوردة أثناء موسم حج عام ١٣٩٧ هـ للكشف عن أجسام مناعية ضد جرثومة البروسيلا فقد وجد أن ٥ ر١ ٪ من ١٦٨٦ حيوان محلي و ٦ر٢ ٪ من٤٣١٤ حيوان مستورد بها أجسام مناعية (Radwan et al 1983) . وكانت أعلى نسبة للحيوانات الإيجابية المستوردة من الهند

(٣ ر١٣ ٪) يليها الحيوانات المستوردة من السودان (٥ ر٤ ٪) ثم الصومال (٣ ٪) .في حين أنه بفحص عدد ٦٧١ من الأغنام المستوردة من استراليا كانت جميعها سلبيه . وفي دراسة أخرى أجريت حديثاً للكشف أيضاً عن أجسام مناعية ضد البروسيلا في حيوانات الأضاحي أثناء موسم حج ١٤١٣ هـ وجد أن نسبة الحيوانات الإيجابية المستوردة من الصومال تتراوح بين ٨ ر٤ ٪ ايجابي (عند تخفيف للمصل ١ : ١٦٠) و ١١ ٪ إيجابي (عند تخفيف ١ : ٨٠) والحيوانات الإيجابية المستوردة من نيوزيلاندا تتراوح بين ٦ر٣ ٪ و٨ر١١ ٪ في حين أن نسبة الحيوانات المحلية الإيجابية كانت تتراوح بين ٩ ٪ و ٢٧ ٪ (مطاوع وآخرون ، ١٤١٤ هـ) . وفي نفس الدراسة وجد أن ٣ر٣٪ من ٢١٢ جزار و٢٪ من ١٥١ من الرعاة و ٢٥ر١٠ ٪ من ١٥٦ حاج لديهم أجسام مناعية (عند استعمال تخفيف للمصل ١ : ١٦٠) ضد البروسيلا .

هذاوقد تم أثناء موسم حج ١٤١٠ هـ تشخيص بعض حالات حمى القرم ـ الكونجو (التى تنتقل من الحيوانات أو لحومها أو القراض الذي امتص دم حيوانات مصابه إلى الإنسان) بين بعض ربات البيوت والحجاج في مكة المكرمة (اتصالات شخصيه) ـ وقامت بعد ذلك إدارة الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة والمياه بمسح سيرولوجي للكشف عن أجسام مناعية ضد الفيروس المسبب لذلك المرض في مصل الحيوانات المحلية والمستوردة . وأخيراً تم تشخيص بعض حالات حمى الدنج قبل موسم حج ١٤١٤ هـ بين بعض الأشخاص في المنطقة الغربية مما أدى إلى اقتراح تنفيذ مشروع بحثي بواسطة مركز أبحاث الحج لإجراء مسح سيرولوجي للكشف عن أجسام مناعية ضد فيروس الدنج بين الحجاج أثناء موسم حج ١٤١٤ هـ (عبد الرؤف الديب ، اتصال شخصى) .

وتم مؤخراً عقد ندوه متخصصه عن لحوم الأضاحي من ضمن فعاليات الندوه الخامسه عشر للجمعية السعودية لعلوم الحياة والتى عقدت في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في شهر شوال ١٤١٤. وعرض أحد الأبحاث المقدمه في هذه الندوه نبذه عن دراسات مركز أبحاث الحج ـ المتعلقه بالأضاحي (حريري وآخرون ، تحت الطبع) . وتم في هذه الدراسة تصنيف العوامل المتعلقه بالأضاحي تحت ستة عناصر أساسيه هى : (١) الشرع ، (٢) اللوائح والتنظيمات ، (٣) الحجاج ، (٤) حيوانات الأضاحي ، (٥) الإستفاده من الأضاحي ، (٦) المجازر .

وتم تقسيم كل هذه العناصر الأساسيه إلى عناصر فرعيه وضح كـل منهـا تفـاصيل العوامـل ذات العلاقه التى يشملها كل عنصر . ومن فعاليات هذه الندوه تقدمت وزارة الصحه ببحث عن أهم الأمراض التى تنتقل إلى الإنسان عن طريق اللحوم وتم عـرض الحمـى المالطيـه (المتموجـه) وداء السـالمونيلا وحمـى القـرم النزفيـه وداء المقوسـات (التكسـوبلازما)وداء التينيـا كأمثله هذه الأمراض (وصفي تحت الطبع) . كما تم تقديم بحث بواسطة المركز الوطـني لأبحـاث الزراعة والمياه عن السلامه الصحيه للأضاحي وأهميتها بالنسبه لتطبيق الشرع وحماية الإنسان من الإصابه بأمراض تنتقل عن طريق الحيوانات أو اللحوم والمحافظه على الثروة الحيوانيه مـن أمـراض قد تفد من البلدان التى يتم منها استيراد الأضاحي (حافظ ، تحت الطبع) . وتم تقديم بحث آخر عن صحة لحوم الأضاحي يشمل ملاحظات أساتذة وطلبة كلية الزراعه والطب البيطري ـ جامعـة الملك سعود ـ فـرع القصيـم أثنـاء مشـاركتهم في أعمـال الفحـص الصحـي للأضـاحي في أعـوام ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ من خلال البنك الإسـلامي للتنميـة (المرشـدى ، تحـت الطبـع) . كما تم تقديم بحث بواسطة جامعة أم القرى عن أنموذج محاكاه لتحليل عمليـات ذبـح الأغنـام في مجزرة المعيصـم (١) يسـتهدف التوصـل إلى رفـع الكفـاءه التشـغيليه لهـذه المجزره (رضـوى والحصرى ، تحت الطبع) ونظراً لأهمية المواضيع التى تم تقديمها خلال هذه الندوه ـ فسوف يتم طبع سجل خاص بها بواسطة الجمعية السعودية لعلوم الحياة .

٥- مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

٥ - ١ - الدراسات التمهيديه :

حتى يتم التوصل إلى أفضل طريقه للاستفاده من لحوم مئات الآلاف من الأضاحي التى تذبح خلال أيام النحر (بعد فجر يوم ١٠ حتى مغرب يوم ١٣ ذي الحجه - ٨٤ ساعه) فقد أجرى مركز أبحاث الحج دراسات تمهيديه بدأت بمحاولة استعمال النيتروجين السائل لتجميد الذبائح بعد قطع الرأس والأرجل وازالة أحشائها الداخليه دون سلخها توفيراً للوقت (Abdul Noor , 1403) ولكن ثبت أن هذه الطريقه غيرعمليه وتم إجراء دراسات للمقارنه بينها وبين سلخ الحيوانات وتجميد لحومها (عنقاوي ، ١٤٠٤) - وكان الحل الأمثل هو انشاء مسالخ آليه في منطقة المشاعر تستوعب ذبح عدد كبير من الأضاحي يتم سلخها والكشف على لحومها للتأكد من سلامتها ثم تبريدها أو تجميدها حتى يتم توزيعها على فقراء المسلمين - وذلك بالاستعانه بتشغيل عدة آلاف من الجزارين وعدة مئات من الأطباء البيطريين أثناء موسم الحج كل عام .

٥ - ٢ - ايجاز توكيل هيئه للإشراف على شراء وذبح الأضاحي وتوزيع لحومها على فقراء المسلمين :

لقد تم عرض هذا الموضوع على سماحة الرئيس العام لإدارات البحوث العلميه والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية لبيان الحكم الشرعي في هذا التوكيل فأفاد سماحته بأنه لا مانع من هذا التوكيل لأن الشريعة الإسلامية المطهره قد أباحت للمسلم أن يوكل في ذبح ونحر هديه وأضحيته من يراه من الثقات ، وعلى الوكيل أن يقوم بما يلزم في ذلك على الوجه الشرعي .

وحتى يصبح من الممكن تنفيذ هذه الفتوى وُجد أنه من الضروري تكوين لجان للتوكيل في كل المجازر التى يتم الذبح فيها وتضم هذه اللجان ممثلين عن :

- الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد .
- وزارة العدل .
- وزارة الحج والأوقاف .
- البنك الإسلامي للتنمية .

بالاضافة إلى طلبة العلم الذين يستعان بهم من جامعات المملكة .

وتشرف هذه اللجان على آداء النسك في كل مجزر ـ بالاضافة إلى ذلك فإنها تضع الأسس لمراقبة حيوانات الأضاحي للتأكد من مطابقتها للاشتراطات الشرعيه .

٥ ـ ٣ ـ صدور أمر خادم الحرمين الشريفين بتنفيذ مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والأضاحي :

حتى يصبح من الممكن تنفيذ ذلك المشروع بالتعاون بين الجهات ذات العلاقه ـ فقد أمر خادم الحرمين الشريفين في عام ١٤٠٣ بتشكيل لجنه تتولى مسئولية الاشراف على الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي تضم في عضويتها مندوبين من الجهات التاليه :

- وزارة الأشغال العامه والإسكان (مكتب مشروع تطوير منى) .
- وزارة الداخليه (امارة منطقة مكة المكرمة) .
- وزارة المالية والاقتصاد الوطني .
- وزارة الحج والأوقاف .
- وزارة العدل .
- الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد .
- أمانة العاصمة المقدسة .
- مركز أبحاث الحج التابع لجامعة أم القرى .
- البنك الإسلامي للتنمية .

٥ ـ ٤ ـ مراحل وخطوات تنفيذ المشروع :

٥ ـ ٤ ـ ١ ـ قامت وزارة الأشغال العامة والاسكان (مكتب مشروع تطوير منى) في عام ١٤٠٣ بانشاء مجزرة المعيصم النموذجيه بمنى (مجزرة المعيصم ١) وزودتها بأحدث المعدات والأجهزه اللازمة للافادة مما يُنحر بها من الأنعام بطاقة قدرها ٣٠٠و٠٠٠ رأس من الأغنام وبتكلفة اجماليه تُقدر بنحو ١٥٤ مليون ريال سعودي .

٥ ـ ٤ ـ ٢ ـ وفي عامي ١٤٠٦ و١٤٠٧ قامت وزارة الأشغال العامة والإسكان (مكتب مشروع تطوير منى) بتحديث كل من المجزرة النصف آليه بطريق المعيصم (مجزرة رقم ٢) والمجزرة النصف آليه بوادي محسر (مجزرة رقم ٣) ـ وأُدخلت عليهما التحسينات والاضافات ـ كما زُودت كل من هاتين المجزرتين بالأجهزه والمعدات الحديثه وأصبحت طاقة كل منهما ذبح عدد ١٠٠و٠٠٠ رأس من الأغنام أيام النحر وقدرت التكاليف بحوالي ٨٥ مليون ريال سعودي.

٥ ـ ٤ ـ ٣ ـ تم تحويل البرادات الموجوده في مجزرة المعيصم إلى جمادات لرفع طاقة التبريد والتخزين وتمت الاستفاده من هذه المجمدات في موسم حج ١٤٠٨ وبلغت التكاليف حوالي ٢١ مليون ريال سعودي .

٥ ـ ٤ ـ ٤ ـ تم انشاء مُجمدات جديده في كل من مجزرة المعيصم رقم (١) ومجزرة وادي محسر رقم (٢) لتصل طاقة التخزين في كل من هاتين المجزرتين إلى ٥٠و٠٠٠ رأس من الأغنام في كل مجزره . وقد تم الاستفاده من هذه المجمدات في موسم حج ١٤٠٩ وبلغت التكاليف حوالي٥٤ مليون ريال سعودي .

٥ ـ ٤ ـ ٥ ـ حتى يتم الاستفاده بكل ما يُذبح ويُنحر من الأبقار والإبل ـ فقد تم تخصيص مجزرة وادي النار لذبح الجمال والأبقار وتزويدها بأحدث الأجهزه من آلات ومعدات للافاده من لحوم الجمال والأبقار اعتباراً من موسم حج ١٤١١ وبذلك اقتصر نحر الإبل وذبح الأبقار على هذه المجزره (مجزرة رقم ٤)

ولم يُسمح بعد ذلك بإدخال الإبل والأبقار إلى المجزرة البديله وهى المجزرة التابعة لأمانة العاصمه والمُخصصه للعامه . وبلغت تكاليف تحديث مجزره الجمال والأبقار حوالي ١٣ مليون ريال سعودي .

٥ ـ ٤ ـ ٦ ـ كما صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين بتخصيص مبلغ ٣ ملايين ريال سعودي لاجراء الدراسات اللازمه لانشاء مجزره نموذجيه بطاقة قدرها خمسمائه ألف رأس من الغنم والماعز في مكان المجزرة البديله ـ وقُدرت تكاليف انشائها بما يزيد عن ١٥٠ مليون ريال سعودي ـ ويتوقع إكمال هذه الدراسات في القريب العاجل إن شاء الله .

٥ ـ ٥ ـ طريقة التنفيذ :

٥ ـ ٥ ـ ١ ـ بالنسبة للأغنام والماعز : قبل كل موسم حج يصدر البنك الإسلامي للتنمية كوبونات بقيمة الأضحيه مضافاً إليها مساهمة الحاج في تكاليف الذبح والسلخ وتخزين اللحوم وتبريدها ونقلها حتى تصل إلى فقراء المسلمين داخل وخارج المملكة ـ وتقوم لجنة الافادة من لحوم الهدي والأضاحي سنوياً بتحديد قيمة الكوبون الذي يتولى بيعه للحجاج شركة الراجحي المصرفيه للإستثمار عبر فروعها المنتشره في مدن المملكة والمشاعر المقدسه . وتقوم هذه الشركه يومياً بإبلاغ البنك الإسلامي للتنمية عن حركة المبيعات ، وعند شراء الكوبون يحدد الحاج نوع النسك (هدي تمتع أو قران ـ فديه لترك واجب أو ارتكاب محظور ـ صدقه) وبشراء ذلك الكوبون يكون الحاج قد وكل البنك الإسلامي للتنمية في ذبح هديه أو أُضحيته وان يقوم البنك بتوزيع لحومها على فقراء المسلمين دون أن يتحمل الحاج عناء شرائها والتأكد من مطابقتها للاشتراطات الشرعيه وسلامتها الصحيه أو ذبحها أو البحث عن المستحقين لتوزيع لحومها .

٥ ـ ٥ ـ ٢ ـ بالنسبة للجمال والأبقار : يتولى الحاج شراء هذه الأضاحي مباشرة من أحواش الحيوانات الموجوده في مجزرة الجمال والأبقار (وادي النار رقم ٤) ويتم تحصيل مبلغ مائة ريال عن كل رأس من الجمال والأبقار من المهدين أو المتصدقين أو المُضحين مساهمة منهم في الخدمة البيطرية والذبح والسلخ والتنظيف والنقل ويتولى البنك الإسلامي (وكيلاً عن الحجاج) ذبح الأضاحي وتوزيع لحومها .

٥ ـ ٦ ـ *توريد حيوانات الأضاحي :*

٥ ـ ٦ ـ ١ ـ بالنسبة للأغنام يتعاقد البنك كل عام مع بعض الشركات المتخصصه في استيراد الحيوانات لتوريد حوالي نصف مليون رأس من الأغنام يتم استيرادها من عدة دول ثم يتم نقلها إلى مجازر الأغنام الثلاثه ـ ويشترط البنك على المورد أن تكون هذه الحيوانات مطابقة للاشتراطات الشرعيه وسليمه صحياً .

٥ ـ ٦ ـ ٢ ـ بالنسبة للجمال والأبقار فقد تُرك أمر توريدها للتجار وحجزها تحت اشرافهم في أحواش مجزرة الجمال والأبقار رقم ٤ وبيعها إلى الحجاج بمعرفتهم ـ ثم يتم تسليم هذه الحيوانات إلى لجنة التوكيل العامله بهذه المجزرة لآداء النسك نيابة عن أصحابها علماً بانه لا يُسمح بإدخال جمال وأبقار إلى هذه المجزرة إلا إذا كانت مطابقه تماماً للاشتراطات الشرعيه وتكون سليمه صحياً .

٥ ـ ٧ ـ العماله الفنية للمشروع :

حتى يمكن تنفيذ المشروع فإن البنك الإسلامي يتعاقد مع عماله متخصصه تشمل حوالي ٥٠٠ طبيب بيطري للكشف على الأغنام والأبقار والأبل قبل الذبح وبعده في مجازر المشروع وحوالي ١٢٠ من طلبة العلم للمشاركة في أعمال لجنة التوكيل لإجراء الكشف الشرعي على المواشي وتوجيه الجزارين إلى الطريقة الصحيحة للذبح . كما يتم التعاون مع متخصصين في مجالات مختلفه للقيام بمهمات إداريه وإحصائيه وأمنيه وإعاشيه وإرشاديه وإعلاميه وغيرذلك .

٥ ـ ٨ ـ *تشغيل المسالخ :*

تتعاقد لجنة الإشراف على المشروع المكونه من مندوبي الوزارات والجهات ذات العلاقه مع مؤسسات وطنيه متخصصه لتشغيل وصيانة كل مسلخ من المسالخ الأربعه الخاصه بالمشروع ـ وتُبين القائمه التاليه أعداد الجزارين ومساعديهم الذين عمِلوا من خلال هذه المؤسسات عام ١٤١٢ :

عـدد ٦٠٨٢ جـزار .

عـدد ٣٦٠٠ مساعد جزار .

حوالى ٥٠٠٠ عامـل .

كما تولت كل مؤسسة تعيين العدد الكافي من الأطباء البيطريين للاشراف على تشغيل الجزارين ومساعديهم في كل مجزرة .

٥ ـ ٩ ـ *أعمال النظافه :*

تتولى أمانة العاصمة المقدسة تكليف مؤسسات وطنيه للقيام بعمليات النظافه في المسالخ الخمسه بمنطقة المشاعر وكذلك التخلص من نفايات الذبح بطرق مناسبه .

٥ ـ ١٠ ـ *توزيع اللحوم :*

يتم الاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي التى تُذبح عن طريق المشروع بواسطة إحدى الطرق التاليه (البنك الإسلامي للتنمية ، ١٤١٣) :

٥ ـ ١٠ ـ ١ ـ من خلال منافذ التوزيع في منى ومكة المكرمة بعد تقطيع لحوم الأغنام إلى أرباع ولحوم الجمال والأبقار إلى قطع مناسبه .

٥ ـ ١٠ ـ ٢ ـ تسليم كميات كبيره من اللحوم إلى المبره الخيريه بمكة المكرمة وتقوم هذه المبره باعداد وجبات غذائيه مطهيه وتقدمها لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام ومن يرغب خلال موسم الحج وبعده .

٥ ـ ١٠ ـ ٣ ـ تسليم كميات من لحوم الهدي والأضاحي إلى الجمعيات الخيريه بمكة المكرمة والمدينة المنورة وباقي مدن المملكة بعد انتهاء موسم الحج لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين بمعرفتهم .

٥ ـ ١٠ ـ ٤ ـ ما يفيض عن حاجة فقراء الحرم ـ يتم توزيعه على الفقراء والمحتاجين واللاجئين في الدول الإسلاميه المختلفة ويتم نقله إليهم براً وبحراً وجواً .

٥ ـ ١٠ ـ ٥ ـ كما يتم الاستعانه بهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية لتوزيع بعض من لحوم الهدي والأضاحي بوسائلها وامكانياتها الخاصة .

٥ ـ ١١ ـ الإعلام :

حتى يتم تعريف مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي لحجاج بيت الله الحرام فإنه يتم تطبيق الطرق الإعلامية التاليه (البنك الإسلامي للتنمية ، ١٤١٣) .

٥ ـ ١١ ـ ١ ـ طبع كتيبات ونشرات وملصقات بتسعة لغات وتوزيعها على الحجاج والجهات المعنيه .

٥ ـ ١١ ـ ٢ ـ الاتصال بالجهات الحكومية المختصه في الدول المختلفه للاتصال بأجهزة الإعلام المحلية في هذه البلاد لتوعية الحجاج القادمين منها بأهداف هذا المشروع .

٥ ـ ١١ ـ ٣ ـ عقد اجتماع سنوي مع المسئولين عن شئون الحج بسفارات الدول الإسلامية المعتمدة لدى المملكة للتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية للتعريف بالمشروع .

٥ ـ ١١ ـ ٤ ـ عقد ندوات اذاعيه وتلفزيونيه ومؤتمر صحفي بمقر البنك الإسلامي للتنمية في جده يحضُره أعضاء الوفود الإعلامية للدول الإسلامية وممثلون عن وكالات الأنباء المحلية والإسلامية والعالمية وممثلون للإذاعات المسموعه والمرئية وبعض رجال الصحافة والأعلام من داخل المملكة وخارجها فضلاً عن الأحاديث الصحفية المُتعددة التى يدلي بها معالي رئيس البنك .

٥ ـ ١١ ـ ٥ ـ الاتصال ببعثات الحج ومؤسسات الطوافه والحجاج في أماكن تجمعاتهم في كل من المدينة المنوره ومكة المكرمة وفي المشاعر المقدسه ـ فضلاً عن اللقاءات التى تتم مع الحجيج للتوعيه والإجابه عن استفساراتهم وتوزيع المطبوعات عليهم .

٥ ـ ١١ ـ ٦ ـ يقوم تلفاز المملكة العربية السعودية بعرض فيلم وثائقي بعدد من اللغات التى يتحدث بها شعوب العالم الإسلامي . كما يوزع نسخ من هذا الفيلم على بعثات الحج ومؤسسات الطوافه . ويوضح الفيلم كيفية شراء كوبونات الأضاحي وأختيار نوع النسك الذي يريده الحاج من هدي وفديه وأضحيه وصدقه .

٥ ـ ١١ ـ ٧ ـ تقوم بعض شركات الخطوط الجويه بعرض الفيلم الإرشادي الخاص بالتعريف بالمشروع خلال الرحلات القادمة لموسم الحج .

٥ ـ ١١ ـ ٨ ـ تقوم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وكذلك الشركة المسئولة عن استيراد الأغنام بالإعلان عن طريقة شراء كوبونات المشروع في الصحف السعودية وكذلك صحف الدول الإسلامية الأخرى .

٦ ـ المجازر التى يتم ذبح الهدي والأضاحي فيها

٦ ـ ١ ـ مسلخ مكة الحديث :

يقع هذا المسلخ في مكة المكرمة ويقوم بعض الحجاج المُتمتعين بذبح الهدي الخاص بهم في ذلك المسلخ قبل أيام النحر استناداً إلى قول الإمام الشافعي رحمه ا لله وبعض أهل العلم ــ فمنهم من يرى أنه يجوز الذبح إذا أحرم الحاج بالعُمرة ـ ومنهم من يرى أنه يجوز الذبح إذا أحل من العُمرة ـ ومنهم من قال أنه يجوز الذبح بعد الإحرام بالحج لقوله تعالى ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُم فَمَن تَمَتَعَ بِالعُمرَةِ إِلَى الحَجِ فَمَا استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ ﴾ (١) (العبادي ، ١٣٩٨) . ولا توجد بيانات واضحه عن أعداد الحجاج الذين يذبحون الهدي خلال هذه الفترة في ذلك المسلخ ــ وغالباً فإن لحوم الهدي التى يتم ذبحها خلال تلك الفترة يتم الإستفادة منها بواسطة الحجاج أنفسهم (الزفتاوي ، اتصال شخصي) .

٦ ـ ٢ ـ المجازر في منطقة المشاعر :

يوجد عدد من المجازر في منطقة المشاعر (الشكل رقم ١) أربعة منها تم تحديثها خلال الفترة من ١٤٠٣ إلى ١٤١١ وهى مجزرة المعيصم رقم (١) ، ومجزرة المعيصم رقم (٢) ، ومجزرة وادي محسر رقم (٣) لذبح الأغنام من خلال مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي وتستوعب هذه المجازر الثلاث ذبح أكثر من نصف مليون رأس من الأغنام وبها امكانيات لتجميد وتخزين أكثر من ثلاثمائة ألف ذبيحه .

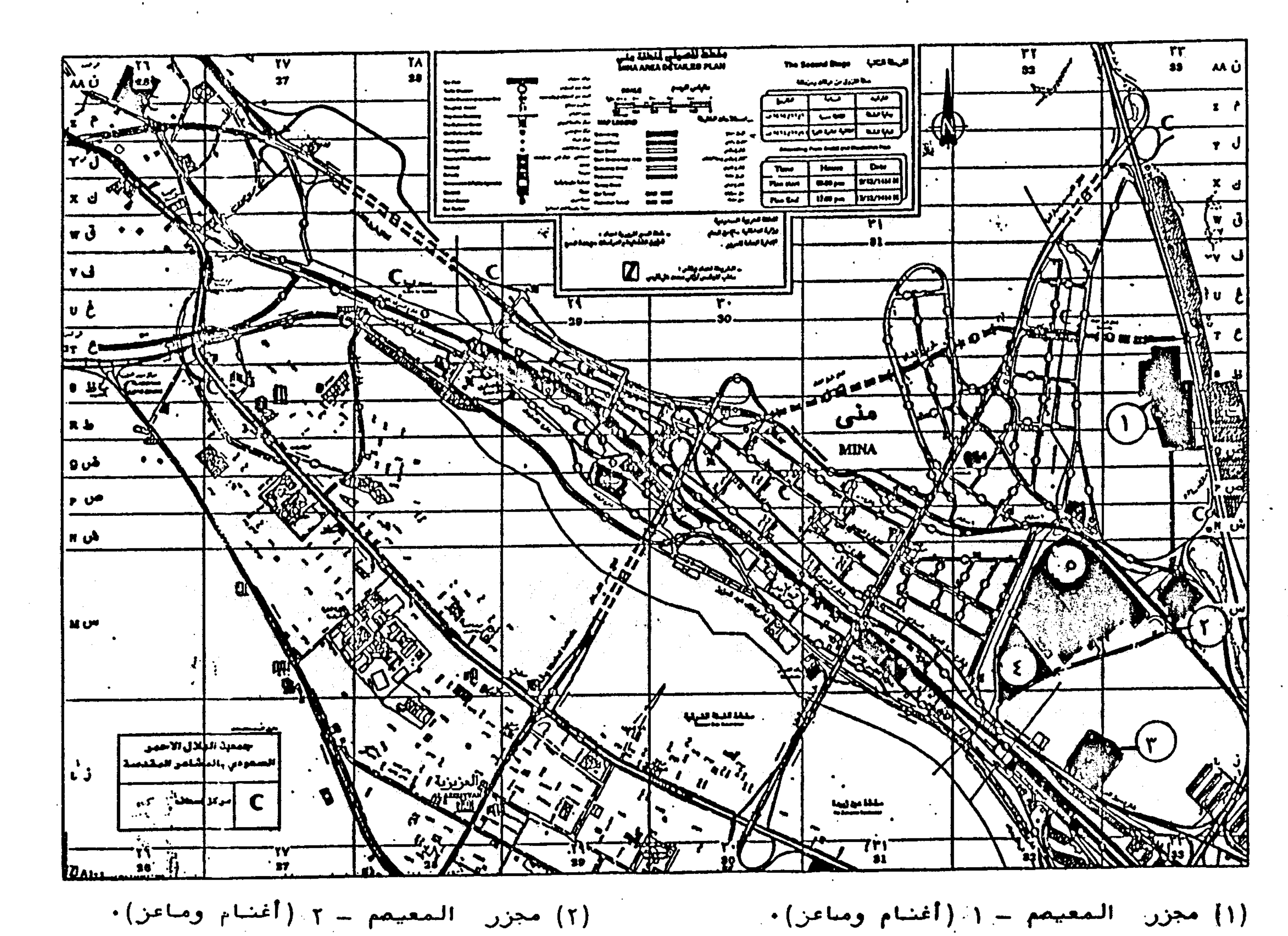
ويوجد بكل هذه المجازر أحواش للحيوانات وإن كانت لا تكفي مساحات هذه الأحواش استيعاب كل أعداد الأغنام التى يتم ذبحها أثناء أيام النحر ـ لذلك فإن موردي الأغنام يقومون بإمداد هذه الأحواش بمزيد من الحيوانات ينقلونها من الأحواش الخاصه بهم في منطقة جده وخارج منطقة مكة المكرمة طوال أيام النحر .

الآيه ﴿ ١٩٦ ﴾ من سورة البقره

أما المجزرة الرابعة فهى مجزرة الجمال والأبقار بوادي النار رقم (٤) وكما ذكر سابقاً فقد تم تحديثها منذ سنوات قليله وتولى مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي تشغيلها منذ عام ١٤١١ . وهى تستوعب حالياً أكثر من خمسة عشر ألف رأس من الجمال والأبقار ولا يوجد بها امكانيات لتبريد أو تجميد اللحوم اعتماداً على أن التوزيع يتم مباشرة إلى الحجاج والراغبين من خلال منافذ التوزيع - أو يتم نقل اللحوم في عربات مبردة إلى أماكن التوزيع كما يتم تجميد كميه كبيره من لحوم الجمال والأبقار في مجمدات مجزرة المعيصم رقم (١) تمهيداً لتوزيعها لاحقاً بعد الانتهاء من اعمال الحج .

وبالنسبة للمجزرة الخامسه " المجزرة البديله " والتى تشرف عليها أمانة العاصمة المقدسة - فهى تُعتبر أكبر مجزره في منطقة المشاعر - وتستوعب حوالي نصف مليون رأس من الأغنام والماعز - وهى مجزرة للعامه يتعامل فيها الحجاج مع تجار الماشيه مباشرة - ويتم الذبح فيها على حسب رغبة الحاج - فبعض الحجاج يُفضل أن يذبح بنفسه - والبعض الآخر يريد أن يُشرف على الذبح ويأخذ جزءًا من هديه - ولا يوجد أطباء بيطريون للكشف على لحوم الحيوانات التى تذبح في هذه المجزرة والتى قد يكون بعضها غير مطابق للاشتراطات الشرعية - ونظراً لعدم وجود نظام محدد للاستفادة من لحوم الأضاحي التى تذبح في هذه المجزرة فإن جزءًا كبيراً منها لا يتم الاستفادة منه - أو قد يقوم بعض الأشخاص بتجميع لحوم هذه الأضاحي بعد ان تكون قد تلوثت بعد تركها على الأرض واختلاطها بمخلفات الذبح مما قد يجعل بعض هذه اللحوم غير سليمه صحياً للإستهلاك - ومن الجدير بالذكر أنه - كما ذُكر سابقاً - تم رصد مبلغ ثلاثة ملايين ريال لإجراء دراسات لبناء مجزرة جديدة مكان هذه المجزرة - ومن المتوقع أن تكون مجزرة حديثه يتم تشغيلها بطريقة تؤدي إلى الكشف الشرعي والصحي على الحيوانات ولحومها كما يتم الاستفادة من اللحوم ومخلفات الذبح الأخرى - وفي نفس الوقت يكون بها أماكن لإتاحة الفرصة للحجاج الذين يرغبون في آداء النسك بواسطة الذبح بأنفسهم أو تحت اشرافهم .

الشكل رقم (١) مواقع المجازر في منطقة المشاعر.



(١) مجزر المعيصم - ١ (أغنام وماعز).
(٢) مجزر المعيصم - ٢ (أغنام وماعز).
(٣) مجزر المعيصم - ٣ (أغنام وماعز).
(٤) مجزر وادي النار (جمال وأبقار).
(٥) مجزر البديله (أغنام وماعز).

٧ ـ مصادر حيوانات الأضاحي

٧ ـ ١ ـ الأغنام والماعز التى تذبح في المجزرة البديله :

يتم توريد هذه الحيوانات بواسطة تجار ومربي الماشية السعوديين طبقاً للنظام المحدد بواسطة أمانة العاصمه المقدسة بالنسبة لتأجير الأحواش في مجزرة البديله . ويتقدم كل تاجر بطلب لاستئجار حظيره (الملحق رقم ١) مُتعهداً بتنفيذ التعليمات الخاصه بدخول المواشي إلى الحظائر (الملحق رقم ٢) ـ ويتم البدء في إدخال الأغنام والماعز اعتباراً من أول يوم في شهر ذي الحجه ويستمر حتى الساعة الثامنة من مساء اليوم السابع من شهر ذي الحجه . وبسؤال التجار عن مصدر الحيوانات المتواجده في عدد ٤٠ حظيره بهذه المجزرة كانت الإجابات كما يلي :

٧ ـ ١ ـ ١ ـ أفاد أصحاب الحيوانات المتواجده في عدد ١٧ حظيره بأن مصدر هذه الحيوانات من داخل المملكة (من مناطق مكة المكرمة ـ الطائف ـ الباحه ـ عسير ـ جيزان نجران ـ القصيم ـ حائل ـ الجوف) .

٧ ـ ١ ـ ٢ ـ أفاد أصحاب الحيوانات المتواجدة في عدد ١٥ حظيره أن حيواناتهم مستوردة من الصومال (٩ حظائر) ومن السودان (٣ حظائر) ومن الحبشه (حظيرتان) وأفاد أحد أصحاب الحيوانات أن الأغنام الخاصه به مستورده لكنه لم يستطيع تحديد بلد المنشأ لأنه اشتراها من تاجر آخر .

٧ ـ ١ ـ ٣ ـ أفاد أصحاب الحيوانات في عدد خمس حظائر أن بعض الحيوانات الخاصه بهم محلي والبعض الآخر مستورد .

٧ ـ ١ ـ ٤ ـ أفاد أصحاب الحيوانات في ثلاث حظائر أن حيواناتهم واردة من اليمن (أي أنها دخلت إلى المملكة بطرق غير نظاميه نظراً لحظر استيراد الحيوانات من اليمن في الوقت الحالي) .

٧ ـ ٢ ـ الأغنام التى تذبح من خلال مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

حتى يتم تأمين توريد العدد الكبير من الأغنام التى تذبح عن طريق المشروع والتى يزيد عددها عن نصف مليون ـ فإن البنك الإسلامي للتنمية يتعاقد سنوياً مع تجار الماشيه الذين يستوردون حيوانات من خارج المملكة على توريد العدد المطلوب من الأغنام بالمواصفات التى يحددها البنك وان يتم وصولها إلى أحواش الحيوانات في مجازر منى في الوقت الذي يحدده البنك . وخلال الفتره من ١٤٠٣ حتى ١٤١٤ كان توريد هذه الأغنام يتم إما عن طريق الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي أو عن طريق شركة ناصر المكيرش وخلال موسم حج ١٤١٤ تم استيراد الأغنام والماعز الخاصه بمشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي من أورجواى ونيوزيلاندا والحبشه وأريتريا وتنزانيا وإلى جانب هذه البلاد فقد كان استيراد الأغنام أثناء السنوات السابقه يتم أيضاً من استراليا والصومال والسودان وتركيا وبلغاريا .

٧ ـ ٣ ـ الجمال والأبقار التى تذبح في مجزرة وادي النار رقم (٤) من خلال مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

يتم توريد هذه الحيوانات بواسطة تجار ومربي الماشيه ويتم تأجير الحظائر بنفس الطريقة المتبعه لتأجير الحظائر في مجزرة البديله . وحالياً يتم سنوياً توريد حوالي ٩ ـ ١٢ ألف رأس من الجمال وحوالي ثلاثة آلاف رأس من الأبقار . وبسؤال التجار عن مصادر هذه الحيوانات أفادوا أن الجمال إما ان تكون محليه أو مستوردة من الصومال والسودان وجيبوتي أما بالنسبة للأبقار فإن أغلبها أبقار بلديه محليه يتم تجميعها من منطقة جيزان وبعض المناطق الجنوبيه الأخرى . وإن كان بعض التجار أفادوا أن بعض هذه الأبقار وارد من اليمن (بطرق غير نظاميه) . كما شوهد في أحد الحواش (أثناء موسم حج ١٤١٤) حوالي مائة رأس من الأبقار الفريزيان وبسؤال صاحبها عن مصدرها أفاد أنها مستورده من بولندا .

٨ ـ ٤ ـ ملاحظه اضافيه :

تستورد المملكة حالياً أعداداً كبيره من الأغنام والماعز من الهند والصين (Hafez et al., 1994 a) وغالباً ما تصل هذه الحيوانات عن طريق ميناء الدمام ـ ومن المتوقع أن انتقال الحيوانات المستورده إلى أماكن المملكة المختلفة قد يؤدي إلى خلط الحيوانات المستوردة من هذه البلاد مع الحيوانات المحلية التى يوردها التجار إلى أحواش المجزرة البديله .

٨ ـ استيراد حيوانات الأضاحي

نظراً لتزايد أعداد الحجيج وما يتبعه من زياده أعداد الأضاحي التى جاوزت مليون حيوان سنوياً ـ فإنه من الضروري أن يتم الاعتماد على استيراد جزء كبير من هذه الحيوانات من خارج المملكه . وفي الوقت الحالي يتم الاستيراد غالباً إما عن طريق ميناء جده الإسلامي أو عن طريق ميناء جيزان .

٨ ـ ١ ـ الاستيراد عن طريق ميناء جده الإسلامي :

٨ ـ ١ ـ ١ ـ مقارنه بين أعداد الحيوانات المستورده أثناء شهري ذي القعده وذي الحجه من كل عام بالأعداد المستورده خلال شهور السنه الأخرى :

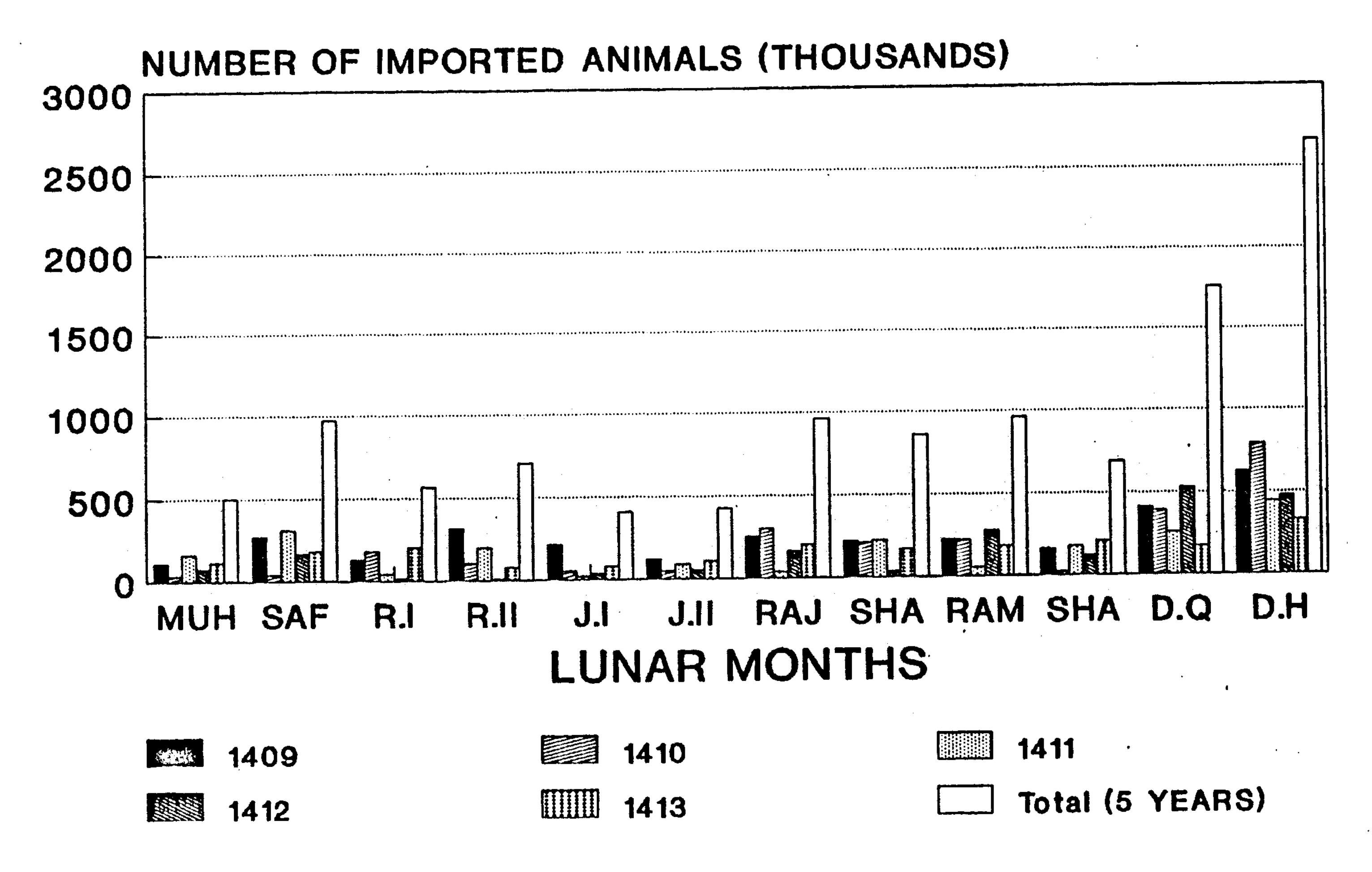
توضح الجداول رقم ١ ، ٢ ، ٣ والأشكال رقم ٢ ، ٣ ، ٤ الأعداد الشهريه للأغنام والماعز والأبقار والجمال التى تم استيرادها من خلال ميناء جده الإسلامي خلال الفتره من محرم ١٤٠٩ حتى ذي الحجه ١٤١٣ . وقد تم تجميع الأغنام والماعز سوياً لأن بعض الارساليات تكون خليطاً من هذه الحيوانات دون تحديد عدد كل منها . وقد تم الحصول على هذه البيانات عن طريق فرع إدارة الحجر النباتي والحيواني بمديرية الزراعة والمياه بالمنطقه الغربيه .

ويتضح من إجمالي الأعداد المستورده خلال خمس سنوات والمبينه في الجدول رقم (١) والشكل رقم (٢) أن أعداد الأغنام والماعز المستورده قد ازداد بطريقه معنويه واضحه في شهري ذي القعده وذي الحجه .

الجدول رقم (١) أعداد الأغنام والماعز التى تم فسحها شهرياً عن طريق ميناء جده الإسلامي
من محرم ١٤٠٩ حتى ذي الحجه ١٤١٣ هـ

عام هجري	محرم	صفر	ربيع أول	ربيع ثاني	جماد أول	جماد ثاني	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعده	ذي الحجه
١٤٠٩	١١٠و٦٣١	٢٧٣و٣١٩	١٢٩و٧٥٧	٣١٨و١٩٣	٢١٤و١٦٦	١١٩و٨٧٩	٢٥٣و٩٩٠	٢١٦و٥٦٠	٢٢٥و٢١٩	١٦٢و٩٢٩	٤١٣و٥٨١	٦٢٥و٢٦٤
١٤١٠	٣٥و٧٩٥	٤١و٧٥٢	١٧٧و٣٤٨	١٠٧و٠١٠	٥٦و١٩٧	٤٩و٩٩٣	٣٠١و٩٠١	٢٠٩و٦٠٢	٢١٩و٦٦٦	٢٣و٧٩٦	٣٩١و٢٧٦	٧٨٧و٥٨٨
١٤١١	١٦١و٢٥٢	٣٠٧و٩٨٦	٤٤و٧٨٥	١٩٨و١٢٥	٢١و٣٩٦	٨٩و٧٣٥	٣٩و٠٠٦	٢٢٣و٨٥٤	٥٦و٢٠٠	١٧٦و١١٧	٢٥٨و٣٠٢	٤٤٣و٥٢٠
١٤١٢	٧٥و٢٨٤	١٦٦و٦٨٣	١٤و٠٤٩	٨و٤٤٩	٣٥و٧٤٤	٥٤و٣١٤	١٦٢و٨٧٤	٣٦و٢١٢	٢٧٦و٣١٦	١١٩و٧٦٥	٥٢٤و٠٥٠	٤٧٧و٢٧٤
١٤١٣	١١٥و٦٧٩	١٨١و٢٦٤	٢٠٠و٨٣٠	٧٧و٠٣٥	٨١و٩٤٦	١١٠و٨١٢	٢٠١و٩٥٣	١٧٠و٥٢٣	١٨٢و٠٥٥	٢٠٥و٧٥٨	١٧٠و٧٤٣	٣٢٩و٤٥٠
المجموع	٤٩٨و٦٤١	٩٧١و٠٠٤	٥٦٦و٧٦٩	٧٠٨و٨١٢	٤٠٩و٤٤٩	٤٢٤و٧٣٣	٩٥٩و٧٢٤	٨٥٦و٧٥١	٩٥٩و٤٥٦	٦٨٨و٣٩٢	١و٧٥٧و٩٥٢	٢و٦٦٣و٠٩٦

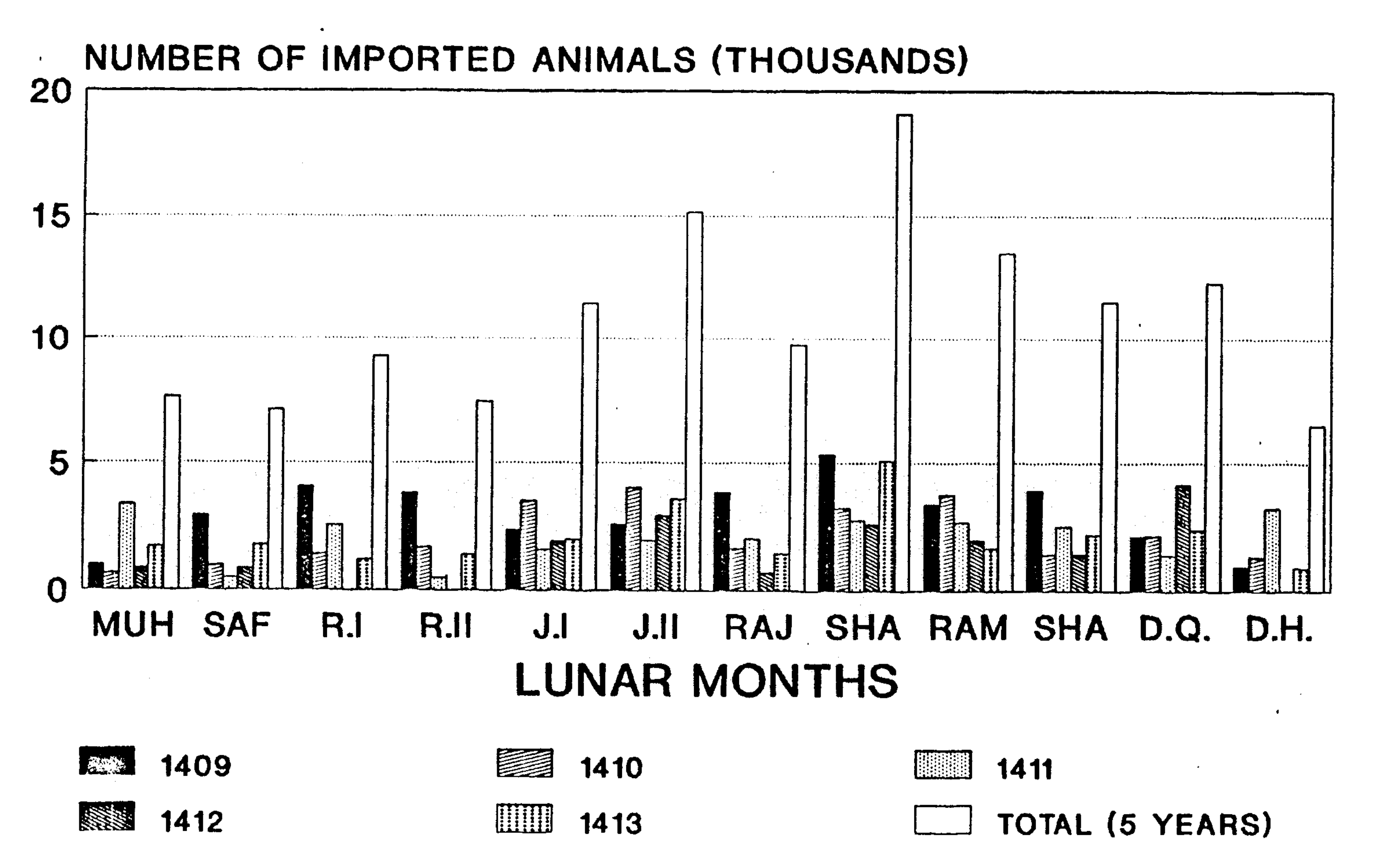
الشكل رقم ٢ : مقارنه بين الأعداد الشهريه للأغنام والماعز التى تم استيرادها عن طريق ميناء جده الإسلامي خلال الفترة من محرم ١٤٠٩ حتى ذي الحجه ١٤١٣ .



الجدول رقم (٢) الأعداد الشهريه للأبقار المفسوحه عن طريق ميناء جده الإسلامي
خلال خمس سنوات (من محرم ١٤٠٩ حتى ذي الحجه ١٤١٣ هـ)

عام هجري	محرم	صفر	ربيع أول	ربيع ثاني	جماد أول	جماد ثاني	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعده	ذي الحجه
١٤٠٩	١٠٢١	٢٩٤٤	٤٠٧٤	٣٨١٤	٢٣٨٣	٢٦٠٥	٣٨٧٠	٥٣٣٥	٣٣٨٦	٣٩١٨	٢١٦٣	٩٧٥
١٤١٠	٦٦٦	٩٨٧	١٤٣٣	١٦٩٣	٣٥٣٠	٤٠٣١	١٦٦٤	٣٢٦٥	١٧٦١	١٤٣٥	٢١٦٦	١٣٣٤
١٤١١	٣٣٦٤	٥٠٠	٢٥٤٩	٥٠٨	١٦٠٥	١٩٧٥	٢٠٤٠	٢٧٧٥	٢٦٧٨	٢٥١٤	١٤١٣	٣٢٥٥
١٤١٢	٨٥٧	٨٥٧	—	—	١٩٣٢	٢٩٥١	٧٢٥	٢٦١١	١٩٨٩	١٤٥٦	٤١٧٦	—
١٤١٣	١٧٠٠	١٧٩٦	١٢٠٨	١٣٩٥	٢٠٠٣	٣٥٩٢	١٤٤٧	٥٠٨٨	١٦٧٢	٢٢١٠	٢٣٩٥	٩١٥
المجموع	٧٦٠٨	٧٠٨٤	٩٢٦٤	٧٤١٠	١١و٤٥٣	١٥و١٥٤	٩٧٢٦	١٩و٠٧٤	١٣و٤٨٧	١١و٥٣٣	١٢و٣١٣	٦و٤٧٩

الشكل رقم ٣ : مقارنه بين الأعداد الشهريه للأبقار التى تم استيرادها عن طريق ميناء جده الإسلامي خلال الفترة من محرم ١٤٠٩ حتى ذي الحجه ١٤١٣ .

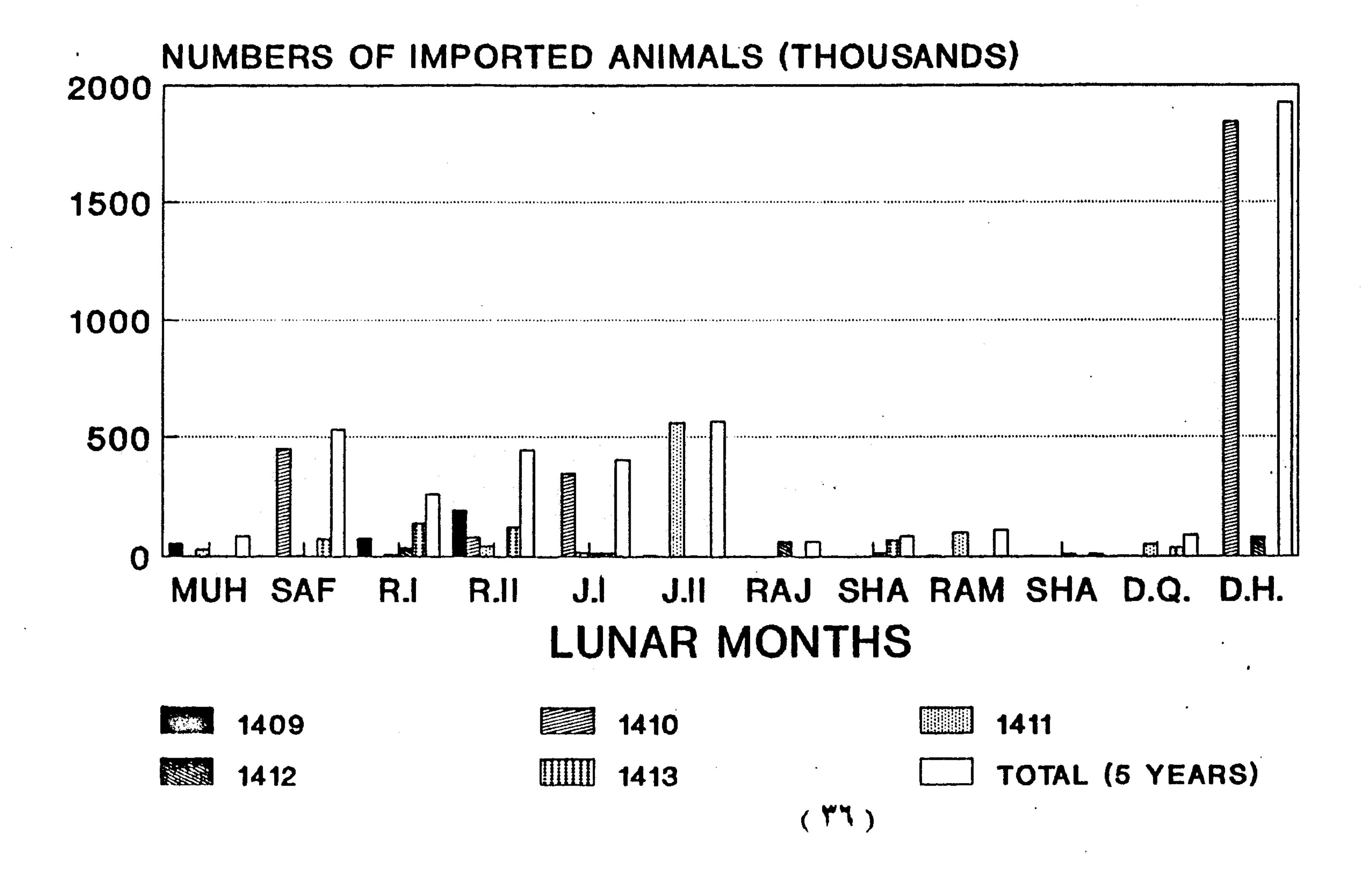


الجدول رقم (٣) الأعداد الشهريه للجمال المفسوحه عن طريق ميناء جده الإسلامي
خلال خمس سنوات (من محرم ١٤٠٩ حتى ذي الحجه ١٤١٣ هـ)

عام هجري	محرم	صفر	ربيع أول	ربيع ثاني	جماد أول	جماد ثاني	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعده	ذي الحجه
١٤٠٩	٥٦	—	٧٧	١٩٥	—	٤	—	—	٥	—	—	—
١٤١٠	—	٤٥٠	—	٨٢	٣٤٦	—	—	—	٣	—	٢	١٨٤٥
١٤١١	٣٠	٥	٨	٤٤	١٨	٥٦٠	—	—	١٠٢	—	٥٣	—
١٤١٢	—	—	٣٦	—	١٦	—	٦٤	١٧	—	١٠	—	٨١
١٤١٣	—	٧٥	١٤٠	١٢٥	١٥	—	—	٧٠	—	—	٣٦	—
المجموع	٨٦	٥٣٠	٢٦١	٤٤٦	٤٠٣	٥٦٤	٦٤	٨٧	١١٠	١٠	٩١	١٩٢٦

الشكل رقم ٣ : مقارنه بين الأعداد الشهريه للأبل التي تم استيرادها عن طريق ميناء جده الإسلامي خلال الفترة من محرم ١٤٠٩ حتى ذي الحجه ١٤١٣ .

MONTHLY NUMBERS OF IMPORTED CAMELS THROUGH JEDDAH (1409 - 1413)



أما بالنسبه للأبقار ـ فكما هو موضح في الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٣) فإن الأعداد المستورده خلال شهري ذي القعده وذي الحجه تتناسب مع الأعداد المستورده خلال الشهور الأخرى ـ بل قد تكون أقل بكثير من الأعداد المستورده خلال بعض شهور السنه . وتتفق هذه الملاحظه مع البيانات التى أدلى بها تجار الماشيه بأن مصادر الأبقار التى تذبح في منى أغلبها أبقار محليه .

وبالنسبه للإبل ـ فيوضح الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٤) أنه قد تم استيراد ارساليه واحده بأعداد كبيره نسبياً (١٨٤٥ حيوان) خلال عام ١٤١٠ مما أدي إلى زيادة اجمالي الأعداد المستورده خلال شهر ذي الحجه بالمقارنه بالشهور الأخرى . وبخلاف هذه الارساليه فلم يُلاحظ زياده معنويه في أعداد الإبل المستورده خلال شهر ذي الحجه ـ بل بالعكس فقد كانت أقل من الشهور الأخرى

٨ ـ ١ ـ ٢ ـ مصادر الحيوانات المستورده عن طريق ميناء جده الإسلامي خلال شهري ذي القعده وذي الحجه (١٤٠٩ ـ ١٤١٣) :

لقد زاد استيراد الأغنام والماعز زياده معنويه خلال شهري ذي القعده وذي الحجه من البلاد التى تم منها استيراد الأعداد الموضحه خلال هذين الشهرين كما يلي :

- نيوزيلاندا (٢و٤٦١و٩٤٦ حيوان خلال خمس سنوات)
- الصومال (٦٣٥و٠٧٣ حيوان خلال خمس سنوات)
- تركيا (٢٢٦و٠٧٢ حيوان خلال عامى ١٤١٢ ، ١٤١٣)
- السودان (١٨٥و١٠٨ حيوان خلال خمس سنوات)
- استراليا (١٤٧و٧٠١ حيوان خلال عام ١٤٠٩ فقط)
- بلغاريا (١٤٥و٧٦١ حيوان من ١٤٠٩ ـ ١٤١٢)
- الحبشه (٦٧و٣٣٧ حيوان خلال عامي ١٤٠٩ ـ ١٤١٠)
- رومانيا (١٤و١٢١ حيوان خلال عام ١٤١١ فقط)

- ألبانيـــا (١٠ ٤١٠و١٢ حيوان خلال عـــــام ١٤٠٩ فقــط)
- المجــــر (٣٤٣و٧ حيوان خلال عامي ١٤٠٩ - ١٤١٠)
- قــبرص (٦٤٩و٦ حيوان خلال عـــــام ١٤١٢ فقط)

أما بالنسبه للبلاد الأخرى التى كان يتم منها الاستيراد فلم يكن هناك زياده معنويه خلال شهري ذي القعده وذي الحجه بالمقارنه بشهور السنة الأخرى .

وبالنسبه للأبقار فلم يُلاحظ أي زياده معنويه بالنسبه لاستيراد هذه الحيوانات من بلد معين خلال شهري ذي القعده وذي الحجـه بالمقارنه بشهور السنه الأخرى ـ علماً بأن هذه الحيوانات غالباً ما تستورد من دول أوربيه تنفيذاً لقرار المقام السامي بعدم استيراد حيوانات الفصيله البقريه من بلدان موبوءه بالطاعون البقري .

أما بالنسبه للجمال فإن الارساليه التى تم استيرادها خلال عام ١٤١٠ بأعداد كبيره والتى كانت وارده من مصر هى التى أدت إلى زياده معنويه بالنسبه لأعداد الجمال المستورده خلال شهر ذي الحجه بالمقارنه بشهور السنه الأخرى . وعموماً فإن الإبل يتم استيرادها غالباً عن طريق الصومال والسودان .

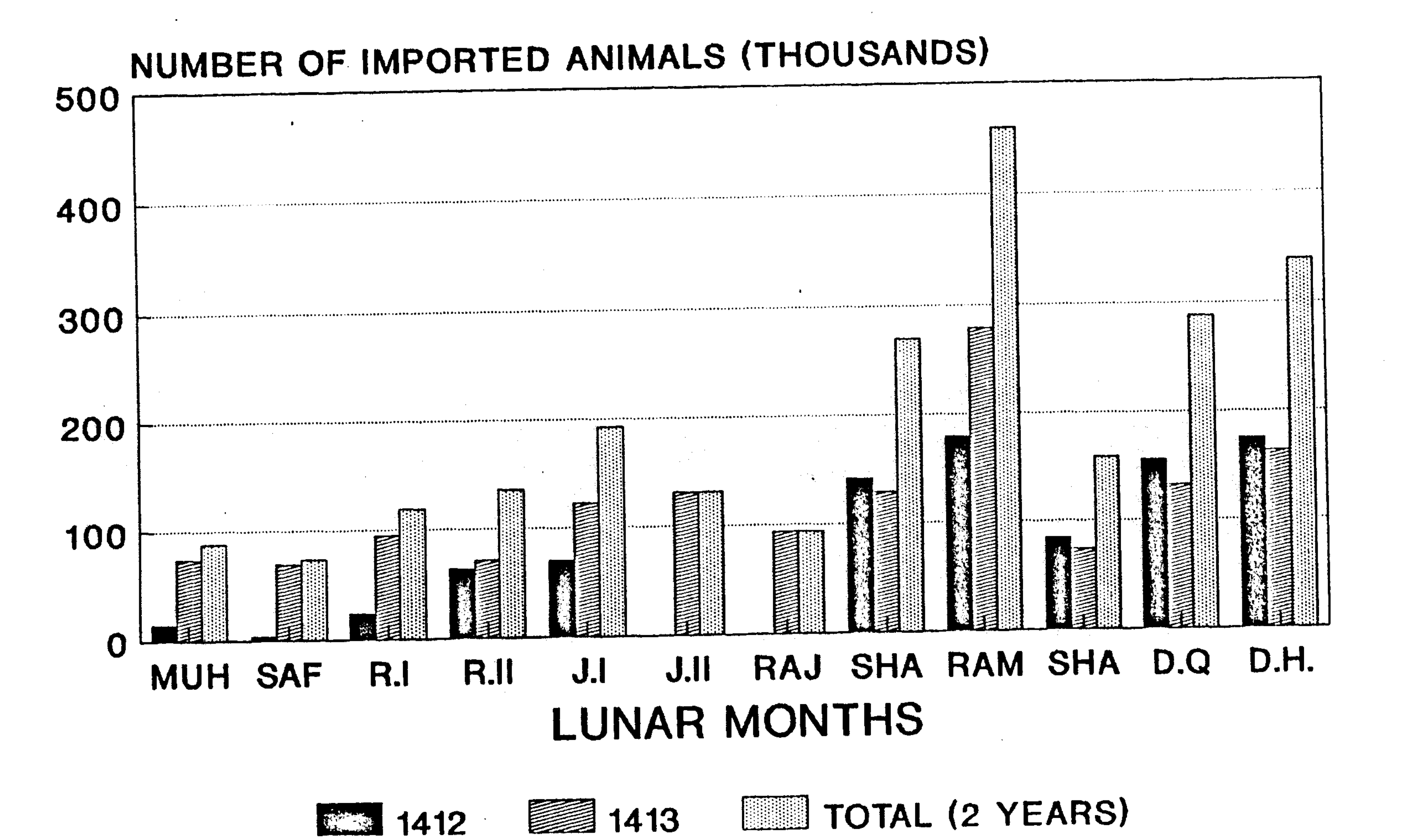
٨ - ٢ - الاستيراد عن طريق ميناء جيزان :

بدأ ميناء جيزان استقبال الحيوانات المستورده في شهري ذي القعده وذي الحجه ١٤١٠ حيث تم فسح عدد ٥٧٨٠ رأس من الأغنام والماعز خلال هذين الشهرين كانت وارده من الصومال . ثم توقف استقبال الحيوانات حتى شهر جماد الثاني ١٤١١ وفي ذلك العام تم فسح عدد ٦٤١و٥٢ حيوان خلال شهري ذي القعده وذي الحجه . ثم انتظم استيراد الحيوانات من خلال هذا الميناء في عامي ١٤١٢ ، ١٤١٣ . ويوضح الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٥) الأعداد الشهريه للأغنام والماعز التى تم استيرادها عن طريق ميناء جيزان خلال عامي ١٤١٢ ،

الجدول رقم (٤) أعداد الأغنام والماعز المفسوحه عن طريق ميناء جيزان خلال عامى ١٤١٢ و ١٤١٣ هـ

عام هجري	محرم	صفر	ربيع أول	ربيع ثاني	جماد أول	جماد ثاني	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعده	ذي الحجه
١٤١٢	١٤٬٥٣٠	٣٩٩٠	٢٣٬٧٨٥	٦٤١٥٠	٧٠٬١٣٣	—	—	١٤١٬٥٠٨	١٧٩٬٨١٢	٨٤٬٦٥٦	١٥٦٬٢٢٣	١٧٥٬٢٩٧
١٤١٣	٧٣٬٨٩٣	٦٩٬٦٧١	٩٥٬٠٦٤	٧١٬٦٢٣	١٢٢٬٤٨٧	١٣١٬٠٥٠	٩٣٬٨٧١	١٢٨٬٤٥٦	٢٧٩٬٥٢٢	٧٣٬٩٧٠	١٣٢٬١٢١	١٦٣٬٤٤٦
المجموع	٨٨٬٤٢٣	٧٣٬٦٦١	١١٨٬٨٤٩	١٣٥٬٧٧٤	١٩٢٬٦٢٠	١٣١٬٠٥٠	٩٣٬٨٧١	٢٦٩٬٩٦٤	٤٥٩٬٣٣٤	١٥٨٬٦٢٦	٢٨٨٬٣٤٤	٣٣٨٬٧٤٣

الشكل رقم ٥ : مقارنه بين الأعداد الشهريه للأغنام والماعز التى تم استيرادها عن طريق ميناء جيزان خلال الفترة من محرم ١٤١٢ حتى ذي الحجه ١٤١٣ .



١٤١٣ وقد لوحظ زياده معنويه بسيطه بالنسبه لأعداد الحيوانات المستورده خلال شهري ذي القعده وذي الحجه ـ وأن كانت أعداد الحيوانات المستورده من خلال هذا الميناء في شهر رمضان تفوق الأعداد المستورده في أي شهر آخر . وكانت هذه الحيوانات يتم استيرادها من الصومال والحبشه فقط .

وبالنسبه للجمال ـ فقد بدأ استيراد هذه الحيوانات عن طريق ميناء جيزان لأول مره في شهر ربيع الثاني عام ١٤١٣ ولم يُلاحظ أي زياده معنويه في أعداد الجمال المستورده خلال شهري ذي القعده وذي الحجه ١٤١٣ بالمقارنه بالشهور الأخرى (من ربيع ثاني حتى شوال ١٤١٣) ـ بل بالعكس فقد كانت الزياده المعنويه في شهر رمضان . بالنسبه لمصدر هذه الجمال فقد كان من الصومال .

٨ ـ ٣ ـ احتمال توريد حيوانات بطرق غير نظاميه من اليمن :

لقد أفاد كثير من تجار الأغنام والماعز في مجزرة البديله ـ وكذلك تجار الأبقار والجمال في مجزرة وادي النار (رقم ٤) بأن مصدر بعض حيواناتهم كان من اليمن . ونظراً لإيقاف استيراد الحيوانات في الوقت الحالي من اليمن ـ فإذا صح قول هؤلاء التجار ـ فإنه من المحتمل أن تكون هذه الحيوانات قد دخلت المملكه بطرق غير نظاميه .

٨ ـ ٤ ـ استيراد الأغنام لمشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج ١٤١٤ :

بناء على الاتفاق بين لجنة الإفاده من لحوم الهدي والأضاحي وبين شركة صالح المكيرش المكلفه بتوريد الأغنام لموسم ١٤١٤ ـ فقد تقرر أن يكون استيراد هذه الأغنام كما يلي :

- من أورجواى ٣٢٠٠٠٠ رأس (علماً بأن هذه هى أول مره يتم استيراد حيوانات من أورجواى للمشروع)

- من نيوزيلاندا ١٠٠و٠٠٠ رأس .
- من أثيوبيـــا ٥٦و٠٠٠ رأس .
- من أريتيريـــا ١٠٠و٠٠٠ رأس .
- من تنزانيـــا ٦٠و٠٠٠ رأس .

٨ ـ ٥ ـ أهم المشاكل المرضيه التى أدت إلى عدم فسح الحيوانات المستورده في ميناء جده الإسلامي وميناء جيزان :

يوضح الجدول رقم (٥) أعداد الحيوانات التى قررت سلطات الحجر البيطري بميناء جده الإسلامي عدم فسحها لأسباب مرضيه مختلفه ـ ومن هذه البيانات اتضح أن الحيوانات التى لم يتم فسحها خلال شهري ذي القعده وذي الحجه على مدى خمس سنوات كانت تمثل ٥ ٪ ، ٦ ٪ على التوالي ، من اجمالي أعداد الحيوانات التى تم استيرادها في نفس الشهر خلال هذه المده (تراوحت النسبه لشهور السنه من ٥ ٪ إلى ٣٣ ٪ ـ أى أن أقل نسبه كانت في شهري ذي القعده وذي الحجه) . في حين أن هذه النسبه كانت ٧ ٪ ، ١٢ ٪ على التوالي مقارنة بأعداد الحيوانات التى لم يتم فسحها على مدى خمس سنوات والتى بلغ عددها ١و٣٨٩و٢٢٠ رأس من الأغنام والماعز (تراوحت هذه النسبه لشهور السنه من ٤ ٪ حتى ١٧ ٪) . وقد يكون هذا التباين ناتجاً من زيادة الأعداد المستورده خلال شهري ذي القعده وذي الحجه مما يؤدي إلى انخفاض في نسب الحيوانات التى لم يتم فسحها مقارنه بالأعداد الكبيره المستورده في هذه الشهور على مدى خمس سنوات وارتفاع هذه النسبه في شهر ذي الحجه مقارنة باجمالي الأعداد التى لم يتم فسحها خلال هذه المده .

ويوضح الجدول رقم (٦) المسببات المرضيه التى أدت إلى عدم فسح شحنات الحيوانات المستورده من بلاد مختلفه من خلال ميناء جده الإسلامي ـ وقد كان يتم إرسال عينات من بعض الشحنات إلى مختبرات المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه ـ وتم فعلاً تشخيص مرض التهاب القصبه الهوائيه المعدي بين الأبقار في مختبرات المركز (Hafez et al., 1993) .

الجدول رقم (٥) : الأعداد الشـــــهريه للأغنام والماعز التى لم يتم فسحها بواسطة سلطات الحجر البيطري في ميناء جده الإسلامي

(من محرم ١٤٠٩ حتى ذي الحجه ١٤١٣)

عام	محرم	صفر	ربيع أول	ربيع ثاني	جماد أول	جماد ثاني	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعده	ذي الحجه
١٤٠٩	٧١و٤٨٦	٣٥و٠٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤١و٣٠٠
١٤١٠	١و٠٢٩	٤و٣٣٣	٨و٢٨٨	١و٤٦٤	—	٣٧و٧٣٩	٣٣و١٠٠	٢٠و٠٠٠	١٢٤و٦٤٥	٣٨و٩٥١	—	—
١٤١١	٦و٩٤٧	٨و٩٢٢	٥٣و٥٦٩	٢٣و٦٤٥	١٦٧و١١٨	١٢و٤٠٠	٥و٥٠٠	—	—	—	٧٧و٩٨٥	٩٣و٦٨٤
١٤١٢	١٣٠و٤١٥	١٨و٨٣١	٢و٩٠٦	٨و٥٣٠	٢١و٦١٥	١٩و٥٠٠	٣٨و٠٧٨	٤٨و٦٩١	—	٣٠و٩٢٨	٩و٣٧٠	٦و٤٩٥
١٤١٣	٢٦و٤٥٠	٢٢و٤٦٤	٢٤و٧٧٤	٢١و٦٩٩	١٢و٣٢٢	٢٨و٣٨٤	٤و١٧٨	٥و٣٩٨	٦٠٠٠	٧و٨٥٠	٥و٣١١	٢١و٨٦٣
المجموع	٢٣٦و٣٢٧	٨٩و٥٥٠	٨٩و٥٣٧	٥٥و٣٣٨	٢٠١و٠٥٥	٩٨و٠٢٣	٨٠و٨٥٦	٧٤و٠٨٩	١٣٠و٦٤٥	٧٧و٧٨٣	٩٢و٦٦٦	١٦٣و٣٤٢
إجمالي أعداد الحيوانات المستورده خلال هذا الشهر على مدى خمس سنوات	٧٣٤و٩٦٨	١و٠٦٠و٥٠٤	٦٥٦و٣٠٦	٧٦٤و١٥٠	٦١٠و٥٠٤	٥٢٢و٧٥٦	١و٠٤٠و٥٨٠	٦٣٠و٨٤٠	١و٠٩٠و١٠١	٧٦٦و١٧٥	١و٨٥٠و٦١٨	و٨٢٦و٤٣٨
(النسبه المئويه للحيوانات التي لم تُفسح خلال هذا الشهر)	٪٣٢	٪ ٨	٪ ١٤	٪ ٧	٪ ٣٣	٪ ٩	٪ ٨	٪ ٨	٪ ١٢	٪ ١٠	٪ ٥	٪ ٦
النسبه المئويه لعدم الفسح بالنسبه لإجمالي الحيوانات التي لم يتم فسحها على مدى خمس سنوات وعددها ١و٣٨٩و٢٢٠	٪ ١٧	٪ ٦	٪ ٦	٪ ٤	٪ ١٥	٪ ٧	٪ ٦	٪ ٥	٪ ٩	٪ ٦	٪ ٧	٪ ١٢

الجدول رقم (٦) : المُسببات المرضيه التي أدت إلى عدم فسح شُحنات الحيوانات المستوردة من خلال ميناء جده الإسلامي (من ١٤٠٩ - ١٤١٣)

نوع المرض	أنواع الحيوانات المصابه	بلاد المنشأ	سنوات التشخيص
مسببات بكتيريه وميكوبلازما			
بروسيلا	أغنام - ماعز - جمال - أبقار	الصومال - الحبشه - السودان - مصر - جيبوتي - المجر - أيرلندا - تركيا	١٤١٣
سل كاذب	أغنام - ماعز - أبقار	الصومال - السودان - الحبشه - مصر - كينيا - تركيا - تشيكوسلوفاكيا	١٤٠٩ - ١٤١٣
تسمم دموي	أبقار - أغنام - ماعز	ألمانيا - المجر - تشيكوسلوفاكيا - رومانيا - بولندا - مصر - السودان - الصومال - نيوزيلاندا	١٤١٠ - ١٤١١
ميكوبلازما	أبقار وأغنام	تشيكوسلوفاكيا - ألمانيا - مصر - نيوزيلاندا	١٤١١ - ١٤١٢
الفك المتكتل (Lumpy Jaw)	أبقار	ألمانيا	١٤١٢
مسببات فيروسيه			
التهاب جلدي بثري معدي	أغنام وماعز	استراليا - المجر - بولندا - بلغاريا - ألمانيا - رومانيا - الصومال - الحبشه - السودان	١٤٠٩ - ١٤١٣
جدري الأغنام والماعز	أغنام وماعز	الصومال	١٤١٠
لسان أزرق	أغنام	استراليا	١٤٠٩
التهاب القصبه الهوائيه المعدي (IBR)	أبقار	ألمانيا - تشيكوسلوفاكيا	١٤١٠ ، ١٤١٢
مسببات فطريه			
قراع	أبقار	ألمانيا	١٤١٢
مسببات طفيليه			
الجرب	أغنام وماعز	بلغاريا - تركيا - السودان - لبنان	١٤١٢ ، ١٤١٣
الهيام	الإبل	كينيا - السودان	١٤١١ ، ١٤١٣

أما بالنسبه للحيوانات المستورده عن طريق ميناء جيزان فقد كانت مسببات عـدم فسـح الأغنام والماعز المستورده من الصومال هى الجدري ـ البروسيلا ـ السل الكاذب ــ التهـاب الجلـد البثري المعدي . وكانت أسباب اعادة الجمال المستورده كذلك من الصومال هى البروسيلا .

وعموماً ـ فإن عدم فسح الحيوانات المصابـه يعكـس الـدور الـذي تقـوم بـه إدارة الحجـر النباتي والحيواني بوزارة الزراعة والمياه حيث انه بتطبيق لوائح الحجر البيطـري وبإنشـاء مختبرات بيطريه مجهزه تجهيزاً حديثاً ويعمل بها اخصـائيون علـى مستوى عـالى في المنـافذ التـى تصـل مـن خلالها الحيوانات إلى المملكة أصبح من الممكن تجميع عينات من الحيوانات بعـد وصـول البواخـر إلى الموانى السعوديه وفحص هذه العينات مخبرياً لتحديد الأمراض المحجريـه التـى تـؤدي إلى عـدم فسح الحيوانات . وكنتيجه لهذا الأجراءات وما يترتب عليها من اعادة شحنات الحيوانات المصابه بالأمراض مثل البروسيلا إلى بلد المنشأ ـ فقد بدأت الدول المصدره تحرص على تصديـر حيوانـات مطابقه للاشتراطات التى تحددها وزارة الزراعة والمياه بالمملكة .

٩ ـ الأمراض التى يمكن أن تفد إلى المملكة عن طريق حيوانات الأضاحي المستوردة

يتضح من البيانات الخاصه باستيراد حيوانات الأضاحي أن أهم الدول التى تُصدر هذه الحيوانات إلى المملكة هي نيوزيلاندا وأورجواى والصومال والحبشه والسودان واريتيريا وتركيا وبلغاريا ـ وكذلك الحيوانات التى تصل من اليمن بطرق غير نظاميه إلى جانب الحيوانات المحليه وبناء على ذلك فإنه من الممكن تحديد أهم المناطق التى يتم منها توريد حيوانات الأضاحي على الوجه التالي :

أ ـ نيوزيلاندا (واستراليا)

ب ـ أمريكا الجنوبيـــــــــه

ج ـ شـــــــــرق أفريقيا

د ـ الشرق الأوســــــــط

هـ ـ أوربـــــــــــــــا

و ـ الجزيرة العربيــــــــــة (بما فيها اليمن)

وبالرغم من تطبيق لوائح المحاجر البيطريه واجراء الفحوص المخبريه البيطرية على عينات مجموعــه من هــذه الحيوانات في المنافذ التى تدخل منها الحيوانات إلى المملكة ـ إلا أن هناك بعض الأمراض التى لا تظهر أعراضها على الحيوانات المستوردة ـ وبالتالي قد تنقل هذه الحيوانات تلك الأمراض إلى المملكة .

ونظراً لأن المملكة تُعتبر أكبر مستورد للحيوانات الحيه في العالم ولأن هذا الاستيراديتركز ويتضاعف قبل موســـم الحج كل عام ـ فإنه ليس من السهل أن يتم اجراء فحص صحي محجري متكامل على هـــــذه الأعـــداد الكبيرة التى يتم اســـــــتيرادها خلال وقت قصـــــــير (Rees and Watson , 1992) مما قد يؤدي إلى دخول حيوانات مصابه ببعض مسببات الأمراض التى قد تنتقل إلى الإنسان أو تؤدي إلى خسائر اقتصاديه للثروة الحيوانية بالمملكة .

واعتماداً على البيانات المنشوره في الكتاب السنوي لصحة الحيوان والذي تنشره منظمة الأغذيـة والزراعة الدولية في روما بالتعاون مـع المكتب الدولي لأوبئة الحيوان في باريس ومنظمة الصحة العالمية في جنيف (FAO - OIE - WHO - , 1993) فإنه من الممكن تحديد أهم الأمراض الحيوانية الوبائية في المناطق التى يتم منها اسـتيراد حيوانات الأضاحي والمذكوره أعلاه . ويلخص الجدول رقم ٧ البيانات المسجله في الكتاب السـنوي لصحة الحيوان بالنسبة للأمراض المنتشرة في هـذه المناطق والتى تعتمد أسـاساً على البيانات التى تبلغها كل دوله لهذه الهيئات الدوليه وعن الدراسات التى تمت في هذه الدول لتحديد الأمراض الوبائيه بها .

٩ - ١ - أهم المراض التى يمكن أن تنتقل إلى الإنسان عن طريق حيوانات الأضاحي المستوردة

كما يتضـح من البيانات المذكوره في الجدول رقم ٧ ، فإن هناك عـــديداً من الأمراض المشـــتركه بين الحيوان والإنسان تسببها فيروسات أو ريكتيسيا أو بكتريا أو طفيليات ممكن أن تنتقل من البلاد التى تُصدر حيوانات الأضاحي إلى المملكة وذلك طبقاً للبيانات المسجله في الكتاب السنوي لصحة الحيوان (الجدول رقم ٨) . ومما لا شك فيه فإن هناك أمراضاً أخرى غير مسجله في الكتاب السنوي لصـحة الحيوان ممكن أن تنتقل عن طريق الحيوانات المستوردة من هذه المناطق إلى الإنســان مثل التســمم الغذائي بجرثومة C . welchll والباراتيفويد والطاعـون البشـــري وحمى القرم - الكونجو النزفيه - علماً بان هذه البيانات لم تشمل الأمراض التى تنتقل إلى الإنسان عن طريق الطيور والحيوانات الأخرى .

الجدول رقم ٧ : أهم الأمراض المستوطنه في المناطق التى يتم منها استيراد الأضاحي

. (FAO - OIE - WHO , 1993)

Disease	Animal species affected (Importd)	'Main regions from which sacrifies are imported				
		New Zealand and Australia	South America (Urguway)	East Africa (1)	Near East including Yemen (2)	Europe (3)
Diseases caused by viruses						
Foot-and-mouth disease	C, S, G (4)		O, A, C	O.A.C SAT1 SAT2	O.A. Asia1 SAT2	
Rinderpest	C			+	+	
Aujeszky's disease	C					+
Bovine malignant catarrh	C	+	+	+	+	+
Bovine virus diarrhea	C	+	+	+	+	+
Lumpy skin disease	C			+	+	
Enzootic bovine leukosis	C	+		+	+	+
Peste dus petits ruminants	S,G		+			
Sheep and goat pox	S,G			+		
Cotagious pustular dermatitis	S,G	+		+		+
Bluetongue	C, S, G	+ (Australia)		+		
Nairobi sheep disease	S			+		
Caprine arthritis encaphalities	G	+		+		
Maedi - visna	S,G			+		+
Scrapie	S		+			+
Rabies	C, S, G		+	+		+
Rift Valley fever	C, S, G, Ca			+		
Diseases caused by Rickettsia						
Q fever	C,S,G	+		+	+	+
Anaplasmosis	C	+	+	+	+	
Diseases caused by Mycoplasma						
Contagious bovine pleuropneumonia	C			+	+	
Contagious caprine pleuropneumonia	C			+	+	
Diseases caused by Bacteria						
Anthrax	C,S,G	+	+	+	+	
Bovine brucellosis (abortus)	C	+	+	+	+	+
Ovine and caprine brucellosis(melitensis)	S,G			+	+	+
Brucella ovis	S	+	+	+		+
Bovine genital campylobacteriosis	C	+				+
Vibrionic dysentry	C	+		+		+
Bovine tuberculosis	C	+	+	+	+	+
Paratuberculosis	C,S,G	+	+	+	+	+
Leptospirosis	C	+	+	?		+
Listeriosis	C,S		+	+		+
Intestinal salmonellosis	C,S		+	+		+
Caseous lymphadenitis	S,G,C	+	+	+	+	+
Dermatophiliasis	C,S	+		+		+
Hemorragic septicemia	C,S	+		+	+	+
Black leg	C	+	+	+	+	+
Enterotoxemia	S,G	+	+	+	+	+
Botulism	C,S,G	+	+	+		+
Actionomycosis	C	+		?		+
Contagious ophthalmia		+	+			+
Diseases caused by Parasiters						
Screw worm	C,S,G		+			
Mange	S,G	+	+	+	+	+
Echninococcosis	C,S,G	+	+	+	+	+
Cystecircosis	C	+	+	+	+	+
Distomatosis (liver fluke)	C,S,G	+	+		+	+
Filariasis	C		+	+		+
Babesiasis	C	+		+	+	+
Trichomoniasis	C	+	+	+	+	+
Toxoplasmosis	S,G	+	+	+	+	
Heart water	C					
Theileriasis	C	+		+	+	
Trypanosomiasis	Ca			+	+	

(1) Somelia, Kenya, Tanzania, Eriterian, Ethopia, Sudan and Egypt.

(2) Turkey, Syria, Jordan, Lebnan and Yemen.

(3) Bulgaria, Rumania, Hungaria, Poland, Germany and Ireland.

(4) C = Cattle, S = Sheep, G = Goats Ca = Camels.

الجدول رقم ٨ : الأمراض المشتركه بين الإنسان والحيوان والمتواجده في المناطق التى تقع بها البلاد التى تُصدر حيوانات الأضاحي إلى المملكة (FAO - OIE - WHO - 1993)

أسم المرض	نوع الحيوان القابل للاصابه	المناطق المتواجد بها المرض والتى يتم منها الاستيراد				
		نيوزيلاندا واستراليا	أمريكا الجنوبيه	شرق أفريقيا	الشرق الأدنى واليمن	أوربا
أمراض تسببها فيروسات						
الحمى القلاعيه	الأبقار والأغنام		+	+	+	
الألتهاب الجلدي المعدي البثري	الأغنام والماعز	+	+	+	+	+
السعار	جميع الحيوانات الثديه		+	+	+	+
حمى الوادي المتصدع	الأبقار والأغنام والماعز والجمال			+		
مرض نيروبي	الأغنام			+	+	
أمراض تسببها ركتيسيا						
الحمى المجهوله	جميع الحيوانات	+	+	+	+	+
أمراض تسببها بكتريا						
الحمى الفحميه	جميع الحيوانات	+	+	+	+	
البروسيلا البقريه (Brucella abortus)	الأبقار	+		+	+	+
بروسيلا الأغنام (Brucella melitensis)	الأغنام والماعز والأبقار والجمال			+	+	+
السل البقري	الأبقار	+	+	+	+	+
الليبتوسبيرا	الأبقار	+		+	+	+
اللستيريا	أغنام وأبقار		+	+		+
السالمونيلا	أبقار وأغنام		+	+		+
التسمم الغذائي	مختلف الحيوانات	+	+	+		+
أمراض تسببها طفيليات						
الدوده الحلزونيه	مختلف الحيوانات		+			
الجرب	أغنام وأبقار	+	+	+	+	+
الحوصله المائيه	أغنام وأبقار	+	+	+	+	+
الدوده الكبديه	أغنام وأبقار	+	+	+	+	+
الفلاريا	أغنام وأبقار			+		+
التكسوبلازما	مختلف الحيوانات	+	+	+	+	+
الدوده الشريطيه	أبقار	+	+	+	+	+

٩ ـ ٢ ـ أهم الأمراض التى تنتقل عن طريق حيوانات الأضاحي المستوردة وقد تسبب خسائر اقتصاديه للثروة الحيوانية بالمملكة :

لقد كان أول تسـجيل رسمي لمرض الطاعون البقري في المملكة مرتبطاً باستيراد أبقار من بلاد شـرق أفريقيا لموسم حج ١٣٨٥ (Olvey et al . , 1966) وقد سبب هذا المرض للمملكة خسائر اقتصاديه كبيره حيث إنه أدى إلى نفوق عشرات الآلاف من الأبقار بما فيها الأبقار بمزارع الإنتاج المكثف للألبان . وبعد صدور قرار المقام السامي في عام ١٤٠٣ بإيقاف استيراد حيوانات الفصيله البقريه من البلدان التى يسـتوطن بها المرض فقد أصبح من الممكن السيطره على المرض

بسـهوله (حافظ ، ١٩٩٤) . كما أن اسـتيراد الأبقار والأغنام والماعز من البلدان الموبوءه بالحمى القلاعيه قد أدى إلى ادخال فيروسـات وافده تتبع الأنواع السـيرولوجيه SAT 1 , ASIA 1 , C , A , O (Hafez et al . , 1994 a) كما أن الاسـتيراد المكثف أدى إلى انتقال أمراض جديده إلى المملكة مثل بروسـيلا الأبقار (رضوان ، ١٩٨٧) والورم الليمفاوي في الأبقار (Hafez et al . , 1990) ومرض الجلد العنقودي (نتائج غير منشـوره) والالتهاب الرئوي البلوري في الأبقار (Al - Zeftawi et al ., 1984) . كما أن هذا الاسـتيراد أدى إلى زيادة انتشار مرض البروسيلا (Hafez , 1986) السل الكاذب(AL - Mezaini et al . , 1985) وكذلك احتمال إدخال أنواع سـيرولوجيه لفيروس اللسـان الأزرق تختلف عن تلك الأنواع الموجوده بالمملكة (Hafez and Taylor , 1984) .

وبالاضافة إلى الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان التى قد تفد إلى المملكة عن طريق استيراد حيوانات الأضاحي (الجدول رقم ٨) والتى قد يسـبب بعضها أيضاً خسائر اقتصاديه للثروة الحيوانيه ـ فإن البيانات المسجله في الجدول رقم ٧ توضح أهم الأمراض التى قد تنتقل عن طريق حيوانات الأضاحي المستوردة وتسبب خسائر اقتصاديه للثروة الحيوانيه بالمملكة .

١٠- مدى مطابقة حيوانات الأضاحي المتجمعه في المشاعر للاشتراطات الشرعيه

إن الأضـــاحي قربى لله سبحانه وتعالى ، فلا يجوز أن تكون هذه القربى ذات نقص أو عيب . وعندما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يتقى من الأضاحي قال : " أربع العرجاء البين عرجها والعوراء البين عورهـــا والمريضه البين مرضها والعجفاء التى لا تنقى " (١) . وعن على ابن أبى طالب رضي الله عنه قال : " أمرنا رسـول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن ، وأن لا نضحى بمقابله (التى قطعت أذنها من قدام وتركت معلقه) ولا مُدابره (التى قطعت أذنها من جانب) ولا شرقاء (مشقوقة الأذن طولاً) ولا خرقاء (التى في أذنها خرق مستدير) " (٢) كما أجمع الجمهـــــور على منع الجرباء والتولاء (المجنونه ") ولكنهم اختلفوا في مكسورة القرن (العبادي ، ١٣٩٨) .

وقد سبق ذكر صفات الأضاحي من ناحية العمر وخلوها من الموانع الشرعيه (الحريري وآخرون ، تحت الطبع - المرشدي ، تحت الطبع) والتى تتلخص في النقاط التاليه :

١٠ - ١ - اشتراطات السن :

اتفق الجمهور على أنه لا يجوز الجذع من الماعز والأبقار والإبل وإنما يجوز الثني ولكنهم اختلفوا في الجذع من الضأن استناداً إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقول عن مجاشع بن سليم الذي قال " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الجذع يوفي بما يوفي الثني " (٣) وبالتالي فإن الأعمار التى يمكن ذبحها كأضاحي هى :

- ستة أشهر فما فوق للضـــأن .
- سنة فما فوق للماعــــــز .
- ســـنتان فما فوق للأبقـــار .
- خمس سنوات فما فوق للإبل .

---

(١) رواه أبو داود والنسائي وأحمد والبخاري في تاريخه - وقد روى هذا الحديث بروايات أخرى عن البراء بن عازب رضى الله عنه (العبادي ، ١٣٩٨) .

(٢) الحديث رواه الخمسه وصححه الترمذي (العبادي ، ١٣٩٨) .

(٣) أبو داود والنسائي (العبادي ، ١٣٩٨) .

١٠ ـ ٢ ـ الاشتراطات الجسمانيه والصحيه :

- ألا تكون الأضحية عرجاء بيناً عرجها .
- ألا تكون عجفاء (هزيلة من ضعفها) .
- ألا تكون مريضة بيناً مرضها .
- ألا تكون عوراء بيناً عورها .
- ألا تكون مقطوعة الأذن لأكثر من النصف .
- ألا تكون مكسورة القرن لأكثر من النصف .
- ألا تكون هتماء (مكسورة الأسنان لأكثر من النصف) .
- ألا تكون جرباء .

١٠ ـ ٣ ـ مدى مطابقة الحيوانات الورده إلى مجزرة البديله للاشتراطات الشرعيه :

لقد لوحظ انه يوجد في مجزرة البديله كثير من الحيوانات لا تطابق الاشتراطات الشرعيه للأضاحي ومنها :

- حيوانات صغيرة السن (أغنام وماعز) وكذلك تم في اليوم الثاني والثالث من أيام النحر إدخال عجول وإبل لا يزيد عمرها عن عدة شهور بطرق غير نظاميه إلى هذه الجزره وشوهد بعض الحجاج يشترون هذه الحيوانات ويذبحونها ـ وقد تكون هذه الحيوانات لم يُسمح بدخولها في مجزرة الجمال والأبقار لعدم مطابقتهم للاشتراطات الشرعيه .
- حيوانات مريضة بأمراض مختلفه ـ أغلبها أمراض تنفسيه .
- خروف بثلاث أرجل .
- حيوانات بقرن واحد فقط أو مكسورة القرنين .
- حيوانات بدون صوف أو شعر .
- حيوانات هزيلة جداً .

وبالرغم أنه من المفروض أن يكون التجار ملتزمين بتوريد حيوانات تجزىء ومطابقـــه للاشـــتراطات الشـــرعيه كما هو مثبت في البند الخامس من استمارة طلب استئجار حظيره للماشيه (الملحق رقم ١) وفي البنـد رقم ١٨ لتعليمات عملية دخول المواشـي إلى الحظـائر (الملحق رقم ٢) ـ إلا أن هؤلاء التجار يستغلون عدم وجود رقابه لفرز الحيوانات التى يوردونها وكذلك عدم دراية بعض الحجاج بهذه الاشـــتراطات ويوردون جزءاً من حيواناتهم غير مطابق للاشتراطات الشرعيه .

١٠ ـ ٤ ـ الأغنام والماعز الخاصه بمشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي الأضاحي :

يشـترط البنك الإسـلامي على مورد هذه الأغنام أن تكون جميعها مطابقة للاشـتراطات الشـــرعية والصحية وبعد وصول الأغنام إلى أحواش مجازر الاغنام أرقام ١ ، ٢ ، ٣ تتولى لجنة من الأطباء البيطريين وطلاب العلم فحص هذه الحيوانات للتأكد من مطابقتها للاشــــــتراطات الشرعيه وحجز الحيوانات الغير مطابقه لإعادتها إلى الشركة الموردة .

١٠ ـ ٥ ـ الجمال والأبقار :

كما ذُكر سابقاً ـ فإن توريد هذه الحيوانات إلى مجزرة الجمال والأبقار يتم بواسطة التجار أنفســـهم . ونظراً لأن ذبح هذه الحيوانات والاستفادة من لحومها يتم بواسطة مشروع المملكة للإفادة من لحوم الـــهدي والأضاحي ـ فإن البنك الإسلامي يُعين عدداً كافياً من الأطباء البيطريين وطلاب العلم لفحص كل حيوان قبل دخوله من بوابة المجزره . ويُمنع دخول أي حيـــوان غير مطابق للاشـــتراطات الشرعية والصحية ، وبالتالي فإن جميع الجمال والأبقار الموجودة في أحواش مجزرة الجمال والأبقار بوادي النار رقم (٤) تُعتبر مطابقة للاشتراطات الشرعيه .

١١ـ الحالة الصحية لحيوانات الأضاحي قبل الذبح

إن الظروف التى تتعرض لها حيوانات الأضـــاحي منذ تجميعها من مناطق التربيه والرعي إلى أن تصل إلى الأحواش في منى ـ (والتى من أهمها تغيير للبيئة ونظم التغذية التى تعودت عليها ـ والزحام أثناء النقل ســواء في البواخر أو الشــاحنات وما يصحبي ذلك من سوء تهويه وتجمُع الفضلات وكذلك بعض القسوة على الحيوانات لإرغامها على الحركة أثناء الشـــحن والتفريغ) ـ غالباً ما تؤدي إلى إجهاد للحيوانات مما يضعف مقاومتها ويجعلها أكثر قابلية للإصابة بالأمراض.

وبفحص الحالة الصحية للحيوانات قبل أيام النحر ـ شــوهد بعض الحيوانات النافقة في أحواش الحيوانات الملحقة بالمجازر الخمســـه في منى . وكان يتم تجميـــع ونقل جثث هـذه الحيوانات إلى حفرة النفايات . وغالباً ما يكون ســبب النفوق في هـــــذه الحالات مضاعفات للظروف التى تعرضت لها الحيوانات أثناء التجميع والنقل مما يؤدي إلى أمراض تنفســيه في أكثر الحالات نتيجه للإجهاد . ولم تســمح الظروف بإجراء صفة تشريحية لتحديد مُسببات نفوق هذه الحيوانات .

كما لوحظ وجود حيوانات هزيلة جداً ـ وكذلك حيوانات ســقط صوفها أو شـــعرها وبعضها مصـــاب بالتهابات الضرع وكان يوجد بعض الحيوانات غير قادر على الحركه ربما نتيجه لكسور في العظام أو لأسباب أخرى .

كما لوحظ أن بعض الحيوانات الموجوده في أحواش المجازر الخمســـة مصـــابه بأعراض لأمراض تنفسيه مثل افرازات من الأنف وكحه ـ وكذلك حالات التهابات في العين .

ومن الجدير بالذكر - فإن الدراسات السابقة قد دلت على أن متوسط وزن الحيوانات يقل يومياً بمعدل ٤٠٠ جم للضأن و٣٦٠ جم للماعز الذي يبلغ متوسط وزنهم ٢٣ كجم و٢٢ كجم ، على التوالي (مركز أبحاث الحج ، ١٤٠٠ هـ) .

ولكن بالرغم من الظروف المذكورة أعلاه - فإن العدد الأكبر من حيوانات الأضاحي المتواجده في احواش المجازر الخمسه في منى يبدو في صحة جيده تماماً وتتناول غذاءها بشهية وتتمتع بنشاط طبيعي .

١٢ ـ أهم الأمراض التى تم التعرف عليها أثناء الكشف على لحوم حيوانات الأضاحي بعد الذبح

حتى يُصبح من الممكن حصر الأمراض التى تؤدي إلى إعدام لحوم حيوانات الأضاحي ـ فقد تم إعداد استماره بطريقه مُيسره تسهل تعبئتها بواسطة الأطباء البيطريين المسئولين عن الكشف الصحي على لحوم الأضاحي الخاصه بالمشروع (الملحق رقم ٣) .

ويبين الجدول رقم ٩ أهم المُسببات التى أدت إلى إعدام كلي للحوم الأغنام التى ذبحت في مجزرة وداي محسر (رقم ٣) خلال موسمي ١٤١٣ ، ١٤١٤ . وبالرغم من اختلاف النسب بين المسببات المختلفه في كل موسم إلا أن أهم المسببات كان الالتهاب الرئوي واليرقان والهزال .

أما بالنسبه للأبقار فلم يتمكن الأطباء البيطريون من ملء الاستمارات المُعده ولكن وجد أن أهم مُسببات الإعدام الكلي للحيوانات كانت : اليرقان ـ حمى تؤدي إلى ادماء غير كامل ـ حويصلات الديدان الشريطيه ـ السل (المرشدي ، تحت الطبع) .

وكما هو معروف ـ فإنه لا يتم الكشف على لحوم الحيوانات التى تُذبح في مجزرة البديله ـ وبالتالي لا يوجد بيانات حول المُسببات المرضيه التى قد تكون سبباً لاعدام لحومها حماية للصحة العامه .

الجدول رقم ٩ : أعداد ومسببات اعدام لحوم الأغنام التى ذبحت في مجزرة وادي محسر أثناء مواسم حج ١٤١٣ و١٤١٤

سبب اعدام الذبائح	١٤١٣			١٤١٤		
	العدد	النسبة المئويه		العدد	النسبة المئويه	
		من مجموع الاعدامات	من مجموع الذبائح		من مجموع الاعدامات	من مجموع الذبائح
هزال	٢٥٨	٧و٠٩	٠و٣٣	٥٧٧	٢٥و٥٨	٣و٠٥
حويصلات مائيه	--	--	--	١٦	٠و٧١	٠و٠١
سل كاذب	٤٢	١و١٥	٠و٠٥	٥٧	٢و٥٣	٠و٠٣
التهاب رئوي	١٨١٢	٤٩و٨١	٢و٣٤	٦٣٠	٢٧و٩٣	٠و٣٣
سل	٣٨	١و٠٤	٠و٠٥	٤٦	٢و٠٤	٠و٠٢
يرقان	١٣٥٦	٣٧و٢٧	١و٧٥	٧٦٨	٣٤و٠٤	٠و٤١
نزف غير كامل	٥٤	١و٤٨	٠و٠٧	١٢٢	٥و٤٠٨	٠و٠٦٥
تكرز بالكبد	--	--	--	١	٠و٠٤	٠و٠٠
أسباب أخرى	٧٨	٢و١٤	٠و١٠	٣٩	١و٧٣	٠و٠٢
مجموع الحيوانات التي أعدمت لحومها	٣و٦٣٨	١٠٠٪	٤و٧٪	٢و٢٥٦٪	١٠٠٪	١و١٩٪
مجموع الحيوانات التي ذبحت	٧٧و٣٨٤			١٨٩و٠٦٣		
نسبة الحيوانات التي أعدمت لحومها	٤و٧٪			١و١٩٪		

١٣ - إجراء بعض الدراسات السيرو - وبائيه الأوليه

لقد تم تجميع عدد ١٠٦ عينة دم متجلط من الأبقار البلديه التى ذبحت في مجزرة الجمال والأبقار خلال موسم حج ١٤١٤ هـ - وتم فصل السيرم في مختبرات مركز أبحاث الحج ونقله مجمداً إلى المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه بالرياض .وتم فحص السيرم لوجود أجسام مناعيه ضد بعض الجراثيم التى يتم إجراء فحوص لها بصفه روتينيه بالمركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه

١٣ - ١ - الفحص السيرولوجي ضد جرثومة البروسيلا :

تم استخدام Rose Bengal Test Antigen والذي تم الحصول عليه من المختبر البيطري المركزي ببريطانيا لإجراء اختبار فوري للكشف عن الأجسام المناعيه ضد جرثومة البروسيلا في الأمصال باستعمال طريقة التلازن (Alton et al ., 1988) . وتم إعادة فحص العينات التى أعطت نتائج إيجابيه بإستخدام الطريقه العياريه الأمريكيه للتلازن لأجل تحديد معيار الأجسام المناعيه ضد البروسيلا (Standard United States of America buffered plate agglutintion proceduce , Alton et al ., 1988) . وتم الحصول على الأنتجين المستخدم في الطريقه الأخيره من وزارة الزراعة الأمريكيه . وبفحص عدد ١٠٦ عينه سيرم بالطريقه الأولى وجد أن خمس عينات إيجابيه ـ وبإعادة فحص هذه العينات الخمسه ـ وجد أن واحده معيارها ٢٥ : ١ وواحده معيارها ٥٠ : ١ وثلاث عينات معيارها ١٠٠ : ١ . وبناء على تقييم هذه النتائج فإن الثلاث عينات ذات المعيار ١٠٠ : ١ تُعتبر إيجابيه فعلاً لوجود أجسام مناعيه ضد جرثومة البروسيلا .

ولكن نظراً لأن وزارة الزراعة والمياه بالمملكة تُطبق برنامجاً لتحصين الأبقار والأغنام والماعز في جميع أنحاء المملكة - فقد تكون هذه الأجسام المناعيه التى تم الكشف عنها ناتجة من تحصين قد يكون تم منذ فترة قريبه وليس من الإصابه .

١٣ ـ ٢ ـ الكشف عن أجسام مناعيه ضد الأنتجين المُصاحب للعدوى بفيروس الحمى القلاعيه :

لقد تم استخدام طريقة الانتشار المناعي في الآجار للكشف عن أجسام مناعيه ضد الأنتجين المُصاحب للعدوى بفيروس الحمى القلاعيه والذي يتم تحضيره محلياً بمختبرات المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه بالرياض (Hafez et al., 1994 b) . ومن مميزات هذه الطريقه أنها تكشف عن الأجسام المناعيه التى تتكون من الإصابه بأى نوع من الأنواع السيرولوجيه لفيروس الحمى القلاعيه (McVicar and Sutmoller , 1970) .

وبفحص عدد ١٠٦ عينه وُجد أن ٤٣ منها (٤١ ٪) بها أجسام مناعيه ضد الأنتجين المُصاحب للعدوى بفيروس الحمى القلاعيه . ونظراً لأنه ليس من المُتوقع ان تكون هذه الأبقار البلديه قد تم تكرار تحصينها عدة مرات بلقاح الحمى القلاعيه حتى تُعطى نتائج إيجابيه لذلك الأختبار (Ahl and Wittmann , 19 87) فإن الاحتمال الأغلب أن هذه الأجسام المناعيه قد تكونت كنتيجه لتعرض الأبقار الإيجابيه للإصابه بفيروس الحمى القلاعيه خلال فترة سابقه قبل نقلها إلى منى . وبالتالى فإنه من المتوقع أن بعض هذه الحيوانات قد يكون ما زال حاملاً (Carrier) لفيروس الحمى القلاعية ـ أو قد يكون قادراً على إفراز الفيروس وإصابة الحيوانات المخالطه القابله للعدوى .

١٣ ـ ٣ ـ الكشف عن أجسام مناعيه ضد فيروس الطاعون البقري :

لقد تم استخدام طريقة الإرتباط الأنزيمي للالتصاق المناعي التنافسيه (Competitive Enzyme Linked Immusorbent Assay) كما يتم تطبيقها بواسطة البرامج الإقليميه لمكافحة الطاعون البقري في أفريقيا وغرب آسيا وجنوب شرق آسيا (Joint FAO / IAEA Programme , 1993) . وباختبار عدد ١٠٥ عينة سيرم مجموعه من الأبقار وجد أن ٨١ عينه بها أجسام مناعيه ضد فيروس الطاعون البقري وعدد ٢٤ عينه (٢٣ ٪) لا يوجد بها أجسام مناعيه .

ونظراً لأن الغرض من هذا الاختبار هو التأكد من فعالية التحصين ضد مرض الطاعون البقري والذي يُطبق بصفه دوريه لتحصين الفصيله البقريه في جميع أنحاء المملكة ـ فإن وجود حيوانات ليس بها أجسام مناعيه يدل على انها لم تُحصن ضد هذا المرض ـ وفي حالة تعرض هذه الحيوانات لمصدر إصابه بفيروس الطاعون البقري فإنها سوف تُصاب وغالباً سوف تنفق .

١٣ ـ ٤ ـ مناقشه لنتائج الدراسات المخبريه المبدئيه :

بالرغم من أنه لم يكن مخططاً أن يتم تجميع عينات من الحيوانات أثناء هذه الدراسة الاستطلاعيه ـ إلا أن اشتراك المساعد البيطري أحمد منصور البقمي من المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه في هذه الدراسة قد ساعد على تجميع عدد محدود من عينات السيرم من الأبقار . وقد كان لفحص هذه العينات لوجود أجسام مناعيه ضد مُسببات ثلاثة أمراض فقط مدلول وبائي هام عن دور الأضاحي المحتمل في نقل بعض مُسببات الأمراض المشتركه بين الإنسان والحيوان (مثل مرض البروسيلا) إلى الرعاه والجزارين والمستهلكين ـ وكذلك فإن بعض الحيوانات قد يكون حاملاً لجراثيم قد تنتقل إلى حيوانات أخرى (مثل فيروس الحمى القلاعيه) أو ان تكون قابله للإصابه لو تعرضت لمصدر عدوى لبعض الجراثيم (مثل فيروس الطاعون البقري) .

ومن المتوقع أن يتم كنتيجه لهذه الدراسة الاستطلاعيه إعداد مشروع بحثي يشمل فحص أعداد كبيره من العينات التى سوف يتم تجميعها من جميع أنواع حيوانات الأضاحي (أغنام ـ ماعز ـ جمال ـ أبقار) سواء كانت مستورده أو محليه لتحديد أهم الأمراض التى قد تنقلها حيوانات الأضاحي إلى الإنسان أو إلى الثروة الحيوانيه بالمملكة ـ وسوف تحتاج هذه الدراسة المخبريه إلى توريد مواد مُشخصه لجميع هذه الأمراض التى سوف يتم تحديدها بناء على الأمراض المتواجده في بلاد المنشأ التى يتم منها استيراد حيوانات الأضاحي وكذلك الأمراض المستوطنه بالمملكة .

١٤ ـ الإستفادة من لحوم الأضاحي

قبل البدء في مشروع المملكة للافادة من لحوم الهدي والأضاحي ـ فقد كانت تُهدر أغلب لحوم الأضاحي ولا يتم الاستفاده منها وقد ناقش بعض علماء المسلمين والمفكرين هذه الظاهره واقترحوا ضرورة تنفيذ برنامج عملي للاستفادة من هذه اللحوم حتى يكتمل الغرض الذي من أجله فرض الله سبحانه وتعالى هذا النسك (العبادي ، ١٣٨٩ ، الصانع وآخرون ، ١٤٠١ ، سلطان وآخرون ١٤٠٣ ، عنقاوي ، ١٤٠٤) .

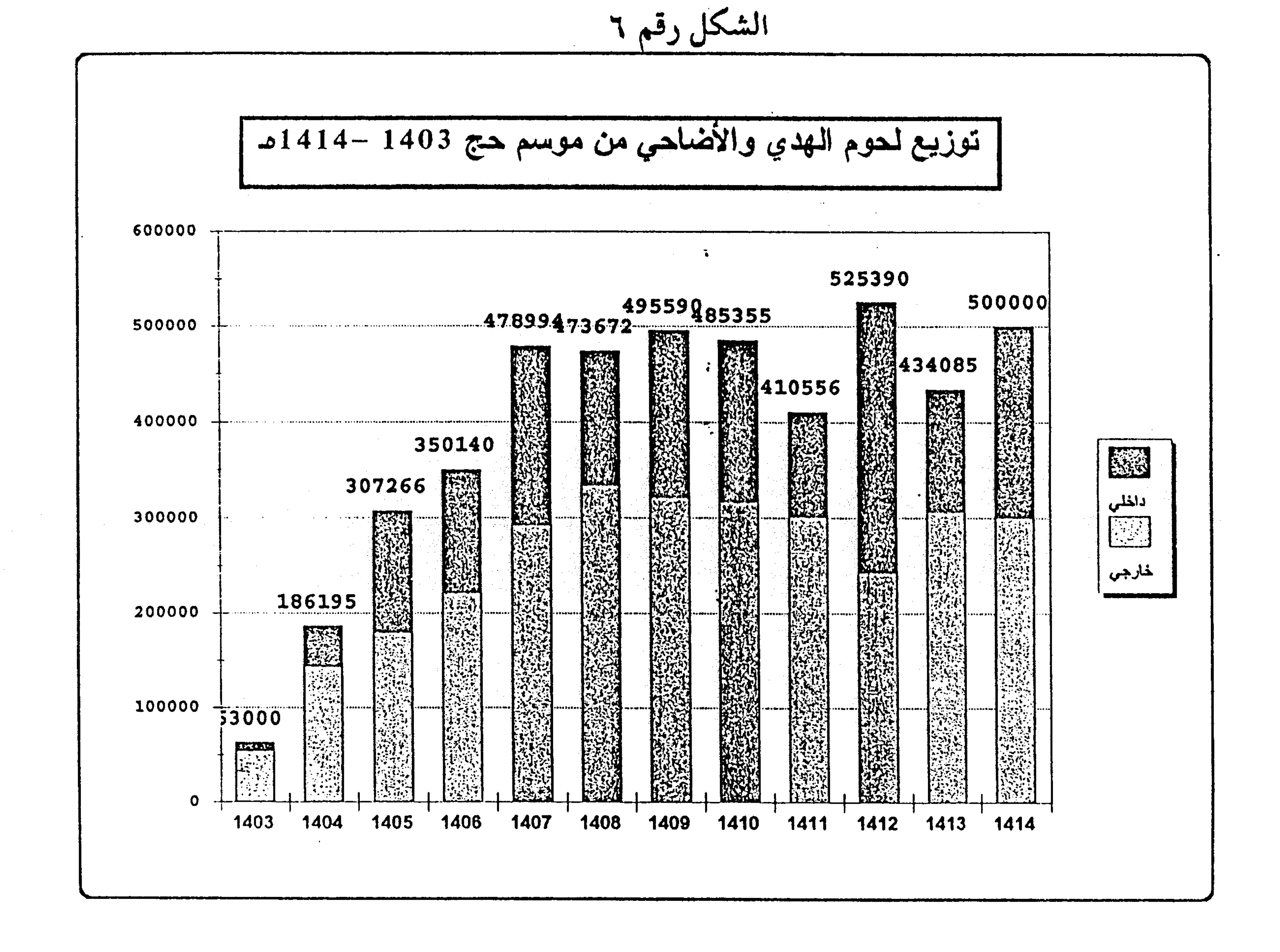
١٤ ـ ١ ـ الأغنام والماعز التى تذبح من خلال مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

خلال ١٢ عاماً منذ البدء في تنفيذ مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي ـ فقد تضاعف عدد ذبائح الأغنام والماعز التى تم الإستفادة منها في عام ١٤٠٣ من ٠٠٠و٦٣ حتى جاوزت النصف مليون في عام ١٤١٤ تم توزيعها داخل وخارج المملكة (الشكل رقم ٦) . ويوضح الجدول رقم ١٠ أعداد الأضاحي التى تم توزيعها على فقراء المسلمين في عدد ٢٥ بلد إسلامي خلال الفترة من ١٤٠٣ حتى ١٤١٣ هـ .

١٥ ـ ٢ ـ الجمال والأبقار التى تذبح من خلال مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي (اعتباراً من عام ١٤١١)

منذ موسم حج ١٤١١ فقد تقرر أن يتم ذبح جميع الجمال والأبقار في مجزرة وادي النار (رقم ٤) تحت إشراف مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي . وبالتالي أصبح من الممكن إجراء كشف صحي بيطري على لحوم هذه الحيوانات وتقطيع لحومها إلى أجزاء مناسبه يمكن الإستفادة بها بواسطة الحجاج المُضحين أنفسهم أو أن يتم توزيعها من خلال المنافذ المنتشره في منطقة المشاعر ومكة المكرمة وكذلك من خلال المؤسسات الخيريه . ويوضح الشكل رقم ٧ أعداد الجمال والأبقار التى تم ذبحها خلال موسم الحج ١٤١١ حتى ١٤١٤ .

الشكل رقم ٦



توزيع لحوم الهدي والأضاحي من موسم حج 1403 -1414هـ
600000
500000
400000
300000
200000
100000
0
53000
186195
307266
350140
478994
473672
495590
485355
410556
525390
434085
500000
1403
1404
1405
1406
1407
1408
1409
1410
1411
1412
1413
1414
داخلي
خارجي

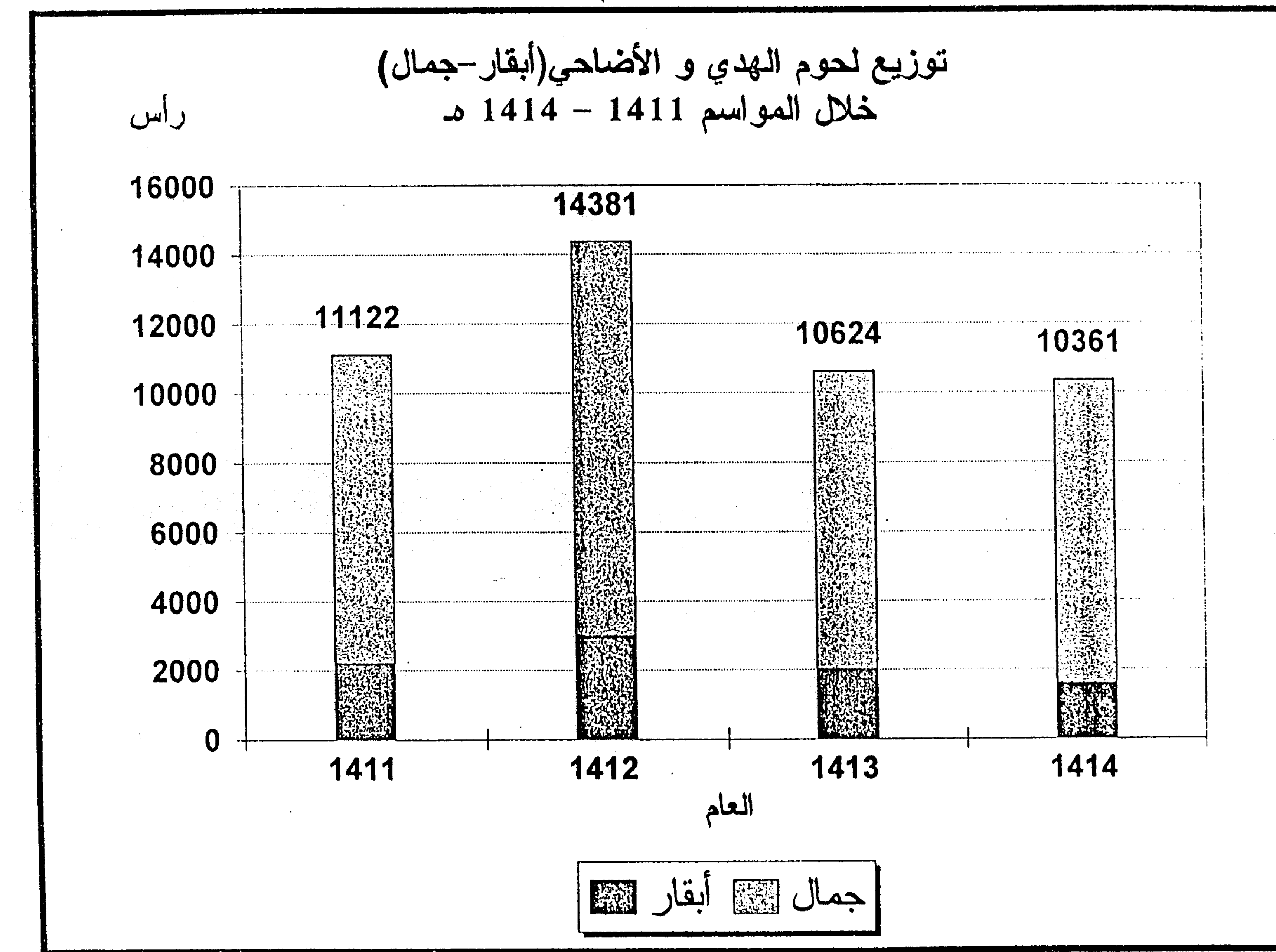
الجدول رقم (١٠) أعداد ذبائح الأغنام التي تم توزيعها على فقراء المسلمين في ٢٥ دوله إسلاميه من خلال مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي (١٤٠٣ - ١٤١٣)

م	اسم الدولة	١٤٠٣	١٤٠٤	١٤٠٥	١٤٠٦	١٤٠٧	١٤٠٨	١٤٠٩	١٤١٠	١٤١١	١٤١٢	١٤١٣	ملاحظات
		الكميـــة بروؤس الأغنـــام											
١	السـودان :												
	بورتسودان	١٥٧٧١	-	-	١٣٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٥٣٤٠	١٥١٥٠	١٥٠٠٠	١٤٢٨٧		١٥٠٠٠	مجمد بحرا
	الخرطوم	-	-	-	-	٥١٥٧	٦٣٠٥	٤٩٥٠	٥٣٢٠	٥٠٦٠		٥٠٠٠	مبرد جوا
٢	باكستان	٢٣٢٤٣	٢٥٤٧٨	٣٠٦٦٧	٢٧٤١٥	٣٢٤٠٠	٣٥٤٥١	٣٢١٠٣	٢٥٦٧٩	٢٣٠٢٩	٢٥٤٠١	٢٥٠٠٠	مبرد جوا
٣	جيبوتي	١٥٨٣٠	١٠٠٠٠	١٧٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	مجمد بحرا
٤	بنجلاديش	-	٤٤١١١	٦٦٨٩١	٥٥٨٣٦	٦٤٠٤٧	٦٥٤٣٨	٦٥٠٠٠	٦٥٠٠٠	٦٠٠٠٠	٥٧٨٠٢	٦٠٠٠٠	مجمد بحرا
٥	الأردن	-	٤٢٤٢٩	٤٠٩٦٠	٤٠٨٢١	٤٧٠٠٠	٤٠٥٨٠	٤٣٠٧٥	٣٩١٨٣	٣٩٧٥٩		٤٠٠٠٠	مبرد برا
٦	تشاد	-	٥٣٣٥	٧٠٨٠	٦٦٠٤	٦٩١٣	٦٣٥٥	٥٠٠٠	٤٦٩٧	٤٣٦٠	٤٩٦٠	٥٠٠٠	مبرد جوا
٧	اليمن (ش)	-	١٦١٠٠	-	-	-	-	-	-	-			
٨	لبنان					١٤٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠*	٢٥٠٠٠	مبرد برا
٩	موريتانيا	-	-	٦٧٨٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	مجمد بحرا
١٠	مالي	-	-	٥١٩٠	٥١٠١	٥٣٩١	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٤٨٢٤	٥٠٠٠	٤٧٦٣	٥٠٠٠	مجمد جوا
١١	بوركينا فاسو	-	-	٥٨٩٠	٤٩٨١	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٤٩٠٠	٥٠٠٠	٤٨٢٥	٥٠٠٠	٥٠٠٠	مجمد جوا
١٢	مصر	-	-	-	١٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	٣٤٤٠٩	٣٤٩٠٥	٣٥٠٠٠	٣٥٨٦٩	٣٥٠٠٠	مجمد بحرا
١٣	السنغال	-	-	-	٦٠٠٠	٧٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	مجمد بحرا
١٤	الصومال :												
	بربرة	-	-	-	-	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	-		٣٠٠٠	مجمد بحرا
	مقديشو	-	-	-	-	-	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	-		٣٠٠٠	مجمد بحرا
١٥	جامبيا	-	-	-	٣٠٠٠	٤٦٤٥	٥٠٠٠	٤٩٤٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٤٦٤٥	٥٠٠٠	مجمد بحرا
١٦	سوريا	-	-	-	١٠٢٥٠	١١٥٠٥	٢١٤٢١	١٤٧٦٨	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	مبرد برا
١٧	اليمن (ج)	-	-	-	١٢٠٠٠	-	-	-	-	-			
١٨	النيجر	-	-	-	٥١٠٠	٥٠٠٣	٥٠٢١	٥٠٠٠	٤٧٧٥	٥٠٠٠	٤٩٨٩	٥٠٠٠	مجمد جوا
١٩	سيراليون	-	-	-	-	٣٠٠٠	٥٤٠٠	٤٤٢١	٥٢٤٣	٤٦٦٦	٤٥٢٢	٥٠٠٠	مجمد بحرا
٢٠	غينيا كوناكري	-	-	-	-	٣٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٦٥٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	مجمد بحرا
٢١	غينيا بساو	-	-	-	-	٣٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	مجمد بحرا
												١٠٠٠	للاجئين من ليبريا
٢٢	تنزانيا :												
	زنجبار	-	-	-	-	-	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	مجمد بحرا
	دار السلام	-	-	-	-	-	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	مجمد بحرا
٢٣	القمر	-	-	-	-	-	٢٧٢٢	٢٩٥٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	مجمد بحرا
٢٤	كينيا	-	-	-	-	-	٣٠٤٦	٣٠٤٦	٣٠٠٠	٣٥٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	مجمد بحرا
٢٥	موزمبيق	-	-	-	-	-	-	-	٢٦٠٠	٣٠٠٠	٢٥٤٠	٣٠٠٠	مجمد بحرا
	المجمـــوع	٥٤٨٤٤	١٤٣٤٥٣	١٨٠٤٥٨	٢٢١١٠٨	٢٩٢٠٦١	٣٣٤٠٧٩	٣٢١٧١٢	٣١٦٧٢٦	٣٠١٤٨٦	٢٤٢٤٩٢	٣١٢٠٠٠	نيحـة
	فقراء الحرم والتوزيع الداخلي	٨١٥٦	٤٣٧٤٢	١٢٦٨٠٨	١٢٩٠٣٢	١٨٦٩٣٣	١٣٩٥٩٣	١٧٣٨٧٨	١٦٨٦٢٩	١٠٩٠٧٠	٢٨٢٨٩٨	١٨٨٠٠٠	نيحة
	الاجمـــالي	٦٣٠٠٠	١٨٦١٩٥	٣٠٧٢٦٦	٣٥٠١٤٠	٤٧٨٩٩٤	٤٧٣٦٧٢	٤٩٥٥٩٠	٤٨٥٣٥٥	٤١٠٥٥٦	٥٢٥٣٩٠	٥٠٠٠٠٠	نيحة

*منها ٥٠٠٠ ذبيحة تم توزيعها بمعرفة هيئة الاغاثة الاسلامية .

(١) المصدر : النشره المُعده بواسطة البنك الإسلامي للتنمية عن مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي وتوزيعها على المستحقين في العالم الإسلامي (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) .

الشكل رقم ٧



توزيع لحوم الهدي و الأضاحي(أبقار-جمال)
خلال المواسم 1411 - 1414 هـ
رأس
16000
14000
12000
10000
8000
6000
4000
2000
0
11122
14381
10624
10361
1411
1412
1413
1414
العام
جمال
أبقار

١٤ ـ ٣ ـ الأغنام والماعز التى تذبح في مجزرة البديله :

بالرغم من أنه يوجد عديد من الأشخاص يقومون بتجميع لحوم الأضاحي التى تذبح في مجزرة البديله ـ إلا أنه ما زال يتم نقل جزء من هذه الذبائح دون الاستفادة من لحومها إلى حفرة النفايات . وبالإضافة إلى ذلك فإنه لا يتم إجراء أي كشف صحي على لحوم الأضاحي التى تذبح في هذه المجزرة والتى تمثل حوالي ٥٠ ٪ من إجمالي الأضاحي التى تذبح خلال موسم الحج كل عام . كما أن الطريقه التى يتم بواسطتها سلخ الذبائح في هذه المجزرة ليست صحيه سليمه مما يؤدي إلى تلوث اللحوم بمخلفات الذبح وكذلك تعرضها لدرجات حرارة عاليه تساعد على تكاثر الجراثيم وبالتالي إلى عدم صلاحية جزء من هذه اللحوم للاستهلاك الآدمي . وغالباً فإن الأشخاص الذين يجمعون هذه الذبائح بكميات كبيره تفوق احتياجاتهم الشخصيه وبالتالي قد يبيعون الجزء الأكبر منها إلى المطاعم ومحلات الشاورما مما قد يتسبب في حدوث حالات من التسمم الغذائي .

وقد يكون الوضع الأمثل للاستفادة الصحيحه من لحوم هذه الأضاحي أن يتم تطوير هذه المجزرة وشملها ضمن مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي بطريقه خاصه تشمل جزءاً يسمح للحاج أن يشترى النسك بنفسه وإذا أراد ـ أن يتولى ذبحه أو الاشراف على ذبحه تحت ظروف صحيه مناسبه ـ ويتم الكشف الصحى على سلامة اللحوم بواسطة أطباء بيطريين وبعد ذلك إما أن يأخذ الحاج اللحوم التى يريدها أو يتم توزيعها تحت اشراف المشروع . ويمكن للأشخاص الذين يجمعون لحوم الأضاحي بمجزرة البديله الحصول على الكميات المناسبه لسد حاجتهم عن طريق منافذ توزيع اللحوم . ولهذا الغرض فقد أمر خادم الحرمين الشريفين بتخصيص ٣ ملايين ريال لإجراء دراسات للعمل على تطوير هذه المجزرة .

١٥ ـ الفاقد من لحوم الهدي والأضاحي

بالرغم من أن مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي قد توصل إلى الإستفادة من حوالي ٥٠ ٪ من الأضاحي التى تذبح أثناء موسم الحج ٠٠ إلا أنه حتى الآن لا يتم الإستفادة الكاملة من لحوم هذه الأضاحي التى تذبح من خلال المشروع .

كما أنه لا يتم الإستفادة من رقاب الجمال ورؤوسها وأرجلها وأحشائها الداخليه وكذلك لا يتم الاستفادة من أغلب الأحشاء الداخليه وأرجل الأبقار التى تذبح في مجزرة الجمال والأبقار تحت إشراف مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي .

وكما ذكر سابقاً فإن جزأ كبير من لحوم الأضاحي التى تذبح في مجزرة البديله لا يتم الاستفادة منه .

وقد يكون السبب الأساسي من عدم الإستفادة القصوى من لحوم الأضاحي ومخلفاتها هو ذبح عدد كبير جداً من الأضاحي خلال وقت قصير نسبياً . ومن الممكن إجراء دراسات متخصصه لزيادة معدل الاستفاده من مخلفات الذبح بطرق عمليه لا تعتمد على النواحي الاقتصاديه فقط ـ ولكن تؤدي إلى إكمال تحقيق الغرض الأساسي الذي أمرنا من أجله ا لله بذبح هذه الأضاحي قرباناً له سبحانه وتعالى وأن تصل لحومها إلى المحتاجين ويتم الاستفادة بها وبمنتجاتها استفادة كامله .

١٦ ـ التخلص من نفايات ذبح الأضاحي

لقد تم في بادىء الأمر إنشاء محارق في المسالخ بمنطقة المشاعر لحرق نفايات الذبائح . ونظراً لأن عملية الحرق كانت تؤدي إلى تلوث الهواء في منى وإيذاء الحجاج بالروائح المُنبعثه عن الحرق ـ فقد تم استبدال عملية الحرق بواسطة تجميع نفايات الذبح في حفرتين كبيرتين جداً يتم إعدادهما قبل موسم الحج بجوار مجزرة المعيصم (١) . وتقوم أمانة العاصمة المقدسة بتأمين عدد كاف من الشاحنات والتراكتورات لنقل هذه النفايات من مواقع المجازر الخمسه الموجوده في منطقة المشاعر إلى حفر النفايات ـ وقد تم إنشاء جسر خاص لتسهيل مرور هذه الشاحنات من المجازر إلى الحفره أُطلق عليه جسر النفايات . وبعد إنتهاء موسم الحج يتم ردم هاتين الحفرتين حيث تتحلل هذه النفايات تلقائياً . وحتى الأن لم يتم إجراء أي دراسة لتحديد تأثير هذه النفايات على التربة والمياه الجوفيه في هذه المنطقه .

وبالرغم من أنه يمكن الإستفادة من هذه النفايات لإنتاج علائق للحيوانات وأسمده وكذلك لإستخدامها في بعض الصناعات الأخرى مثل الجلود والغراء ومنتجات العظام وغير ذلك ـ إلا أن ذلك قد يأتي في مرحله قادمه عندما يتم الاستفادة الكاملة من اللحوم . وقد يتولى بعض المستثمرين الذين لديهم علاقه بالاستفاده من مخلفات المسالخ بإجراء دراسه جدوى اقتصاديه وفنيه عن أفضل طريقه لإستغلال هذه الكميات الكبيره جداً من المخلفات التى تتوفر خلال فترة زمنيه قصيره جداً .

١٧ ـ الحيوانات التي تتبقى بعد انتهاء أيام النحر

غالباً ما يتبقى بعض الحيوانات الحيه لدى التجار في مجزرة البديله وكذلك في مجزرة الجمال والأبقار بعد إنتهاء أيام النحر ـ كما قد يتبقى بعض الأغنام في أحواش مجازر مشروع الافاده بعد أن يتم إكمال ذبح كل الحيوانات التى تم بيع الكوبونات الخاصه بها عن طريق مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي .

وقد لُوحظ أنه اعتباراً من اليوم الثاني عشر من ذي الحجه يبدأ التجار في نقل حيواناتهم خارج منطقة المشاعر دون أي ضوابط من قِبل جهه مسئوله تتولى الكشف على هذه الحيوانات للتأكد من خلوها من الأمراض الوبائيه بعد اختلاط حيوانات قادمه من عديد من البلدان ــ وقد يكون بعضها حاملاً لأحد مسببات الأمراض المعديه والبعض الآخر قابلاً للإصابه بهذا المُسبب مما يؤدي إلى إنتشار ذلك المرض بين حيوانات الأضاحي ــ وبالتالي يُصبح من الممكن نقله إلى الحيوانات المحليه الحيه المتبقيه بعد انتهاء أيام النحر إلى مناطق المملكة المختلفه دون أن يتم التأكد من سلامتها .

وقد سبق أن انتشر مرض الطاعون البقري في عدة مناطق من المملكة بعد انتهاء موسم حج ١٣٨٥ (Olvey et al . , 1966) وكذلك بعد مواسم حج ١٤٠٢ و ١٤٠٣ (نتائج غير منشوره) ـ وكان يتم في ذلك الوقت استيراد أبقار من بلدان موبوءه بذلك المرض . وبعد صدور قرار المقام السامى فقد أصبح من الممكن السيطره على هذا المرض ـ إلا أنه قد تم تشخيصه مرة أخرى في مناطق جيزان وعسير قبل موسم حج ١٤٠٨ كنتيجه لتهريب أبقار مصابه من اليمن ليتم نقلها إلى منى لتذبح كأضاحي .

وفي خلال موسم حج ١٤١٤ (أثناء إجراء هذه الدراسة) فقد تم فحص جميع الأبقار المتواجده في الأحواش بمجزرة الجمال والأبقار قبل أيام النحر ولم يؤد ذلك الفحص الأكلينيكي

إلى الاشتباه في وجود أي مرض وبائي محـدد . وكـانت جميـع هـذه الأبقـار مـن الأنـواع البلديـه الموجوده في المنطقه الجنوبيه بالمملكة باستثناء الأبقار الموجوده في أحد الأحواش والتى كـانت مـن سلاله اوربيه (قد تكون فريزيان أو هوليستن) وأفاد صاحبها بأنها وارده مـن بولنـدا . وباعـادة فحص هذه الأبقار في اليوم الثالث عشر من ذي الحجه ـ فقد لُوحظ أن هذه الأبقار الأوربيـه قـد أصيبت بأعراض واضحه لمرض الحمى القلاعيه في حين أن الأبقار البلديه المتبقيه في الأحواش التى تجاورها لم يظهر عليها أي أعراض أكلينيكيه لذلك المرض ـ ونظراً لإرتفـاع ثمـن الأبقـار الأوربيـه فإنه لم يتم بيعها وكان أغلبها إن لم يكن جميعها مصابـاً بـأعراض ظـاهره لمـرض الحمـى القلاعيـه . وقبل أن يتمكن الفريق البحثي مـن تجميـع عينـات مـن الأبقـار المصابـه لتشـخيص المـرض مخبريـاً ولتصنيف الفيروس المُسبب للمرض وإرساله للمختبر المرجعي لمرض الحمـى القلاعيـه في بريطانيـا لمقارنته أنتيجينياً ووراثياً مع الفيروسات التى سبق عزلهـا مـن المملكـة أو التـى عُزلـت مـن بلـدان أخرى لمحاولة تحديد مصدره هل هو من المملكة أو من خارج المملكة (Hafez et al , 1995) ـ فقد تم نقل هذه الأبقار إلى خارج منطقة المشاعر دون أن يتم تجميع العينات منها .

وتدل هذه الملاحظه التى لم نتمكن من اثباتها مخبرياً (نظراً لتعذر تجميع العينـات المطلوبـه للتشخيص) على أن الأبقار البولنديه كانت قابله للإصابه بفيروس الحمى القلاعيه ـ وذلك لخلـو أوربا حالياً من مرض الحمى القلاعيه وعدم تحصين الحيوانات هناك ضد ذلك المرض ـ وأن بعـض الأبقار البلديه كانت غالباً مُصابه بفيروس الحمى القلاعيه دون أن يظهر عليها أعراض أكلينيكيـه وأنها كانت تُفـرز الفيروس وتتسـبب في نقله إلى الحيوانات البولنديه القابله للإصـابه مما أدى إلى ظهور المرض عليهـا . وبالتـالي فـإن نقـل الأبقـار البولنديـه المصابـه إلى خـارج منطقـة المشاعر (دون حجرها بيطرياً) سوف يؤدي إلى انتشار العدوى في مناطق مختلفه بالمملكـة . ولـو كان الفيروس المُسبب للمرض وافداً إلى المملكة (عن طريق احتمال وصول حيوانات مصابه مـن اليمن بطرق غير نظاميه مثلاً ـ أو استيراد أغنام وماعز من شرق أفريقيا) ـ فإنـه مـن الممكـن أن ينتشر هذا الفيروس الوافد والذي قد يكون مختلفاً عن الفيروسات المستعمله لإنتاج اللقاح

المستخدم بالمملكة مما قد يسبب عدم فعالية التحصين المطبق بالمملكة في الحمايه ضد الإصابه بهذا الفيروس الوافد .

لذلك فإنه من الضروري أن يُطبق برنامج حجر بيطري فعال على كل الحيوانات التى تتبقى بعد أيام النحر في المجازر بمنى وكذلك بأحواش التجار الذين يوردون حيوانات الأضاحي في مناطق جده ومكة المكرمة .

كما أنه لوحظ أن روث الحيوانات في الأحواش بالمجازر يتم تجميعه في شاحنات بواسطة بعض الأشخاص ليتم استعماله غالباً كسماد في بعض المزارع ـ وقد يكون من الضروري عدم نقله مباشره بعد أيام النحر ـ ولكن من الأفضل تركه لفترة معينه معرضاً لأشعة الشمس حتى يتم قتل الجراثيم المُحتمل وجودها وقد تكون سبباً لنقل أمراض حيوانيه إلى مناطق المملكة المختلفه .

١٨ ـ الاستنتاجات العامه المُنبثقه عن الدراسه

لقد تم خلال هذه الدراسة استعراض أهم النقاط التى لها علاقه بالأضاحي عامه ٠٠٠ وبالنواحي الصحيه خاصه . وكذلك اجراء مقارنه بين ظروف الحيوانات التى تذبح عن طريق مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي وظروف الحيوانات التى تذبح في مجزرة البديله .

ويتضح من تحليل النقاط التى ذُكرت في التقرير أن موضوع توفير العدد الكبير من الأضاحي سنوياً والتأكد من مطابقتها للاشتراطات الشرعيه ومن سلامتها الصحيه ـ وذبحها خلال وقت قصير جداً والتأكد من سلامة لحومها والاستفادة من هذه اللحوم وما يتبع ذلك من تبريد وتجميد ونقل ـ إلى جانب التخلص من النفايات بطريقه تحافظ على سلامة البيئه ـ وتأمين العدد المطلوب من العماله المتخصصه اللازمه لتنفيذ ذلك العمل الكبير وما يتطلب ذلك من توفير لسبل المواصلات والإعاشه لهم ٠٠ خصوصاً وأن أغلب هذه العماله تحضر من خارج المملكة كل عام ـ كل هذا يُعتبر موضوعاً مُتشعباً وتحكمه ضوابط كثيره في مجالات مختلفه تتداخل فيما بينها .

١٨ ـ ١ ـ المقارنه بين ظروف الحيوانات التى تُذبح تحت إشراف مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي والحيوانات التى تُذبح في مجزرة البديله :

بالنسبة للإنجاز العظيم الذي توصل إليه مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي ـ فقد نجح ذلك المشروع نتيجه لوجود كوادر متخصصه لها القدرة على حسن الإدارة تبدأ في التخطيط لتوفير الأضاحي لكل موسم حج فور انتهاء الموسم الذي قبله ـ كما أن التطورات والإنشاءات التى تمت في مجازر المشروع ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ جعلت هذه المجازر مُهيئه لتنفيذ أعمال المشروع سواء بالنسبة للحظائر أو صالات الذبح أو امكانيات التبريد والتجميد ـ وكذلك وجود العمالة المدربة على التخصصات المختلفه التى يتطلبها ذلك العمل . ومما لا شك فيه فإن تطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين تتجه إلى التوسع في ذلك المشروع ليشمل باقي الحيوانات التى لا يشملها المشروع حالياً والتى تُذبح في مجزرة البديله .

وحتى تتضح الصوره ـ فإنه من المفيد أن يتم اجراء مقارنه مستفيضه بين ظروف الحيوانات التى يشملها المشروع وبين الحيوانات التى تُذبح في مجزرة البديله . ويوضح الجدول رقم (١١) مُقارنه بسيطه بين تشغيل المسالخ التى يُشرف عليها المشروع لذبح الأغنام والجمال والأبقار وتشغيل مجزرة البديله التى تُشرف عليها أمانة العاصمه المقدسه .

ولم يُتح للباحثين معرفة نتائج الدراسات التى أُجريت لتطوير مجزرة البديله والتى سبق أن خُصص لهذه الدراسات مبلغ ثلاثة ملايين ريال . وقد يكون من الأفضل أن يتم تصميم هذه المجزرة بطريقه تختلف عن المجازر الأخرى لتسمح بتلبية رغبة الحجاج الذين يرغبون في الذبح بأنفسهم أو تحت إشرافهم وفي نفس الوقت يكون هذا الذبح بطريقه شرعيه وصحيه سليمه تحافظ على اللحوم من التلوث وتؤدي إلى الاستفادة الكامله من كل اللحوم التى تُذبح في هذه المجزرة .

١٨ ـ ٢ ـ بعض الاستنتاجات عن النواحي الصحيه :

١٨ ـ ٢ ـ ١ ـ إن إنشاء إدارة الحجر النباتي والحيواني بوزارة الزراعة والمياه وما يتبعها من مختبرات بيطريه مجهزه في ميناء جده الإسلامي وميناء جيزان والمنافذ الأخرى التى يتم عن طريقها استيراد الحيوانات إلى المملكة قد ساعد كثيراً على عدم فسح الحيوانات المريضه . وتم إعداد قائمه لنوعية الأمراض ومسبباتها التى أدت إلى عدم فسح بعض الارساليات من الأغنام والماعز والأبقار والجمال المستوردة من بعض الدول في فترات مختلفه (الجدول رقم ٦) .

١٨ ـ ٢ ـ ٢ ـ لقد تم تحديد المناطق الأساسيه التى يتم منها استيراد حيوانات الأضاحي (نيوزيلاندا وأورجواي وشرق أفريقيا والشرق الأوسط وأوربا) وتم تحديد نوعية الأمراض المنتشره في هذه المناطق طبقاً للبيانات المسجله في الكتاب السنوي لصحة الحيوان (FAO - OIE - WHO - , 1993) وشملها في جداول للاستفادة منها مستقبلاً (الجداول رقم ٧ ، ٨) .

الجدول رقم ١١ : مقارنه بين وضع حيوانات الأضاحي وظروف تشغيل المجازر التي يشرف عليها مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي من ناحيه ومجزرة البديله من ناحية أخرى

رقم مسلسل	عناصر المقارنه	المجازر التي يشرف عليها مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي		مجزرة البديله
		مجازر المعيصم ١ ، ٢ ، ٣ (أغنام)	مجزرة وادي النار رقم ٤ (جمال وأبقار)	
١	مصادر الحيوانات	يتم توريدها بواسطة شركة وطنية تتولى استيراد الحيوانات من عدة بلدان طبقاً لعقد بين هذه الشركة وبين البنك الإسلامي للتنمية .	يتم توريدها بواسطة تجار الماشيه السعوديين الذين يستأجرون أحواش الحيوانات الموجوده في هذه المجازر من أمانة العاصمه المقدسة وأغلب هذه الحيوانات محلي وبعضها مستورد .	
٢	التأكد من مطابقة الحيوانات للإشتراطات الشرعيه	تقوم لجنه من الأطباء البيطريين وطلاب العلم بفرز الحيوانات بعد وصولها إلى أحواش المجازر ويتم إعادة الحيوانات الغير مطابقه إلى الشركة الموردة .	يقوم أساتذة وخريجي وطلاب كليات الطب البيطري بالمملكة بالاشتراك مع المشايخ وطلاب العلم بفحص الحيوانات قبل دخولها من بوابة المجزر ولا يسمح بدخول حيوانات غير مطابقة للإشتراطات الشرعية .	بالرغم من أن أمانة العاصمة تشترط على التجار أن تكون حيواناتهم مطابقة للإشتراطات الشرعية - إلا أنه يتم فحص الحيوانات قبل أو بعد دخولها إلى المجزرة وبالتالي يوجد كثير من الحيوانات غير مطابقة للإشتراطات الشرعية .
٣	الحالة الصحية للحيوانات قبل الذبح	نظراً للظروف التي تتعرض لها الحيوانات بعد تجميعها من أماكن التربية ونقلها عن طريق البر والبحر وتغيرأنماط التغذية والأزدحام فإنها تتعرض للإجهاد الذي يؤدي إلى إصابة بعضها بأعراض تنفسية ونفوق بعض الحيوانات المصابة - إلى جانب وجود حالات مرضيه فردية بين بعض الحيوانات (السل الكاذب - هزال - أمراض جلديه - عرج - التهاب ضرع ٠٠٠ الخ)		
٤	طريقة شراء الحجاج لحيوانات الأضاحي والطريقة التي يتم بها الذبح	يتم الشراء عن طريق كوبونات تباع بواسطة منافذ شركة الراجحي للصرافه الموجودة في منطقة المشاعر وجميع مدن المملكة . ويتولى مشروع الإفادة من لحوم الأضاحي الاشراف على عملية الذبح وتوزيع اللحوم .	يتولى الحجاج شراء الجمل أو البقرة من الحيوانات الموجودة في أحواش مجزرة الجمال والأبقار ويتم تسليم النسك إلى المسئولين عن مشروع الإفادة للنحر او الذبح ويمكن للحاج الحصول على جزء من اللحوم ويتولى البنك توزيع الباقي .	يتم الشراء من التجار مباشرة ويقوم الحاج بالذبح بنفسه أو تحت اشرافه أو أشراف من ينوب عنه أو أستأجار أحد الجزارين للقيام بعملية الذبح
٥	تجهيز المسالخ	لقد تم تحديث هذه المجازر على مراحل منذ عام ١٤٠٣ حتى عام ١٤١١ وتعتبر تجهيزها حديثاً ومناسباً للذبح بطريقة صحيحه .		بالرغم من تحديث هذه المجزرة منذ حوالي عشرين عاماً إلا أن التجهيزات الموجودة بها تعتبر حالياً بدائيه بالمقارنه بتجهيزات المجازر الأربعة الأخرى .

رقم مسلسل	عناصر المقارنه	المجازر التي يشرف عليها مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي		مجزرة البديله
		مجازر المعيصم ١ ، ٢ ، ٣ (أغنام)	مجزرة وادي النار رقم (٤) جمال وأبقار	
٦	الأشخاص الذين يقومون بالذبح والكشف على سلامة اللحوم	يتولى مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي الأتفاق مع شركات وطنيه لتشغيل كل من المسالخ الأربعه وتتولى هذه الشركات توفير الجزارين ومساعديهم والمشرفين عليهم ـ كما يتولى المشروع التعاقد مع عدد كافي من الأطباء البيطريين للكشف على سلامة اللحوم وصلاحيتها للإستهلاك		لا يوجد نظام معين للذبح ـ ولا يوجد أطباء بيطريين للكشف على سلامة لحوم الحيوانات المذبوحه .
٧	إمكانية حفظ اللحوم بعد الذبح	يوجد مجمدات في مجزرة المعيصم (١) ومجزرة المعيصم (٢) ومجزرة وادي محسر رقم (٣) تستوعب أكثر من ٣٠٠ ألف ذبيحه كما يتم الاستعانه بشاحنات لنقل الذبائح إلى أماكن التوزيع أو إلى مجمدات يتم استأجارها في مدينة جده .	يتم توزيع جزء كبير من اللحوم مباشرة للحجاج ـ وكذلك في منافذ التوزيع بمنطقة المشاعر ويتم نقل الجزء المتبقي من اللحوم بواسطة شاحنات مبرده لتجميده في ثلاجات مجزرة المعيصم رقم (١) .	لا يوجد أمكانيات لحفظ وتداول اللحوم .
٨	الإستفادة من لحوم الذبائح	يتولى مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي توزيع لحوم الأغنام والجمال والأبقار التي تُذبح في هذه المجازر على فقراء المسلمين داخل وخارج المملكة ـ وإن كان هناك مازال بعض الأجزاء من الذبائح لا يتم الإستفادة منها (مثل رقاب الجمال والرأس والأرجل والكبد والأحشاء الداخليه) .		يتولى بعض الأشخاص تجميع كميات كبيرة من اللحوم بطرق غير صحيحه مما يُعرضها للتلوث ولدرجات حرارة غير مناسبه ـ كما يتم التخلص من جزء آخر بنقله إلى حفرة النفايات
٩	الإستفادة من نفايات الذبح	يتم بيع الجلود والأمعاء في مجازر الأغنام أما باقي مخلفات الذبح فيتم التخلص منها بالدفن في حفرة دفن النفايات		لا يتم الإستفادة بالنفايات .
١٠	الحيوانات التي تبقى بعد إنتهاء أيام النحر .	دون ان يتم التأكد من سلامة هذه الحيوانات وعدم إصابتها بامراض وبائيه بواسطة سلطات حكوميه مسئوله ـ يتم نقلها مباشرة إلى أماكن المملكة المختلفة ـ وبالتالي فإنه في حالة إصابة بعض هذه الحيوانات بأمراض معديه فإنه من الممكن إنتقال هذه الأمراض إلى الثروة الحيوانية في مناطق المملكة المختلفه .		

١٨ - ٢ - ٣ - كما هو متوقع ، فإن ظروف تجميع ونقل الحيوانات وما يتبع ذلك من ازدحام وتغيير في البيئه ونظم التغذيه غالباً ما تؤدي إلى اجهاد الحيوانات واصابة بعضها بأعراض مرضيه تنفسيه ونفوق نسبه من هذه الحيوانات المجهده .

١٨ - ٢ - ٤ - لقد لُوحظ أن بعض الحيوانات لا ينطبق عليها الاشتراطات الشرعيه للأضاحي سواء لعيوب جسمانيه (مثل قطع الأذن وكسر القرون) - أو لأسباب صحيه (مثل الهزال والأمراض الجلديه) أو لعدم بلوغها السن الذي يجزىء .

١٨ - ٢ - ٥ - إن الأسباب التى أدت إلى إعدام لحوم الأضاحي التى يتم الكشف عليها من خلال مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي وُجدت تقريباً مماثله للمسببات التى تؤدي إلى إعدام لحوم الحيوانات التى تُذبح في مسالخ المملكة المختلفه على مدار السنه (AL-Zeftawi et al., 1986) .

١٨ - ٢ - ٦ - بالرغم من أن أعداد الأضاحي التى تُذبح في مجزرة البديله تُعتبر تقريباً متساويه مع مجموع اعداد الأضاحي التى تُذبح في المجازر الأربعة الأخرى - إلا أنه لا يتم الكشف الصحي على لحوم الأضاحي التى تُذبح في هذه المجزرة .

١٨ - ٢ - ٧ - لقد دلت نتائج بعض الفحوص المخبريه الأوليه للكشف عن أجسام مناعيه ضد بعض مسببات الأمراض في مصل عدد ١٠٦ رأس من الأبقار التى ذُبحت في موسم حج ١٤١٤ أن ثلاثا منها (٣ ٪) سبق اصابتها بالبروسيلا (أو تم تحصينها حديثاً ضد ذلك المرض) ووجد أن ٤٣ حيواناً (٤١ ٪) بها أجسام مناعيه ضد الأنتجن المصاحب للعدوى بفيروس الحمى القلاعيه أي أن هناك احتمال أن بعض هذه الحيوانات قد يكون حاملاً للفيروس أو قد يُفرز الفيروس ويسبب العدوى لحيوانات أخرى . كما وجد أن ٢٤ حيوان (٢٣ ٪) لا يوجد بها أجسام مناعيه ضد فيروس الطاعون البقري - أي أنها قابله للإصابه

لو تعرضت للعدوى بذلك الفيروس . ومن ذلك يتضح أهمية إجراء فحوص مخبريه لتحديد الوضـــــع الوبائي لبعض الأمراض الهامه بين حيوانات الأضاحي (ســـواء أمراض مشتركه بين الإنسـان والحيوان أو أمراض تُسبب خسائر اقتصاديه للثروة الحيوانيه بالمملكة) .

١٨ - ٢ - ٨ - لقد لوحظ أن بعض الجزارين الذين يعملون ضمن مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي ليس لديهم خبره كافيه مما قد يؤدي إلى تلوث اللحوم بمحتويات الكرش والأمعاء والصفراء الأمر الذي قد يؤثر على سلامتها وحفظها - كما أن بعض الجزارين ليس لديهم خبره في السلخ مما يؤدي إلى تقطيع الجلود بطريقه لا تؤدي إلى امكانية الاستفادة منها .

١٨ - ٢ - ٩ - كما لوحظ أن السلخ يتم غالباً على الأرض في مجـــزرة البديله بجوار روث ومخلفات الحيوانات مما يؤدي إلى تلوث أكيد للحوم هـذه الحيوانات التى يقوم بعض الأشخاص بتجميع كميات كبيره جداً من هذه اللحوم تفوق استهلاكهم الشخصي . وربما يقومون ببيع هذه اللحوم الملوثه (والتى يتم تعرضها لدرجات حراره عاليه والذباب والأتربه مما قد يُعرضها للتلف) إلى المطاعم وقد يسبب استهلاكها إلى حدوث مشاكل صحيه بين الأشخاص الذين سوف يأكلونها .

١٨ - ٢ - ١٠ كما لوحظ أن بعض الأشخاص يقومون بتجميع أجزاء من اللحوم التى يتم نقلها إلى حفرة النفايات - ونظراً لأن هذه اللحـوم تشمل ذبائح أو أجزاء من ذبائح يُقرر الأطباء البيطريون اعدامها بعد اثبات إصابة الحيوان بأمراض معديه قد تنتقل إلى الإنسان (مثل السل وحويصلات الدودة الشريطيه) أو تكون هذه اللحوم لحيوانات محمومه لم يتم إدماؤها بصوره كامله - فقد تكون هـذه اللحوم ضاره للأشخاص الذين سوف يستهلكونها وقد تسبب لهم أمراضاً معديه أو تسمماً غذائياً .

١٨ - ٢ - ١١ لوحظ أنه يتم نقل الحيوانات المتبقيه بعد انتهاء أيام النحر (دون أن يتم فحصها للتأكد من خلوها من الأمراض المعديه) إلى أماكن مختلفه من المملكه - وكان من بين هـــذه الحيوانات أبقار مصابه بمرض الحمـى القلاعيـه ــ ونظراً لأن مصدر الإصـابه قد يكون فيروساً وافداً عن طريق استيراد جزء من حيوانات الأضاحي من خارج المملكة - فإن نقل هـذه الحيوانات واختلاطها بالحيوانات المحليه قد يؤدي إلى انتشـار هذا الفيروس الوافد بالمملكة - والـذي قـد يكـون مختلفاً عـن عترات الفيروس التى تُستعمل لإنتاج اللقاح - مما قد يجعل برامج الوقايـه المطبقـه ضد ذلك المرض في المملكة غير فعاله .

١٨ - ٢ - ١٢ كما لوحظ نقل روث الحيوانات من أرضية الأحواش في مجزرة الجمـال والأبقـار لاستعماله كسماد - وقد يكون هذا الروث ملوثاً بجراثيم مُسـببه لبعض أمـراض الحيوانات مما يُسبب في نقل هذه الأمراض إلى المزارع التى سوف يُسـتعمل فيها الروث كسماد .

١٩ - بعض الاقتراحات لتحسين الظروف الحاليه للأضاحي

مما لا شك فيه فإن تنفيذ مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي قد أدى تلقائياً إلى تحسين كثير من الظروف المتعلقه بالأضاحي من حيث إنشاء وتحديث أربعة مجازر في منطقة المشاعر وإنشاء وحدات لتجميد جزء من الذبائح بها - والتأكد من مطابقة الحيوانات التى تُذبح عن طريق المشروع للاشتراطات الشرعيه للأضاحي - وإجراء الذبح بطريقه صحيه بواسطة أعداد كبيره من الجزارين يتم التعاقد معهم من داخل وخارج المملكة - وكذلك يتم الكشف الصحي البيطري على الذبائح بواسطة عدد كاف من الأطباء البيطريين للتأكد من السلامه الصحيه للحوم - إلى جانب تخزين اللحوم بطريقه تحافظ على سلامتها حتى يتم توزيعها على فقراء المسلمين داخل وخارج المملكه .

ولكن نظراً لتعدد العوامل المتداخله في موضوع الأضاحي وارتباطها بظروف تقع في نطاق مسئولية جهات حكوميه متعدده .. فإنه قد يكون من المفيد أن تتطرق هذه الدراسة إلى بلورة هذه العوامل وتأثيرها على الأضاحي وبالتالي تقديم بعض الاقتراحات التى قد تؤدي إلى ظروف أفضل في المستقبل إن شاء الله .

١٩ - ١ - الأمور المتعلقه باستيراد الأضاحي :

تُعتبر المملكة أكبر مستورد للحيوانات الحيه في العالم .. ويتم الاستيراد من كثير من المناطق - وغالباً ما تكون ظروف الاستيراد معتمده على العلاقه بين التاجر المستورد والتاجر المورد دون تدخل السلطات الحكوميه في المملكة والبلد المُصدر - ثم يتم الكشف على الحيوانات المستورده في المحاجر السعوديه ويتم فسح الشحنات السليمه وإعادة الشحنات المريضه . وبهذه الطريقه لا يتم الاستفادة من اللوائح التى وضعها المكتب الدولي لأمراض الحيوان في باريس

للتأكد من أن تجارة الحيوانات ســوف لا تكون ســبباً في نقل أمـراض إلى الـدول المســتورده من الدول المصدره (Anon , 1982) . لذلك فإنه قد يكون من الأفضل لو تم دراسة امكانيـة عقـد اتفاقيات بيطريه حكوميه بين المملكة وبين البلاد التى تُصدر حيوانات بأعداد كبيره إلى المملكـة . ويكون محور هذه الاتفاقيات هو تطبيق اللوائح التـى أقرهـا المكتـب الـدولي لأمـراض الحيـوان في باريس . وعلى سبيل المثال ـ فإن المملكة تستورد حالياً أعداداً كبيره من الأغنام من أورجـواي ـ ويوجد حالياً في أورجواي اصـــابات بالدوده الحلزونيه والتى لا توجد إلا في العالم الجديد (الأمريكيتين) (FAO - OIE - WHO , 1993) وقد سبق أن انتقلت هذه الدوده إلى ليبيـا في عـام ١٩٨٨ (غالباً عن طريق استيراد حيوانات حيه من اورجواي) وتكـاتفت الهيئـات الدوليـه مـع الحكومه الليبيه لمكافحة هذه الدوده التى تم القضاء عليها في عام ١٩٩٢ ـ وتكلفت حملة المقاومه هذه حوالي ١٣٢ مليون دولار (FAO , 1992) . لذلك فقد اتصل الفريق البحثي بالمسئولين في سفارة أورجواي للإفادة عن الاجراءات التى تتبعها السلطات البيطريه الحكوميه للتأكد من خلـو الحيوانات المُصدره إلى المملكة من الإصابه بهـذه الـدوده (الملحق رقـم ٤) . وفعـلاً اسـتجابت السلطات البيطريه في أورجواي وأفادت بتفاصيل الإجراءات التى يمكن اتباعها (الملحق رقم ٥) . وياحبذا لو كان من الممكن أن يتم استكمال هذه البيانـات بـالإجراءات الأخـرى التـى تُطبقهـا الحكومه في اورجواي للتـأكد مـن خلـو الحيوانـات المُصـدره إلى المملكـة مـن الأمـراض الأخـرى المستوطنه في أورجواي ـ ويتم صياغـة كـل هـذه البيانـات علـى هيئـة اتفاقيـه بيطريـه رسميـه بـين الحكومتين .

وبالمثل يمكن تطبيق نفس الطريقه مـع جميـع الـدول التـى تُصـدر حيوانـات الأضـاحي إلى المملكة .

١٩ ـ ٢ ـ ظروف نقل الحيوانات :

لقد اهتمت الهيئه السعوديه للمواصفات والمقاييس بظـروف نقـل الحيوانـات في البواخـر والشـــاحنات ووضعت مواصفات دقيقه للمساحات التى يجب أن تُمنح لكل حيوان ولتغذية

الحيوانات وسقيها ورعايتها أثناء الشحن وكذلك تنظيف وسائل النقل وتطهيرها ٠٠ الخ . ولا يبقى إلا أن يتم الإستفادة من هذه المواصفات وتطبيقها بالنسبة لنقل حيوانات الأضاحي سواء في البواخر أو الشاحنات ـ وذلك للعمل على تقليل الإجهاد الذي تتعرض له هذه الحيوانات مما يؤثر على حالتها الصحيه وجودة لحومها .

١٩ ـ ٣ ـ مطابقة حيوانات الأضاحي للاشتراطات الشرعيه :

حرصاً من مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي على التأكد من مطابقة الحيوانات التى تُذبح من خلال هذا المشروع للاشتراطات الشرعيه للأضاحي ـ فقد تم تكليف لجان من الأطباء البيطريين وطلاب العلم للكشف على الأغنام في أحواش مجازر المعيصم ١ ، ٢ ، ٣ للتأكد من مطابقتها لهذه الإشتراطات واستبعاد الحيوانات الغير مطابقه وإعادتها للتاجر المورد . كما يتم فحص كل الأبقار والجمال قبل دخولها من بوابة مجزرة وادي النار بواسطة أساتذة وخريجي وطلاب كليات الطب البيطري بالمملكة بالتعاون مع المشايخ وطلاب العلم ـ ولا يُسمح بدخول أي حيوان مخالف للاشتراطات الشرعيه .

ولكن بالنسبه للحيوانات التى تُذبح في مجزرة البديله ـ فقد لوحظ أن كثيراً منها يُخالف الاشتراطات الشرعيه بالرغم من أن البلديه قد اشترطت على التاجر عند توقيعه لعقد إيجار الحظيره ـ أن تكون الحيوانات التى يوردها مطابقه للاشتراطات الشرعيه (الملحق رقم ١ والملحق رقم ٢) .

لذلك فإنه يجب أن يكون هناك رقابه على هذه الحيوانات وفحصها للتأكد من مطابقتها للاشتراطات الشرعيه ـ وفي نفس الوقت يكون هناك شروط جزائيه يتم تطبيقها على التاجر المخالف . مثل دفع غرامه ـ أو عدم السماح له بأستئجار حظيره في العام التالي ٠٠ الخ ــ وذلك الأمر سوف يرغم كل تاجر على فرز حيواناته بنفسه قبل أن يُدخلها إلى منى ويستبعد الحيوانات الغير مطابقه للاشتراطات الشرعيه . وقد يكون من المفيد لو تم إضافة تفاصيل الاشتراطات الشرعيه إلى استمارة تأجير الحظائر التى تعدها أمانة العاصمه المقدسه حتى يكون التاجر ملتزماً بتوريد حيوانات مطابقه لهذه الاشتراطات .

١٩ ـ ٤ ـ الكشف الصحي على الحيوانات التي تُذبح في مجزرة البديله :

اسوة بما يتم في مجازر الأهالي في مدن المملكة المختلفه ـ فإنه من المفيد أن يتم تعيين أطباء بيطريين للعمل في مجزرة البديله أثناء أيام النحر ـ وإن كانت ظروف تشغيل هذه المجزرة سوف تجعل مهمة هؤلاء الأطباء صعبه .

١٩ ـ ٥ ـ تحسين ظروف الذبح :

لقد لوحظ أن بعض الجزارين الذين يعملون ضمن مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي ليس لديهم خبره جيده . وقد يفتح الكرش والأمعاء والحوصله الصفراويه أثناء تجويف البطن مما يؤدي إلى تلوث كل اللحوم ـ كما أن الطريقه التي يُطبقونها في السلخ تؤدي إلى تقطيع الجلود مما يجعلها تفقد قيمتها .

وبالنسبه لسلخ الذبائح في مجزرة البديله ـ بالرغم من وجود تسهيلات لتعليق الحيوانات بعد ذبحها ـ إلا أن كثيراً من الأشخاص الذين يقومون بعملية الذبح يُفضلون سلخ الذبائح على الأرض مما يؤدي إلى تلوثها .

لذلك فإنه من الضروري أن يُشترط على المتعهدين الذين يتولون تشغيل المسالخ التي يُشرف عليها المشروع أن يختاروا جزارين لديهم خبره فعليه في الذبح . أما بالنسبه لمجزرة البديله فليس من السهل توجيه كل الأشخاص الذين يتولون الذبح عن الطرق الصحيحه التي تؤدي إلى المحافظه على الذبائح من التلوث .

١٩ ـ ٦ ـ الاستفادة من جميع أجزاء اللحوم ومخلفات الذبح :

بالنسبه للفاقد من بعض أجزاء الذبائح الخاصه بمشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي وكذلك عدم الاستفادة من مخلفات الذبح .... فإن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسه

يشترك فيها مندوبون من الشركات التى تتولى تشغيل المسالخ - حيث إن أحد هؤلاء المتعهدين قد توصل إلى طريقه عمليه للإستفادة من مخلفات الذبح الذي يتم في مجزرة وادي محسر ٠٠ ومن الممكن أن يتم نقل هذه الطريقه إلى المتعهدين المسئولين عن تشغيل المجازر الأخرى .

١٩ - ٧ - تلبية رغبة الحجاج الذين يريدون الذبح بأنفسهم أو تحت اشرافهم من خلال مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

قد يكون من أسباب رفض بعض الحجاج شراء كوبونات مشروع الإفادة هو أنهم يرغبون في الذبح بأنفسهم - لذلك فإنه من المفيد أن تشمل دراسة الجدوى التى تتم حالياً لتطوير مجزرة البديله أن يكون في هذه المجزرة مكان خاص يستطيع فيه هؤلاء الحجاج الذبح بأنفسهم أو تحت اشرافهم - لأن ذلك سوف يساعد على أن يتم الذبح بطريقه صحيحه سليمه - كما سوف يتم الاستفاده باللحوم التى تزيد عن حاجة الحاج .

١٩ - ٨ - حماية الأشخاص الذين ينتقون اللحوم من حفرة النفايات وحماية المستهلكين الذين سوف يأكلون هذه اللحوم :

كما ذُكر سابقاً فإن اللحوم التى تُنقل إلى حفرة النفايات تشمل لحوماً تقرر إعدامها لإصابتها بأمراض تنتقل إلى الإنسان مثل السل وحويصلات الدوده الشريطيه أو تكون محمومه أو مصابه باليرقان - لذلك يجب أن يكون هناك وسيله للتأكد من منع وصول هذه اللحوم التى تقرر اعدامها إلى أي شخص لا يعرف خطورة هذه اللحوم على صحة الإنسان ـــ ويجمعها من حفرة النفايات إما لاستهلاكه الشخصي أو لبيعها للآخرين .

١٩ ـ ٩ ـ الحيوانات التي تتبقى بعد انتهاء أيام النحر :

كما ذُكر سابقاً فإن تجميع أكثر من مليون حيوان وارده من عديد من المصادر من خارج المملكة وداخلها في أحواش المجازر بمنى غالباً ما يؤدي إلى انتقال مسببات الأمراض من حيوانات مصـــابه إلى حيوانات قابله للعدوى ـ مما قد يؤدي إلى ظهـــور أمراض وبائيه بين هذه الحيوانات (كما تم ذكره بالنسبه لحدوث مرض الحمى القلاعيه بين أبقار مستورده من بولندا أثناء موسم حج ١٤١٤) . وبالتالي فإن نقل الحيوانات المصابه إلى مناطق المملكة المختلفه قد يؤدي إلى انتشار هذه الأوبئه الحيوانيه التي تسبب خسائر اقتصاديه للثروة الحيوانيه بالمملكة ــ وقد يكون بعضها من الأمراض المشتركه بين الإنسان والحيوان مما قد يُسبب مشاكل صحيه للمواطنين أيضاً.

لذلك فإنه من الضروري أن يتم اعتبار مناطق مكة المكرمة وجده كمنطقة حجر بيطري مؤقت أثناء وبعد موسم الحج من كل عام ـ كما أنه من الضروري عدم السماح بنقل روث الحيوانات الموجود في أحواش المسالخ في منى إلا بعد انقضاء فترة كافيه يتعرض خلالها ذلك الروث لأشعة الشمس التي تؤدي إلى قتل الجراثيم .

٢٠ - بعض الاقتراحات لإجراء دراسات مركزه لتحديد الأمراض التى تُصيب حيوانات الأضاحي

إن النتائج المُنبثقه من إجراء اختبارات أوليه للكشف عن أجسام مناعيه ضد مُسببات ثلاثة أمراض في هذه الدراسه الاستطلاعيه قد وضحت أهمية إجراء تحليلات مركزه حول هذا الموضوع . كما أن البيانات المذكوره في الجدول رقم ٧ توضح أهم الأمراض المسجله بين الحيوانات في المناطق التى يتم منها استيراد حيوانات الأضاحي (FAO - OIE - WHO , 1993) ونظراً لأن بعض هذه الأمراض قد لا تظهر أعراضه على الحيوان وبالتالي لا يمكن التعرف عليها بالفحص البيطري الإكلينيكي في المحجر البيطري - فإنه من الضروري أن يتم إجراء فحوص مخبريه لتشخيص هذه الأمراض إما بعزل وتصنيف المسبب للمرض أو بواسطة الكشف على الأجسام المناعيه في مصل الحيوانات والتى تكون قد تكونت كنتيجه للإصابة بمسبب المرض .

وأخيراً فقد أصدر المكتب الدولي لأمراض الحيوان في باريس دليلاً علمياً لتحديد طرق التشخيص التى تُفضلها الجهات الدوليه المتخصصه لتشخيص أمراض الحيوانات المعديه (OIE , 1989) . ومن الممكن أن يتم الإستفادة من هذا الدليل العلمي وتأمين المواد المُشخصه للأمراض التى سوف يتم تحديدها بالنسبة لفحص الأضاحي المستورده من كل منطقة من المناطق التى يتم منها الاستيراد (نيوزيلاندا - أمريكا الجنوبيه - شرق أفريقيا - الشرق الأوسط — أوربا) وبالتالي سوف يُصبح من الممكن التخطيط لإجراء دراسة مركزه لتحديد الأمراض التى يمكن أن تنقلها الأضاحي من بلاد المنشأ إلى المملكة - وكذلك لتحديد الأمراض المنتشره بين حيوانات الأضاحي المحليه .

وسوف تشمل هذه الدراسة الفحص لنوعين أساسيين من الأمراض :

٢٠ - ١ - بعض الأمراض المشتركه بين الإنسان والحيوان :

- البروسيلا .
- حمى القرم - الكونجو النزفيه .
- حمى الوادي المُتصدع .
- مرض نيروبي للأغنام .
- السعار الكاذب .
- الحمى المجهوله .
- السل .
- الليبتوسبيرا .
- اللستيريا .
- التكسوبلازما .

٢٠ - ٢ - بعض الأمراض التي تسبب خسائر اقتصاديه للثروة الحيوانيه بالمملكة :

- الحمى القلاعية (عزل الفيروسات من عينات تُجمع من زور الحيوانات المستورده - الكشف عن أجسام مناعيه) .
- الطاعون البقري (تقييم كفاءة تحصين الأبقار المحليه) .
- طاعون المجترات الصغيره .
- الالتهابات الرئويه البلوريه .
- اللسان الأزرق .
- التسمم الدموي .
- السل الكاذب .
- الورم الليمفاوي في الأبقار .

ونظراً لأن تنفيذ مثل هذه الدراسات يتطلب توفير ميزانيه كافيه لتغطية المتطلبات الأساسية والتى تشمل :

- ثمن الأوعيه التى سوف يتم تجميع العينات فيها .
- مكافآت أجور الأشخاص الذين سوف يتولون تجميع العينات (بما في ذلك مكافآت تشجيعيه لبعض الجزارين) .
- مكافآت أجور الأشخاص الذين سوف يتولون تجهيز العينات (فصل المصل ـ الترقيم ـ التجميد وإعداد العينات للنقل إلى المختبر وتسجيل البيانات في الدفاتر الخاصه بذلك ... الخ).
- مصاريف السفر للأشخاص العاملين في مختبرات خارج مكة المكرمة .
- ثمن المواد المشخصه .
- ثمن المواد والأوعيه والمحاليل والكيماويات اللازمه للفحوص المخبريه .
- مكافآت الأشخاص الذين يتولون إجراء الاحصائيات البيولوجيه .
- مكافآت الأشخاص الذين يتولون طبع التقارير .

وقد يكون من المفيد لو اشتركت بعض الهيئات ذات العلاقه في توفير هذه الميزانيه ـ وبما أنه من ضمن أهداف البنك الإسلامي للتنمية التشجيع والدعم لإجراء بحوث لها أثر على تنمية الدول الإسلاميه فقد يكون موضوع إجراء دراسات لتحديد الأمراض التى تُصيب حيوانات الأضاحي من ضمن البحوث التى يمكن للبنك ان يمولها .

٢٢ ـ نظره نحو المســــــتقبل

إن موضوع الأضاحي سوف يستمر مع كل موسم حج إلى أن تقوم الساعة بإذن ا لله تعالى . وقد تم خلال الثلاث عشرة سنة الأخيره التوصل إلى انجازات عظيمه بالنسبة للاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي التي يتزايد عددها كل عام . وإذا استمر مستوى التطور على نفس المنوال ـ ففي خلال سنوات قليله سوف يتم تحديث مجزرة البديله بإذن ا لله تعالى ـ وبالتالي يتم الذبح في كل المسالخ بمنطقة المشاعر بطرق صحيه ويُصبح من الممكن الاستفادة من جميع لحوم الأضاحي إن شاء ا لله . ومن الطبيعي أن يلي ذلك دراسات للاستفادة من مخلفات ونفايات الذبح

وبالإضافة إلى ذلك ، فقد تم مؤخراً انشاء مشاريع ضخمه لإنتاج الأغنام في شمال المملكة سوف يصل انتاجية بعضها إلى نصف مليون رأس سنوياً بإذن ا لله تعالى (ناصر الرشيد ، اتصال شخصي) . الأمر الذي قد يؤدي إلى الإقلال من الاستيراد والاعتماد على حيوانات محليه مستقبلاً إن شاء ا لله .

وقد يكون لإنشاء إدارة الحجر النباتي والحيواني بوزراة الزراعة منذ عدة سنوات أثر هام لمنع استيراد حيوانات مصابه بأعراض مرضيه ظاهره ـ أو مصابه بامراض يجرى لها اختبارات في مختبرات المحاجر البيطريه مثل البروسيلا .

وقد وضحت هذه الدراسة الاستطلاعيه عن النواحي الصحية للأضاحي الأدوار المختلفه التي يمكن أن تنتج من الظروف الحاليه للأضاحي ويكون لها تأثير على صحة الإنسان أو على اقتصاديات الثروة الحيوانية بالمملكة والتي يمكن تلخيصها في النقاط التاليه :

٢١ - ١ - بالنسبة للتأثير على صحة الإنسان :

أ - استيراد حيوانات مصابه ببعض الأمراض التى يمكن أن تنتقل إلى الإنسان .

ب - استهلاك لحوم ملوثه أو لم يتم حفظها بطريقه سليمه .

ج - استهلاك لحوم تقرر اعدامها لإصابتها بامراض تنتقل إلى الإنسان .

٢١ - ٢ - بالنسبه للتأثير على اقتصاديات الثروة الحيوانيه :

أ - استيراد حيوانات مصابه بأمراض تودي إلى انتشار أوبئه بين الثروة الحيوانيه بالمملكة .

ب - استيراد حيوانات من بلدان بها عزات لفيروس الحمى القلاعيه تختلف عن العترات الموجوده في الحقل السعودي .

ج - إن خلط حيوانات من مصادر مختلفه في أحواش المجازر بمنى يؤدي إلى إنتقال الأمراض فيما بينها - وبالتالي فإن نقل الحيوانات المتبقيه بعد أيام النحر (وكذلك الروث الخاص بها والذي يُستعمل كسماد) إلى مناطق المملكة المختلفه ـ قد يؤدي إلى انتقال هذه الأمراض وانتشارها في الحقل السعودي .

لذلك فإن التخطيط لعمل دراسات مركزه على النواحي الصحيه لحيوانات الأضاحي يتم خلالها إجراء فحوص مخبريه لتشخيص الأمراض التى يمكن أن تنقلها هذه الحيوانات يُعتبر أمراً ضرورياً للتأكد من سلامتها لكل من الإنسان والثروة الحيوانيه - وقد يكون من المفيد أن يتم إجراء هذه الاختبارات في مختبرات متخصصه في مجالات بحوث صحة الحيوان ـ بالتعاون مع مركز أبحاث الحج - وحتى يُصبح من الممكن تحليل النتائج المنبثقه عن هذه الدراسات بطريقه احصائيه معنويه - فسوف يكون من الضروري إجراء هذه الدراسة على حيوانات الأضاحي في أكثر من موسم حج تشمل حيوانات مستورده من نفس المصادر التى شملتها الدراسه خلال السنوات السابقه وكذلك من مصادر متجدده . كما أنه سوف يكون من المفيد أن تتم هذه الدراسات بالتعاون مع المختبرات المرجعيه العالميه لأمراض الحيوان المختلفه حتى يمكن الحصول على المواد المُشخصه من مصادر مضمونه ويتم كذلك تطبيق طرق التشخيص المعترف بها دولياً .

والله من وراء القصد ،،،

٢٢ ـ قائمة المراجع

أبو الفتوح ، حسني أحمد (١٤٠٠) : احصائيات عن الأضاحي . تقرير لمشروع بحثي ـ اعداد مركز أبحاث الحج جامعة الملك عبد العزيز جده ـ ١٢٢ صفحه .

البنك الإسلامي للتنميه (١٤١٣) : نبذه موجزه عن مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي .٢٢ صفحه .

الصانع ، محمد عبدا لله وحلمى ، مصطفى محمود والنصف ، نزار احمد والسلطان ، يوسف يعقوب (١٤٠١) : لحوم الهدي والأضاحي ـ الطبعه الأولى ـ الدار السلفيه ، الكويت ـ ٢٥٦ صفحه .

العبادي ، عبدا لله عبد الرحيم (١٣٩٨) : الذبائح في الشريعه الإسلاميه ـ مكتبة نهضة مصر ـ القاهره ـ ٣١٠ صفحه .

المرشدي ، علاء الدين (تحت الطبع) : صحة لحوم الأضاحي . محاضره أُلقيت في الندوه المتخصصه عن لحوم الأضاحي من ضمن فعاليات الندوة الخامسة عشر للجمعيه السعودية لعلوم الحياة ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمه ـ شوال ١٤١٤ ـ سجل الندوة ما زال تحت الطبع .

حافظ ، سمير محمد (١٩٩٤) : تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة مرض الطاعون البقري . علوم الحياة ، المجلد ٣ ص ١١ ـ ٤٤ .

حافظ ، سمير محمد (تحت الطبع) : السلامه الصحيه للأضاحي : تطبيق للشرع ـ وحمايه للإنسان ـ وحفاظ على الثروة الحيوانيه . محاضره أُلقيت في الندوة المتخصصه عن لحوم الأضاحي من ضمن فعاليات الندوة الخامسه عشر للجمعية السعودية لعلوم الحياة ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمه ـ شوال ١٤١٤ ـ سجل الندوه ما زال تحت الطبع .

حريري ، مجدي محمد والبار ، أسامه فضل والحصري ، منير عبد الجليل (تحت الطبع) : نبذه عن دراسات مركز ابحاث الحج المتعلقه بالأضاحي . محاضره أُلقيت في الندوة المتخصصه عن لحوم الأضاحي من ضمن فعاليات الندوه الخامسه عشرة للجمعيه السعوديه لعلوم الحياة ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ـ شوال ١٤١٤ ـ سجل الندوة ما زال تحت الطبع .

رضوان ، أحمد ابراهيم (١٩٨٧) : مرض البروسيلوسز في الأبقار والإنسان . إصدار المحاضرات العلميه الإرشاديه عن إنتاج وصناعة الألبان في المملكة العربية السعودية ـ الرياض ص ١٩٩ ـ ٢٠٩ .

رضوى ، محمد نعيم حامد والحصري ، منير عبد الجليل (تحت الطبع) : أنموذج محاكاة لتحليل عمليات مجزرة المعيصم رقم (١) (حج عام ١٤١٣) . محاضره أُلقيت في الندوة المتخصصه عن لحوم الأضاحي من ضمن فعاليات الندوة الخامسة عشرة للجمعية السعودية لعلوم الحياة ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمه ـ سجل الندوة ما زال تحت الطبع

سلطان ، عبد الرازق محمد نور و دهلوي ، غازي يحى زكريا وعقاب ، عبد العزيز مصطفى وشقدار ، ابراهيم يوسف وكشميري ، أمين صالح (١٤٠٣) : مشروع استغلال لحوم الأضاحي ، سلسة الدراسات والبحوث العلميه الطبييعه ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة ـ ص ٥ ـ ٢٣ .

عنقاوى ، سامى (١٤٠٤) : لحوم الأضاحي وكيفية الاستفادة منها . سجل محاضرات اجتماع اللحوم ومنتجاتها ـ الهيئه العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ـ الرياض ص : ١٠ ـ ١٤ .

مركز أبحاث الحج (١٣٩٥ ـ ١٣٩٨) : المسح الإحصائي للأضاحي : تقرير مبدئي : اعداد مركز أبحاث الحج ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ جده ـ ٩٣ صفحه .

مركز أبحاث الحج (١٤٠٠) : دراسات عن الأضاحي ومدى الاستفادة منها . تقرير لمشروع بحثي ـ اعداد مركز أبحاث الحج ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ جده ـ ٤٦ صفحه .

مطاوع ، ابراهيم عبد الغني والبخاري ، عبد الرحمن محمد السيد والبخاري ، لطفي محمد السيد (تحت الطبع) : دراسة نسبة إصابات حيوانات الأضاحي والعاملين بالمجازر والحجاج بالحمى المالطيه (البروسيلا) . محاضره ألقيت في الندوه المتخصصه عن لحوم الأضاحي من ضمن ففعاليات الندوة الخامسة عشرة للجمعية السعودية لعلوم الحياة ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمه ـ شوال ١٤١٤ ـ سجل الندوه ما زال تحت الطبع .

وصفي ، السيد أحمد (تحت الطبع) : الأمراض المعديه التي يمكن أن تنتقل إلى الإنسان بواسطة اللحوم . محاضره ألقيت في الندوة المتخصصه عن لحوم الأضاحي من ضمن فعاليات الندوة الخامسة عشر للجمعيه السعوديه لعلوم الحياة ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمه ـ شوال ١٤١٤ ـ سجل الندوه ما زال تحت الطبع .

Abdul Noor, A. A. (1403L). "Study on the movement and timing of slaughtering animals and freezing with liquid nitrogen". Report to the Hajj Research Center, King Abdul Aziz University, Jeddah, 58 pp.

Ahl, R. and Wittmann, G. (1987). "Detection of antibodies to virus infection-associated (VIA) antigen in sera of vaccinated cattle and antigenic variation of this antigen". In Proc. 17th Office International des Epizooties (OIE) Conference on Foot and Mouth Disease. Paris, 1-3 October 1986, OIE, Paris, 132-140.

Al-Mezaini, S., Sinoussi, Y., Hawari, A., Chang, S.H., Al-Zeftawi, N.M. and Hafez, S.M.(1985). "Current status of pseudotuberculosis (caseous lymphadinitis) among sheep and goats in Saudi Arabia". Programme and Abstracts : 8th Annual Meeting of the Saudi Biological Society, Hofuf, March 1985, 147-148.

Alton, G. C., Jones, L. M., Angus, R. D. and Verger, J. M. (1988). "Techniques for the brucellosis laboratory". Institut National de la Rechereche Agronomique, Paris, 190pp.

Al-Zeftawi, N.M., Al-Issa, M.A., Belal, H.K. and Ahmed, A.A. (1984). "Occurrence of contagious bovine pleuropneumonia in Saudi Arabia". Bull. Anim. Hlth. Prod. Afr., 32, 189-192.

Al-Zeftawi, N.M., Al-Issa, M. A., Harridy, F. M., Mustafa, N. M. and Radwan, A. I. (1986). "Report on the causes and economic importance of total condemnation among slaughtered animals in Saudi Arabia abattoirs". J. Egypt. Vet. Ass. 46, 57 - 68.

Anon. (1982). "International Zoo-Sanitary Code : Zoo-Sanitary Rules Recommended by the O.I.E. for International Trade in Animals and Animal Products". Office International des Epizooties, Paris. 239 pp.

Dabash, A. H. (1395). "A quatitative and qualitative evaluation of the Holy sacrifices". Report published by Hajj Research Center, King Abdul Aziz University, Jeddah, 55 pp.

FAO (1992). "The new world screwworm eradication programme: North Africa, 1988 - 1992". Food Agriculture Organisation of the United Nations, Rome. 192pp.

FAO-OIE-WHO (1993). "Animal Health Yearbook". FAO Animal Production and Health Series, No. 31. Food and Agriculture Organisation of the United Nations, Rome, 308 pp.

Hafez, S.M. (1986). "The impact of uncontrolled animal importation and marketing on the prevalence of brucellosis in Saudi Arabia". Annals of Saudi Medicine, 6, Supplement 15-18.

Hafez, S.M. and Taylor, W.P. (1984). "Serotypes of bluetongue virus present in Saudi Arabia". In : Bluetongue and Related Orbiviruses., SERIES: Progress in Clinical and Biological Research (Volume 178), Editors: Barber, T.L. and Jochim, M.M., 531-537.

Hafez, S. M., Al-Hosary M. A. and Al-Bokmy (1995). "The epizootiological significance of clinical occurrence of foot-and-mouth disease among recently imported cattle in Mena (Makkah) after the hajj season of 1414 (1994). Program and Abstracts : 16th Annual Meeting of the saudi Biological Society, Riyadh, March 1995. 141.
Society, Makkah, March 1994. 22.

Hafez, S.M., Farag, M.A. and Al-Sukayran, A. (1994 a). "The impact of live animal importation on the epizootiology of foot-and-mouth disease in Saudi Arabia". Accepted in Dtsch. tierarztl. Wschr. 101, 397-402.

Hafez, S.M., Farag, M.A., Mazloum, K.S. and Al-Bokmy, A.M. (1994 b)."Serological survey of foot and mouth disease in Saudi Arabia". Rev. sci. tech. Off. int. Epiz. 13, 711-719.

Hafez, S.M., Sharif, M., Al-Sukayran, A. and dela Cruz, D. (1990). "Preliminary studies on enzootic bovine leukosis in Saudi diary farms". Dtsch. tieraerztl. Wschr. 97, 61-63.

Hafez, S.M., Radwan, A.I., Farag, M.A., El-Shaboury, F.A., Mazloum, K.S. and Al-Bokmy, A.M. (1993). "Isolation of infectious bovine rhinotracheitis virus from imported cattle upon arrival to the Islamic Port of Jeddah". Programme and Abstracts of teh 14th Annual Meeting of the Saudi Biological Society, Jeddah, 190.

Hamdy, A. H. (1399L). "Report to S. Angawi for 1399 Hajj Season on disease incidince in sacrificed animals".

Hamdy, A. H. (1401L). "Disease incidince in sacrificed animals during the 1401 Hajj season". Report published by Hajj Research Center, King Abdul Aziz University, Jeddah, 8 pp.

Joint FAO/IAEA Programme : Animal Production and Health (1993). "Rinderpest ELISA kit : Competetive enzyme immunoassay for detection of antibody to rinderpest virus". Bench Protocol, Version RPV 1.3.

McVicar, J.W. and Sutmoller, P. (1970). "Foot and mouth disease: the agar gel diffusion precipitin test as for antibody to virus infection-associated (VIA) antigen as a tool for epizootiological survey". Am. J. Epidemiol. 92, 273-278.

OIE (1989). "Recommended diagnostic techniques and requirements for biological products". Office International des Epizooties, Paris, 3 Volumes.

Olvey, F.H., Farag, H.A., Singh, K.V. and Ezzat, M.A. (1966). "Identification and control of a rinderpest outbreak in Saudi Arabia". Austr. vet. J., 42, 255-259.

Radwan, A. I., Asmar, J. A., Frerichs, W. M., Bekairi, S. I. and Al-Mukayel, A. A. (1983). "Incidence of brucellosis in domestic livestock in saudi Arabia". Trop. Anim. Hlth. Prod. 15, 139 - 143.

Rees, W.H.G. and Watson, W.A. (1992). "The development of Animal Quarantine Services in the Kingdom of Saudi Arabia". Technical report submitted to the Government of Saudi Arabia. FAO, Rome, 33 pp.

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون البلدية والقروية
امانة العاصمة المقدسة
قطاع الإشراف على وحدات الذبح ومراقبة وتنظيم الماشيه

الملحق رقم (١)

طلب إستنجار حظيرة ٣٢٩٨

الإسم الثلاثي : ....

رقم الحفيظة : .... تاريخها : / / هـ مصدرها : ....

العنوان (محل الإقامة) : .... المهنة : .... رقم الهاتف : ....

مصدر شهادة التعريف : .... تاريخها : .... نوع الماشية المطلوب إدخالها : ....

المكرم رئيس جهاز تنظيم ومراقبة الماشية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتقدم لكم بطلب تأجيرى حظيرة بالمجزرة وألتزم بإدخال العدد الذى تستوعبه الحظيرة حسب التعليمات التى تقرها الجهة المختصة على أننى أتعهد وألتزم بالتالى :

١- عدم تأجير الحظيرة من الباطن وفى حالة ثبوت قيامى بتأجير الحظيرة للغير من الباطن فللامانه الحق فى سحب الحظيرة منى ومن المستأجر من الباطن لتتصرف بها حسب ماتراه مناسبا دون أن يكون لى الحق فى المطالبه بإسترجاع قيمة إيجار الحظيرة بالكامل أو جزء منها وأقر بعدم مسئولية الأمانه بأية أضرار تحدث لى أو للمستأجر من الباطن نتيجة سحب الحظيرة .
٢- أقبل وألتزم بطريقة ونتيجة القرعة التى ستتم من قبل اللجنة الرسمية المختصة مهما كان موقع الحظيرة المخصصة لى نتيجة القرعة التى سيجرى السحب عليها .
٣- المبادرة فور ظهور نتيجة القرعة بتسديد الإيجار خلال المدة المحددة الواردة بالتعليمات وفى حالة عدم التسديد فإنه يسقط حقى فى المطالبه بالحظيره وللأمانه حق التصرف فيها .
٤- الالتزام بالمحافظه على نظافة الحظيرة المسلمه لى وعدم الذبح فيها وكذلك عدم تمكين غيرى من الذبح فيها طوال فترة التأجير وفى حالة مخالفتى لذلك أكون مسئولا عما يترتب من نتائج بما فى ذلك دفع الغرامات وايقاع الجزاءات المنصوص عليها فى قرار مجلس الوزراء رقم ٢٥ فى ١٤٠٩/٢/٢٩هـ والمتضمن إيقاع الغرامة المالية على كل من يذبح المواشى خارج الأماكن المعدة لذلك .
٥- الإلتزام باحضار المواشى المحزيه شرعا والمستوفيه للشروط الصحية وللأمانه الحق فى عدم إدخال المخالف لذلك .
٦- ألتزم بكافة الأنظمة والتعليمات والأوامر التى تنظم عملية إدخال المواشى لوحدات الذبح وفى مدة أقصاها الساعة الثامنه من مساء يوم السابع من شهر ذي الحجة عام ١٤١٤هـ .

علما بأننى إستلمت نسخة من تنظيمات دخول المواشى إلى الحظائر بوحدات الذبح وإننى على إستعداد لتنفيذ جميع التعليمات وفي حالة مخالفتى لذلك أكون عرضة للجزاء .

الموظف المختص	مقدمه
الإسم :	الإسم : ....
التوقيع :	التوقيع : ....

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون البلدية والقروية
امانة العاصمة المقدسة

الملحق رقم (٢)

قطاع الإشراف على وحدات الذبح ومراقبة وتنظيم الماشيه

٣٣٩٨

تعليمات لعملية دخول المواشى إلى الحظائر

لموسم حج عام ١٤١٤هـ

تعليمات أمانة العاصمة المقدسة عن تأجير حظائر الماشية لتجار الماشية المتحضرة لموسم حج عام ١٤١٤هـ بنظام القرعة حسب الشروط الواردة من مقام إمارة منطقة مكة المكرمة برقم ام / ٩٢٢٧ وتاريخ ١٤١٤/٩/٢هـ .

١- أن يكون المتقدم سعودى الجنسية .
٢- أن يحمل المتقدم سجل تجارى لمن يتقدم كتاجر .
٣- إحضار بروة زكاة لمن يتقدم كمربي ماشيه .
٤- إحضار (٣) صور شمسية حديثة ملونه .
٥- إحضار صورة من دفتر العائلة أو إستمارة الحاسب الآلي من إدارة الأحوال المدنية .
٦- أن يتقدم صاحب الطلب بنفسه أو من ينوب عنه بوكالة شرعية .
٧- لا ينظر فى أى طلب يكون غير مستوف للشروط المطلوبه .
٨- إحضار رخصة مزاولة مهنه من الأمانه لمن لديه حظائر طوال العام .
٩- فى حالة حصول المتقدم على حظيرة يجب أن يكون متواجدا شخصيا ولا يكتفى بوجود عماله أو من ينوب عنه وفى حالة عدم تواجده يطبق فى حقه النظام والجزاء المقرر لذلك .
١٠- يحق للمتقدم تقديم عدد (٢) طلب فقط أحدهما للأغنام والماعز والآخر للخشن (الأبقار أو الجمال) وفى حالة تكرار الطلب لنفس النوع بالمجزرة (فيحق للبلدية إلغاء جميع الطلبات الصادرة بأسمه .
١١- تقوم لجنة مشكلة لهذا الغرض بإجراء قرعة بين المتقدمين ممن تنطبق عليهم شروط الفئة الأولى لتحديد موقع ومكان الحظيرة لكل متقدم وسيتم الإعلان عنها بمكتب إستقبال الطلبات .
١٢- ما تبقى من حظائر فسوف يجرى القرعة عليها لمن تنطبق عليهم شروط الفئة الثانية .
١٣- لا يحق لمن تم تخصيص حظيرة له تأجيرها على الغير من الباطن وفى حالة ثبوت ذلك فيحق للأمانة سحب الحظيرة من المستأجر الأساسى والمستأجر من الباطن للتصرف بها حسب ما تراه الأمانه دون أن يكون لأى من الطرفين حق المطالبة لإسترجاع قيمة إيجار الحظيرة بالكامل أو جزء منها كما أن الأمانه ليست مسئوله عن أى أضرار تحصل على الطرفين نتيجة سحب الحظيرة .
١٤- تسلم المواقع لحاملى بطاقة الدخول إعتبارا من يوم ١٤١٤/١١/٢٢هـ وذلك بمقر الإشراف على وحدات الذبح بمنى الملحق رقم ٧ على أن يتم إدخال المواشى إلى الحظائر إعتبارا من ١٤١٤/١٢/١هـ وحتى الساعه الثامنه من مساء ١٤١٤/١٢/٧هـ وحسب العدد المخصص لكل بطاقة ولن يسمح بأعداد زائدة عن المصرح بها إلا بعد بيع تلك الأعداد .
١٥- توجه جميع المواشى المراد إدخالها خلال فترة السماح بالدخول إلى نقاط الحجز بالطرف الشمالى لجسر الملك فيصل بالمعيصم أمام المجزره النموذجية لحصر المواشى (أعدادها ونوعيتها) ومن ثم إعطاء تذكرة إدخال المواشى إلى المجزره حسب العدد والنوع المسموح بموجب بطاقة إدخال المواشى ولا يسمح بدخول المواشى راجلـه .
١٦- يمنع منعـاباتا دخول المواشى الحيه بكافة أنواعها إلى مشعر منى بعد فترة المنع والمحددة بالساعه الثامنه من مساء يوم السابع من ذى الحجة ومن يتم القبض عليه متجول بمواشيه سواء محمولة أو راجله داخل مشعر منى أو فى حدود المشاعر المقدسه وحرمها فسيكون تحت طائله العقاب النظامى والمجازه الصارمه ويحق للأمانه حجز مواشيه وتوقيع الغرامه المترتبه على مخالفه القواعد لهذا التنظيم .
١٧- المواشى التى يحضرها أصحابها بعد الساعه الثامنه من مساء يوم ١٤١٤/١٢/٧هـ إلى المشاعر يتم حجزها فى أماكن الحجز إلى نهاية الموسم مع مجازاة صاحبها وفق التعليمات الصادرة بهذا الخصوص ويمكن إدخالها إلى الحظائر بوحدة الذبح إذا كانت هناك إمكانيه لذلك بعد إستيفاء غرامة الحجز وقيمة إيجار حظيرة إن كانت لديه حظيره وتتسع لعدد إضافى .
١٨- يمنع دخول المواشى الغير مستوفاه للشروط الشرعية والصحية وكل من يخالف ذلك يتحمل كافة التكاليف والأضرار الناتجة عن إبعاد المواشى إلى خارج المجزره .
١٩- يمنع تشوين الأعلاف بالحظائر أو إبقاء السيارات المحمله بالماء داخل المجزره متمشيا مع تعليمات الأمن العام .

الملحق رقم (٣)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز ابحاث الحج



مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي
موسم حج ١٤١٤هـ
مجزرة
بطاقة إحصاء الأغنام المرفوضة وأسباب الرفض

الوقت: من .... إلى .... يوم ١٤١٤/١٢/ هـ الموافق ١٩٩٤/٥/ م اسم الطبيب: ....

المرفوضة لأسباب شرعية							العدد التقريبي	حظيرة رقم
المريضة	العجفاء	مكسورة القرن	مقطوعة الأذن	العوراء	العرجاء	سن أقل من ٦ شهور		

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز ابحاث الحج



مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي
موسم حج ١٤١٤هـ
مجزرة
المريضة والعجفاء توضع حالتها على النحو التالي

الأمراض المعدية			أمراض الجهاز الهضمي		أمراض الجهاز التنفسي		أمراض جلدية		الفحص الظاهري			حظيرة رقم
أخرى (حدد)	التهاب رئوي بلوري	الجدري	انتفاخ	إسهال نتيجة النزلات المعوية	التهاب رئوي مصحوب بارتفاع درجة الحرارة	رشح والتهاب الجهاز التنفسي العلوي	قراع Ring Worm	جرب Mange	الطفيليات		الهزال	
									قمل Lice	قراد Ticks		

بسم الله الرحمن الرحيم

Ministry of Agriculture And Water
National Agriculture And Water
Research Center
P.O. Box 17285
Riyadh Saudi Arabia - 11484

Tel. 9661/4576780
Fax. 9661/4584979
Telex. 401692 AGRIRS SJ

الملحق رقم (٤)

المملكة العربية السعودية
وزارة الزراعة والمياه
المركز الاقليمي لابحاث الزراعة والمياه
ص.ب ١٧٢٨٥
الرياض – ١١٤٨٤

May 31st, 1995

Embassy of Urguway
Riyadh
Saudi Arabia

Dear Sir,

I trust you are aware that the New World Screwworm (NWS), Cochliomyia hominivorax, is prevalent in Urguway (Animal Health Yearbook, 1993). We observed that the greatest number of sheep imported as sacrifices during the Hajj season are originating from your country. At present, the Animal Production and Health Section of our Research Center is studying the health status of sacrifices and it will be very important for them to review the regulations applied by the veterinary authorities in Urguway to prevent the transmission of NWS through exported animals.

Accordingly, it will be greatly apprciative, if you can kindly provide us with the details of the relevant applied regulations.

Many thanks and best regards.

yours truely,

Mohamed Soliman Ben Salamah
Director General